



«أن تصبح عودة النازحين مدخلا للتطبيع مع النظام السوري فهذه مصيبة، وأن يدعي بعضهم أن رفضنا للتطبيع هو رفض لعودة النازحين فهذه مصيبة أكبر لأن في الأمر تضليلا».

بيار بوعاصي
قيادي في حزب القوات اللبنانية

«الثورة الحالية قامت لأسباب موضوعية وهي أسباب أبعد ما تكون عن الحل الآن، بل إن الأزمة تتصاعد والانقسامات تزداد داخل النظام، والمقاومة أصبحت ثقافة جماهيرية».

ياسر عرمان
أمين العلاقات الخارجية في تحالف نداء السودان



أخبار

الأسد يشعل حربا كلامية بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر

● القوات: التيار يتحمل المسؤولية الأولى عن فوضى النزوح السوري



عودة النازحين حق أريد به تطبيع

الوطني الحر مدعوما بحلفاء له وعلى رأسهم حزب الله الذي لا يريد أن يكون في الواجهة لإعادة العلاقات مع دمشق تحت يافطة النازحين، في مقابل ذلك ليس بوارد القوات التسليم بهذا التوجه.

ويشير هؤلاء إلى أنه في خضم هذا الاشتباك يظل موقف رئيس الحكومة وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري ضابيا في ظل التزامه الصمت. وتفسر أوساط قريبة من المستقبل صمت الحريري بأنه يفضل النأي بنفسه عن هذا السجال والتركيز على الوضع الاقتصادي الهش، الذي كانت أزمة النزوح أحد العوامل المؤثرة فيه. وتتحدث الإحصائيات عن أن النزوح السوري كلف لبنان بين 2011 و2017 نحو 46 مليار دولار، أي ما يقارب 7.7 مليار دولار سنويا.

تويتر "لا أيها السادة لن تمر الأمور هكذا، فهناك حكومة في لبنان تأخذ القرارات على طاولتها".

واعتبر أن "عودة النازحين إلى سوريا مطلب أساسي للقوات، لكن التطبيع مع النظام أمر مختلف لن نقبل به"، معربا عن أسفه حول بعض الأطراف اللبنانية المتحمسة للتطبيع وعودة السيطرة والتدخل للنظام السوري في لبنان أكثر من النظام نفسه.

من جهته غرد عضو تكتل الجمهورية القوية النائب ماجد إدي أبي اللمع عبر تويتر "نعم لعودة النازحين اليوم قبل الغد ومن دون شروط. لا للتطبيع مع نظام لا يعترف بلبنان أصلا: المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين". ويرى مراقبون أن حرب التصريحات بين الطرفين ستظل مستمرة في ظل إصرار التيار

ضرورة اعتماد سياسة النأي بالنفس. ومن المؤشرات الأخرى التصريحات المثيرة التي أدلى بها وزير الدفاع إلياس أبوصعب في مؤتمر ميونيخ حينما شدد على أهمية العلاقة مع الحكومة السورية، مهاجما المسعى التركي لإقامة منطقة أمنة في الشمال السوري.

وقال عضو تكتل الجمهورية القوية النائب عماد واكيم الجمعة "لم يجف حبر البيان الوزاري الذي اعتمد النأي بالنفس حتى هرع وزيران، الأول لزيارة أوليائه في سوريا والثاني ليتنطح دوليا وكأنه وزير دفاع سوريا". وتابع واكيم عبر موقعه على

الساحة السياسية اللبنانية تشهد هذه الأيام حرب تصريحات بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، بسبب ملف النازحين السوريين، ويرى مراقبون أن وزراء القوات هم الأوائل الذين فجروا هذا السجال بسبب مؤشرات عدة وقوية تفيد بأن هناك "طبخة" تجري لتطبيع تدريجي بين دمشق وبيروت يافطها ملف النزوح.

أن يعمل على تنظيم دخولهم ضمن مخيمات حدودية وليس بالشكل العشوائي الذي حصل، وأن يحد من هذا الدخول على غرار كل دول العالم ربطا بالقدرة الاستيعابية للبنان، ولذلك المسؤولية أو الخطيئة الأولى في هذا الملف تقع على عاتق التيار الوطني الحر". وأضاف البيان "العشوائية في التعامل في هذا الملف استمرت في حكومة الرئيس تمام سلام الذي كان للتيار الوطني الحر وحلفائه الحصة الأكبر داخلها، وبالتالي من يتحمل مسؤولية هذه الفوضى التي نشهدها اليوم هو التيار الوطني الحر تحديدا". في المقابل تسأل النائب عن تكتل "لبنان القوي" التابع للتيار الوطني الحر أسعد درغام "ماذا تريد القوات اللبنانية والتقدمي الاشتراكي، أن يبقى النازحون السوريون في لبنان؟". وتقول مصادر مقربة من القوات إن موقف الحزب التصعيدي يعود إلى وجود مؤشرات على اتفاق ضمني بين المهيمنين على المشهد الحكومي يفيد بالسير قدما في تطبيع متدرج مع النظام السوري، وهذا ما جعل "القوات" يستنفر.

وتتمثل هذه المؤشرات، وفق المصادر، في تعيين الغريب المحسوب على الوزير الدرزي السابق طلال أرسلان الذي تربطه علاقات وثيقة مع الرئيس السوري بشار الأسد في منصب وزير الدولة لشؤون النازحين. وتعزيزت الشكوك في الزيارة التي قام بها صالح الغريب قبل أيام إلى العاصمة دمشق بدعوة من الحكومة السورية "حتى قبل أن يجف حبر البيان الوزاري" الذي يؤكد على

ملف النازحين نقطة خلافية بين التيار الحر والقوات اللبنانية

ماذا تريد القوات اللبنانية، أن يبقى النازحون السوريون في لبنان



نعم لعودة النازحين اليوم قبل الغد. لا للتطبيع مع نظام لا يعترف بلبنان

أسعد درغام

إدي أبي اللمع
قيادي في القوات اللبنانية نائب عن تكتل لبنان القوي

قرارات جوهريّة يتخذها البشير على وقع

استمرار التحركات الاحتجاجية

"ارحل بس" في وجه البشير. فيما تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورا وفيديوهات لتظاهرات في مدينة كرمة شمال السودان لليوم الثاني على التوالي.

ونشر آخرون صورا لاحتجاجات وحرق إطارات في الشوارع الرئيسية بحي الخرطوم 3، أقرب الأحياء لوسط الخرطوم، وحي الكلاكلة جنوب الخرطوم.

وظهر الخميس، انطلقت تظاهرات وسط الخرطوم استخدمت السلطات السودانية لتفريقها الغاز المسيل للدموع. وتجددت الاحتجاجات في العاصمة، للمطالبة بتنحّي الرئيس عمر البشير، استجابة لدعوة "تجمع المهنيين" وتحالفات المعارضة، في ما سمي "موكب الرحيل"، للتوجه إلى القصر الرئاسي وسط الخرطوم.

◀ **البشير سيستمر في منصبه حتى نهاية ولايته في العام 2020، لكنه سيقف على مسافة واحدة من كافة القوى السياسية**

ومنذ 19 ديسمبر الماضي، تشهد مدن سودانية مسيرات احتجاجية واسعة منذة بالغلاء، ومطالبات بتنحّي الرئيس عمر البشير، صاحبها أعمال عنف أسفرت عن سقوط 32 قتيلًا، وفق آخر إحصاء للحكومة السودانية، فيما قالت منظمة العفو الدولية وقوى المعارضة، في 11 فبراير الجاري، إن العدد تجاوز الـ 51 قتيلًا.

وتقرّر الحكومة السودانية بالضائقة الاقتصادية، ولكنها في ذات الوقت تحمل مسؤولية الوضع الراهن لقوى اليسار وحركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور وبعض القوى الخارجية، باتهامهم بالتحريض والتخريب والتدمير عبر هذه الاحتجاجات.

◻ **الخرطوم** – أعلن رئيس جهاز الأمن والمخابرات السوداني، صلاح عبدالله قوش عن عدم نية الرئيس عمر حسن البشير تعديل الدستور لفترة جديدة، وحل الحكومة المركزية والمحافظات وإعلان حالة الطوارئ في عموم البلاد.

وناشي هذه القرارات اللافتة على وقع استمرار الحراك، الذي تجدد بزخم أكبر الجمعة والخميس.

وكان 295 نائبًا من المؤتمر الوطني الحاكم والأحزاب القريبة منه قد تقدموا قبل تفجر الاحتجاجات في ديسمبر الماضي بمقترح لتعديل دستوري يمنح البشير فرصة الترشح لولايات مفتوحة، بدلا من ولايتين وفق الدستور الحالي.

وأكد قوش أن الرئيس عمر البشير سيستمر في منصبه حتى نهاية ولايته في العام 2020، لكنه سيقف على مسافة واحدة من كافة القوى السياسية.

وفي وقت سابق ذكرت مصادر إعلامية مقربة من النظام أن البشير يصد اختيار فضل عبدالله نائبًا له، وتعيين رئيس جهاز الأمن والمخابرات الحالي صلاح عبدالله قوش رئيسا لمجلس الوزراء، خلفا لمعز موسى الذي توجد نية لمنحه حقيبة الإعلام.

ويتولّى الفريق أسامة مختار رئاسة جهاز الأمن والمخابرات، والفريق هاشم عثمان الحسين الداخلية، وأحمد هارون واليا لولاية الخرطوم.

وعاد اسم علي كرتي إلى الواجهة وسط أنباء عن توجه لتعيينه رئيس حزب المؤتمر الوطني.

وشهدت البلاد الجمعة مسيرات احتجاجية جديدة، ولا يبدو أن هناك أفقا لاحتوائها في ظل غياب الحلول لإنعاش الوضع الاقتصادي، وانعدام الثقة بالسلطة الحالية.

وأفاد تجمع المهنيين السودانيين، عقب الصلاة بخروج متظاهرين في أحياء الخرطوم 3، واللاماب جنوبي الخرطوم، وودوباوي بمدينة أم درمان، رافعين شعار

وقالت مويريني لصحافيين الاثنين "سنجري مناقشات صريحة ومفتوحة ليس فقط حول الهجرة، بالتأكيد لا"، مشيرة إلى التعاون الاقتصادي في حوض المتوسط. ولكن وفق مسؤول في الأمم المتحدة طلب عدم كشف هويته، "بعض الدول الأوروبية لا تريد التطرق إلى الهجرة أصلا"، متسائلا "كيف يمكن إذن مناقشة الموضوع".

وقال المسؤول "إذا كانت هناك هذه المقاربة السلبية للغاية (من جانب أوروبا)، قد يؤدي هذا إلى تجميد كل المناقشات الأخرى"، في إشارة إلى النمو الاقتصادي والتجارة.

وصادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 2018 على ميثاق دولي حول الهجرة يستهدف تعزيز التعاون الدولي من أجل "هجرة آمنة". لكن من بين دول الاتحاد الأوروبي، صوتت المجر وجمهورية التشيك وبولندا ضد هذا الميثاق.

ويقول المحلل في مركز كارنيجي-أوروبا للأبحاث مارك بيريني السفير السابق للاتحاد الأوروبي في تونس وليبيا، إن الرهان الرئيسي لقمة شرم الشيخ هو "إرساء حوار ذي مغزى بين الكيانين اللذين يواجه كل منهما تحدياته الخاصة".

وأشار إلى أن هذا الاجتماع يأتي في وقت "ما زالت فيه الدول العربية تمرّ بتداعيات الثورات التي اندلعت عام 2011 (...) ووحدة الجامعة العربية ليست في أحسن حال". وأضاف أن الاتحاد الأوروبي من جانبه "منقسم داخليا حول بعض مبادئه الجوهريّة".

وأكد مصدر في الاتحاد الأوروبي أن هذه القمة العربية الأوروبية الأولى مهمة خصوصا مع تراجع انخراط الولايات المتحدة في المنطقة التي باتت الصين وروسيا تحاولان استمالتها "الامر الذي ليس في صالحنا بالضرورة".

وتحاول مصر التي ينظر إليها الأوروبيون كقطب استقرار لا غنى عنه، ويقع فيها مقر الجامعة العربية، أن تستعيد دورها على الصعيد الدولي بعد الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي أعقبت ثورة 2011.

صرح رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في القاهرة السفير إيفان سركوس بأن المناقشات ستتركز على ثلاث قضايا رئيسية: التعاون الاقتصادي بين أوروبا والدول العربية والتحديات الدولية والمسائل الإقليمية.

وعلى رأس القضايا تأتي التجارة والاستثمار في حوض البحر المتوسط والمسائل التربوية والاجتماعية. وفي ما يتعلق بالتحديات الدولية، سيناقدش العرب والأوروبيون الهجرة والأمن.

وسيتّم كذلك بحث ملفات إقليمية مثل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والصراع السوري، والأزمة الليبية.

وقال سركوس إن "تعزيز التعاون والاتصالات بين أعضاء الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى الرفاهية والاستقرار في المنطقتين".

وستتم مناقشة موضوع الهجرة الذي يقع في صلب العلاقات بين الكتلتين خلال القمة، لكنها لن تقتصر على هذه القضية، بحسب وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مويريني.

◻ **القاهرة** – تبحث الدول الأعضاء في الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي في أول قمة تعقد بينهما الأحد والإثنين في شرم الشيخ بشرق مصر، عددا من القضايا التي تثير اهتمام الجانبين من بينها الأمن والهجرة والتنمية الاقتصادية.

وسيتضيف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي العديد من نظرائه العرب والأوروبيين ورئيسي المجلس الأوروبي دونالد توسك والمفوضية الأوروبية جان كلود يونكر. ويتوقع أن يشارك في قمة شرم الشيخ رؤساء دول وحكومات 24 من البلدان الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بحسب مسؤول في الاتحاد الأوروبي.

ومن بين الذين سيشاركون في الاجتماع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ورئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي التي تواجه إصرار الأوروبيين على موقفهم بشأن بريكت.

من الجانب العربي، أكد حتى الآن الرئيسان التونسي الباجي قائد السبسي والعراقي برهم صالح حضورهما، إضافة إلى رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري.



فرصة لمصر لاستعادة دورها



«يتحدث أصحاب المسؤولية والصلاحيات عن مخاطر عودة داعش إلى العراق، وكأنهم ينتظرون عودة التنظيم ليباشروا المعالجة بعد قوات الأوان».

أثيل النجيفي
سياسي عراقي

«سيطرة الميليشيات الحوثية على مؤسسات الدولة هي سبب الحرب في اليمن، إخلال السلام يبدأ بإنهاء تلك السيطرة وليس شرعنة وتطبيع الأوضاع القائمة».

صادق دويد

المحدث باسم قوات المقاومة اليمنية



أخبار

الصراع السياسي في العراق يمتد إلى قطاع الرياضة

القوى السياسية العراقية التي لم توفرّ مجالا من المجالات إلّا وشملته بتنافسها الشرس وصراعاها الشديد والمدمر، تجد في قطاع الرياضة بما ينطوي عليه من مغامم مغرية مادية ومعنوية ما يستحق غناء السعي للاستيلاء على زمام القيادة فيه، معرضة بذلك المتنفس الباقي للعراقيين لخطر العقوبات القارية والدولية.

بغداد - امتد الصراع السياسي المحتدم في العراق، والمنفلت في أغلب الأحيان من أي ضوابط وأخلاقيات، ليشمل بتأثيراته السلبية قطاع الرياضة، بعد أن كانت له أسوأ الآثار على مختلف القطاعات والصعد

من اجتماعية واقتصادية وسياسية. ويهدد ذلك الصراع بفرض عقوبات قارية ودولية مشددة على القطاع الرياضي في ظل اهتمام مختلف الأحزاب باستقطاب رؤساء الأندية والاتحادات للانتفاع بجماهيرتهم.

وتعد كرة القدم، اللعبة الشعبية الأولى في البلاد، وتحظى باهتمام واسع، على مستوى المتابعة والممارسة. وحرصت الحكومات المتعاقبة منذ 2003 على تقريب الشخصيات الرياضية البارزة أو قادة الأندية الجماهيرية ورؤساء اتحادات الألعاب المهمة، ما بلغ حد التدخل المحظور دوليا.

واستفاد النجم العراقي السابق رعد حمودي من حالة انشغال الحكومة العراقية السابقة بقيادة حيدر العبادي، في الحرب على تنظيم داعش، والأزمة المالية التي ضربت البلاد بسبب هبوط أسعار النفط، ليحكم قبضته على اللجنة الأولمبية العراقية.

نوري المالكي وقيس الخزعلي يظهران في خلفية صراع على رئاسة اللجنة الأولمبية العراقية يشترك فيه شقيق رئيس الوزراء

ويعتمد حمودي في بداية صعوده على دعم من الحزب الإسلامي العراقي، قبل أن ينقل ولاءه إلى رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي دعم المركز القانوني للنجم السابق، كي يعزز قوته داخل الأولمبية العراقية.

وعندما كلف الرئيس العراقي برهم صالح، عادل عبدالمهدي بتشكيل الحكومة الجديدة، كان واضحا أن حظوظ رعد حمودي ستكون في مهب الريح. فلسوء حظ نجم كرة القدم السابق، يعد باسل عبدالمهدي، شقيق رئيس الوزراء العراقي، أحد أبرز المهتمين بقطاع الرياضة العراقية، وكان متوقعا أن يلعب دورا في توجيهه، خلال السنوات القادمة.

ولدى باسل عبدالمهدي ملاحظات كثيرة بشأن القانون الذي ينظم عملية إجراء انتخابات اللجنة الأولمبية. ويقول إن القانون

القيود الألمانية على بيع السلاح للسعودية.. «ديماغوجيا» برلين تغضب لندن وباريس

خاشقجي في أكتوبر الماضي داخل قنصلية بلاده بإسطنبول.

وفي رسالة قوية موجهة إلى نظيره الألماني هايكو ماس نشرتها مجلة دير شبيغل الألمانية، اتهم هانت برلين بـ"عدم الولاء" أخذاً عليها منع أوروبا "من الوفاء بواجباتها في إطار حلف شمال الأطلسي".

والسبب بالنسبة للندن يتمثل في استحالة وفاء المصنّعين البريطانيين بعقود أسلحة للرياض بسبب تعليق تسليم قطع غيار الطائرات المقاتلة من نوع يوروفايتر أو من نوع تورينيدو من ألمانيا. وفي حال تطوّر الخلاف بشأن صادرات السلاح للسعودية،



توازن صعب بين «عاطفية» رجل الشارع وواقعية صانع القرار



ذهاب بلا إياب

نكسة لجهود إعادة القوات الكردية إلى كركوك

● قيادة عمليات جديدة تقصي البيشمركة وتمكن للحشد الشعبي في المحافظة

البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورثة جلال الطالباني. وعلى هذه الخلفية مثل إعلان تشكيل قيادة العمليات الجديدة في كركوك نكسة لجهود القيادة الكردية العراقية لإقناع بغداد بضرورة حضور البيشمركة في المحافظة.

ومما يضاعف الامتعاض الكردي من تغيب البيشمركة عن الهيكل الأمني المستحدث، تمثيل الحشد الشعبي فيه، وهو الذي يعتبره أهالي كركوك ومن ضمنهم الأكراد، دخيلا على محافظتهم كونه مشكلا أساسا من ميليشيات شيعية يتحدر أغلب عناصرها وكبار قادتها من جنوب البلاد.

شأخاون عبدالله: أخطاء قانونية ودستورية في تشكيل غرفة العمليات من قوات غربية عن كركوك



وعلق شأخاون عبدالله عضو "لجنة تطبيع الأوضاع في مدينة كركوك" عن الحزب الديمقراطي الكردستاني على تشكيل غرفة العمليات بالقول "هناك عدد من الأخطاء القانونية والدستورية في تشكيل غرفة العمليات المشتركة بركوك، فهذه القوات وأعضاء غرفة العمليات غرباء عن المدينة".

وأضاف متحدثًا لشبكة رووداو الإعلامية "لا يزال العمل مستمرا في ملف تطبيع الأوضاع في كركوك، وخصوصا في النواحي السياسية والعسكرية، ونأمل أن تتم حلحلة جميع هذه المشاكل في الفترة المقبلة".

وسيكون باستطاعة الحشد الشعبي المشاركة في جميع العمليات المشتركة بكل مناطق كركوك بما في ذلك وضع نقاط التفنّيش المؤقّته في المدينة.

القيود الألمانية على بيع السلاح للسعودية.. «ديماغوجيا» برلين تغضب لندن وباريس

المانيا بوقف صادرات السلاح للسعودية يمنع بريطانيا من استكمال بيع 48 مقاتلة من طراز يوروفايتر تايفون للرياض، وقد يؤجل صفقات محتملة لبيع أسلحة أخرى مثل طائرة النقل العسكرية من طراز "إيه 400 أم".

ألمانيا مضطرة تحت ضغوط شركائها إلى تليين قواعد الحظر على بيع السلاح عندما يتعلق الأمر بمشاريع تصنيع مشتركة

وألمانيا من بين أهم مصدري السلاح الأربعة الأوائل في العالم خلف الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا. ورغم الضغوط يبدو من الصعب على الحكومة الألمانية إقناع الرأي العام بتغيير موقفها الرسمي. ورأى المحلل السياسي مايكل برونيغ أن "الارتياب يبدو شبه جماعي إزاء صادرات السلاح في ألمانيا". وأضاف "نظرا لتاريخها الحربي، ينظر الرأي العام منذ أمد بعيد إلى صادرات الأسلحة بمزيج من الاستنكار الأخلاقي والعجز".

وحتى تسريبات للصحف، تنوي الحكومة الألمانية على ما يبدو، في إطار مفاوضاتها الجارية مع فرنسا، تليين موقفها الأمر بمشاريع تسلح مشتركة. وقد تتخلّى برلين مثلا عن تعطيل مبيعات عندما لا تكون مشاركة ألمانيا في مكوناتها ضعيفة بنحو 20 بالمئة. وأشارت ميركل نفسها خلال مؤتمر الأمن في ميونيخ نهاية الأسبوع الماضي، إلى ضرورة ضبط "القواعد التوجيهية المشتركة في مجال صادرات الأسلحة" في المستوى الأوروبي.

مشرطا لتغيير الموقف حدوث تطور في الوضع باليمن. كما بدا الغضب واضحا أيضا منذ فترة في باريس. وقال مصدر حكومي فرنسي "إن مسمارا ألمانيا صغيرا في آلية يسمح برهن بيع سلاح ما".

وباريس وبرلين منخرطان في مشاريع صناعية مشتركة كبرى مثل تطوير دبابة مقاتلة مستقبلية ونظام جوي قتالي مستقبلي. وبحسب المصدر الفرنسي ذاته، يجري البلدان الجاران في هذا الإطار مباحثات بشأن قواعد صادراتهما من السلاح والهدف يتمثل أساسا بمنع "قدرة التعطيل" الألمانية.

وبالنسبة للتيارات المضادة للاتحاد الأوروبي والتي تصعد دعواتها للدول للخروج منه أسوة ببريطانيا فإن قضية الارتباط في مسائل اقتصادية وصناعية، على غرار الارتباط بين ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في صناعة السلاح دليل على مساوئ ذلك الارتباط وعلى منطقية الدعوة لفكّه لضمان حرية الدول في قراراتها.

وبأخذ الجانب الفرنسي على ألمانيا تأقلمها مع حظر صادراتها لدواع تقول إنها أخلاقية، عندما يفيد ذلك الصناعة الألمانية. بمعنى أنّ ألمانيا تكون مرنة ومتساهلة في تصدير السلاح حين يتعلق الأمر بتحقيق مصالحها الاقتصادية.

وفي أكتوبر 2018 اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ألمانيا بممارسة "ديماغوجيا محضة" من خلال دعوتها لتجميد مبيعات السلاح للسعودية. وأشار إلى أنّ ألمانيا "تبيع أحيانا سلاحا أكثر من فرنسا من خلال مشاريعها المشتركة". واتهمت صحيفة لا تريبيون الفرنسية الشهر الماضي ألمانيا بالفاق بشأن مسألة بيع الأسلحة للسعودية. وفي مظهر على امتعاض الفاعلين الاقتصاديين على التوجّه الألماني للتضييق على تصدير الأسلحة، قال مسؤول كبير في شركة إيرباص إن قرار

فإن ذلك سيضيف ملفا آخر للملفات الخلافية بين ألمانيا وبريطانيا وعلى رأسها ما يتصل بترتيبات الخروج البريطاني المتعسر من الاتحاد الأوروبي.

والمصاعب الكبيرة المرافقة لهذا الخروج هي أحد دوافع لندن للحفاظ على مصالحها مع مختلف الدول لاسيما دول الخليج الغنية وعلى رأسها السعودية، بينما سيكون وقف تصدير الأسلحة للمملكة مضادا تماما لتلك المصالح.

ورد وزير الخارجية الألماني على الانتقاد البريطاني بالقول "موقفنا هو أننا لن نسلم أسلحة للسعودية في الوقت الحاضر"،





«كتلة نداء تونس متمسكة بترشيح عادل كنعيش لعصوية المحكمة الدستورية ومستعدة للتفاعل إيجابيا مع كل المقترحات مع الالتزام بتركيزها قبل موفى الدورة البرلمانية».

سفيان طوبال
رئيس كتلة نداء تونس في البرلمان

«السراج أصدر تعليماته لمصلحة الأحوال المدنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من سلامة المنظومة وقاعدة البيانات لما يمثله هذا الأمر من أهمية على الأمن القومي».

محمد السلاك
الناطق باسم المجلس الرئاسي



أخبار

ضغوط المعارضة تترك موقف الحكومة التونسية بشأن العتبة الانتخابية

● إياد الدهماني يطلب من البرلمان إرجاء مناقشة قانون الانتخابات

الحكومة التونسية تتراجع خطوة إلى الخلف بشأن مقترح تنقيح قانون الانتخابات بعد الجدل الذي أثاره وفشل الجلسة التي عقدت الثلاثاء داخل البرلمان في التصويت عليه.

تونس - أربكت الضغوط التي مارسها المعارضة وبعض منظمات المجتمع المدني، موقف الحكومة التونسية بشأن تحديد العتبة الانتخابية، وهو ما عكسه طلب الحكومة إرجاء مناقشة القانون الانتخابي. وطلب الوزير المكلف بالعلاقات مع مجلس نواب الشعب إياد الدهماني من البرلمان إرجاء النظر في مشروع قانون يتعلق بتنقيح القانون عدد 16 لسنة 2014 المنقح والمتمم لقانون عدد 07 لسنة 2017 والمتعلق بالانتخابات والاستفتاء، والذي انطلقت الجلسة العامة للنظر فيه منذ الثلاثاء 19 فبراير الحالي.

وقال مصدر مطلع من مكتب لجنة الحصانة والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية لوكالة الأنباء الرسمية الجمعة، "إن الحكومة طلبت تأجيل النظر في مشروع القانون من أجل تقديم مقترحات جديدة في فصول المشروع وخاصة منها الفصول الخلافية على غرار العتبة الانتخابية والفصل المتعلق بمنع التجمعيين من عضوية ورئاسة مكاتب الاقتراع".

وأبرز رئيس لجنة الحصانة شاكر العيادي أن لجنة التوافق لم تتوصل إلى أي اتفاق بشأن الفصول الخلافية المقترحة من الحكومة، مؤكدا أن الكتل البرلمانية لم تتفق حول عتبة انتخابية بـ3 بالمئة على عكس ما يروج له بعض النواب في وسائل الإعلام.

وبيّن أن أغلب الكتل لا تزال رافضة لمقترح الحكومة المتعلق بوضع عتبة انتخابية بـ5 بالمئة في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وتتمسك حركة النهضة ونداء تونس بعتبة الـ5 بالمئة في حين تطالب كتلة الجبهة الشعبية والكتلة الديمقراطية بالتخلي عن العتبة نهائيا وإجراء الانتخابات التشريعية على غرار سابقتها دون عتبة.

وكان مجلس النواب عقد الثلاثاء جلسة لمناقشة مشروع تنقيح وإتمام القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء

◀ رافضو العتبة يقولون إنها ستشكل منعطفا خطيرا على مستقبل العملية السياسية ومصير الانتقال الديمقراطي



التنافس يحتدم على أصوات الناخبين

فرص الأحزاب الكبرى في نيل أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية المقبلة، عكس النتائج التي أفرزتها الانتخابات البلدية في مايو الماضي والتي مكنت المستقلين من الفوز بأكبر عدد من المقاعد. ويوجد في تونس أكثر من 200 حزب سياسي، لكن عددا قليلا منها سيكون مرشحا لنيل مقاعد في الانتخابات المقبلة.

وفضلا عن كونه يسعى لإدراج عتبة بنسبة 5 بالمئة كحد أدنى لتمكين الأحزاب والقوائم الانتخابية المترشحة من الفوز بمقاعد برلمانية وعدم احتساب الأصوات التي تقل عن العتبة، فإن مشروع تنقيح القانون الانتخابي يتضمن فرض عتبة 5 بالمئة أيضا للحصول على التمويل العمومي. ويقول رافضو العتبة إنها ستشكل منعطفا خطيرا على مستقبل العملية السياسية ومصير الانتقال الديمقراطي لأنها ستعيد فرض لون واحد داخل البرلمان من خلال ائتلاف حزبين كبيرين لهما أغلبية مقاعد مقابل إقصاء أحزاب صغيرة في طور التشكل.

ووقع على البيان عدة منظمات في مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) ومنظمة عتيد، إضافة إلى الأحزاب كالجبهة الشعبية والطليعة العربي والمسار الديمقراطي الاجتماعي وحزب العمال والتيار الشعبي وبني وطني وعدد من الأحزاب الأخرى والعديد من الشخصيات المستقلة.

وينص مشروع القانون الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي، وأحالته الحكومة في أكتوبر الماضي على البرلمان، على وضع عتبة أو سقف للأصوات المتحصل عليها لعقد مقعد في السلطة التشريعية يقدر بخمسة بالمئة.

وتقول رئاسة الجمهورية في وثيقة شرح الأسباب التي أرفقتها مع القانون إن هذه الخطوة تأتي في إطار تنظييم الحياة الحزبية المتسمة بالتشتت، وفي إطار أزمة الحكم التي تعيشها البلاد في الوقت الحالي، نظرا لعدم وجود أي كتلة برلمانية حاصلة على الأغلبية المطلوبة لتمرير القوانين (109 أصوات). وعمليا سيعزز هذا الإجراء من

والمصادقة عليه، وقد شهدت الجلسة توترا بين النواب المعارضين والمساندين لمقترحات التعديل وخاصة منها إقرار عتبة انتخابية بـ5 بالمئة.

واستبقت منظمات وطنية وجمعيات وأحزاب وشخصيات مستقلة تلك الجلسة بالإعلان عن رفضها مشروع تنقيح القانون الانتخابي.

وأبرزت في بيان أصدرته الاثنين عقب اجتماع مشترك انعقد الأحد، أن مشروع القانون يمس مسار الانتقال الديمقراطي قبل أشهر من موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية، ويكرس سلطة الأغلبية الحاكمة.

كما اعتبرت أن هناك سعيًا من خلال مشروع التنقيح لضرب القوى الديمقراطية، ومحاولة إسكات الأصوات الحرة، وتكريس الاصطفاف السياسي والاستفراد بالحكم، وضرب التعددية والتنوع في البرلمان.

وطالبت البرلمان بالتخلي عن المشروع المتعلق بتنقيح القانون الانتخابي، مؤكدة استعدادها للتصديق قانونيا له في صورة المصادقة عليه باعتبار عدم دستوريته.

انتصارات الجيش الليبي تثير جدلا بشأن دوره القادم

وسئل أحمد المسماري المتحدث باسم قوات شرق ليبيا عن احتمال شن هجوم على طرابلس فقال إن قواته مكلفة بحماية ليبيا كلها.

وفي حين شهدت طرابلس استقرارا نسبيا على مدار عامين بعد مقتل القذافي تدهورت الأمور خلال شهور في بنغازي عندما بدأت الاشتباكات بين معسكرين متنافسين.

وبحلول 2012 تدهور الوضع الأمني في جانب كبير من المدينة وارتفعت فيها رايات تنظيم القاعدة عند بعض الحواجز الأمنية. وقام حفتر بتجميع زملائه القدامى في الجيش وأعلن الحرب على الإسلاميين. ولم يحقق النصر في هذه الحرب سوى في نوفمبر 2017. ومنذ ذلك الحين تحسنت ظروف الحياة في بنغازي. ويقول منتقدون إن حفتر أحيأ دولة الشرطة القديمة واستولى أنصاره على ممتلكات خصوصهم الذين فروا إلى غرب ليبيا. وينفي مسؤولون هذه الاتهامات. لكن السكان أصبحوا يتمتعون بالنسوق حتى ساعة متأخرة من الليل وعادت المسارح لفتح أبوابها.

غير أن بنغازي منقسمة حول مدى السلطات التي يجب أن يمتلكها حفتر.

وقال أطولبة صاحب المقهى في معرض الحديث عن رئاسة الدولة "لازم خليفة حفتر يكون رئيس. نرى فيه إنسانا وطنيا يحب ليبيا بالكامل فهو لم يرض بالتقسيم. قارع الإرهاب وشغل مؤسسات الدولة بالكامل".

لكن بعض الناشطين الذين رحبوا بانتصار حفتر العسكري يريدون الآن زعيما مدنيا. وهم بحرصون على إبداء تأييدهم لقوات الجيش وليس لحفتر نفسه.

وقال محام اسمه عصام "أنا غير مستعد للتنازل عن الدولة المدنية. نحتاج جيشا مثل كل دولة للحماية ولكن بدون دور سياسي".

وأشار أطولبة إلى ما شهدته المدينة من فوضى وإرهاب مضيفا "لازم حكم عسكري".

وترزين صور حفتر بالزي العسكري شوارع بنغازي منذ طردت قوات شرق ليبيا خصوصها منها. ولا يرى كثيرون من أنصار حفتر طائلا من وراء المصالحة مع الخصوم والذين يصفونهم بأنهم "إرهابيون". ولا يترك ذلك مجالا يذكر للمعتدلين الذين يعتقدون أن ليبيا يمكن أن تصبح دولة مدنية دون أن يكون للجيش فيها دور مهمين.

وقال الناشط جمال الفلاح مشيرا إلى الجيش والمعارك التي خاضها إن أغلب الناس لا يسمحون بانتقاده لأنه دفع الثمن.

ويقول البعض إنه يجب على حفتر أن يأمر قواته بالتوجه إلى طرابلس دون انتظار للانتخابات.



مطالب بإدارة الجيش البلاد

ضربات فرنسية تعمق نزيف

قيادات القاعدة في مالي

وقيادة عمليات هامة جداً رغم مقتل قادتها. ويجب التذكير أيضا بأن فرنسا أعلنت قتل أمادو كوفه (وهو داعية متطرف في التنظيم) قبل أشهر لكن لم تؤكد وفاته بعد".

واعترضت قوة برخان الخميس يحيى أبو الهمام بينما كان ضمن مركب ألّيات منجه إلى شمال تمبكتو (وسط مالي)، بحسب متحدث باسم قيادة الجيش الفرنسي.

ولتحقيق ذلك، حرك الفرنسيون وسائل جوية وبرية، بينها خمس مروحيات وطائرة المراقبة المسيّرة "زير".

وأوضح المتحدث "عندما اقتربت القوات، أطلقت النار من الشاحنات، الأمر الذي استوجب ردا من المروحيات" التي "شلت حركة 11 إرهابيا"، من بينهم يحيى أبو الهمام.

وكان جمال عكاشة الملقب يحيى أبو الهمام والمولود في حي الرغاية في العاصمة الجزائر مقاتلا مخضرا.

وهو عضو سابق في "الجماعة الإسلامية المسلحة"، ثم في "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" التي أصبحت "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، ويشتهر بأن عكاشة متورط في عملية اغتيال الأميركي كريستوفر ليغيت في يونيو 2009 في نواكشوط.

ويشتهر أيضا بمشاركته في الهجوم على السفارة الفرنسية الذي جرح فيه شخصان في أغسطس 2009 في العاصمة المالية.

وفي عام 2013، خلف عبد الحميد أوبزيد أحد الزعماء الرئيسيين في "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، الذي قتله الجيش الفرنسي في معركة أدرار إيفوغاس (جبال إيفوغاس) في شمال مالي.

باريس - أعلنت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي الجمعة أن العسكريين الفرنسيين ضمن عملية برخان قتلوا الخميس في مالي زعيم إحدى أبرز المجموعات الجهادية في منطقة الساحل، الجزائري جمال عكاشة الملقب يحيى أبو الهمام.

وقالت في بيان إن الرجل كان زعيم "إمارة الصحاري" في "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، وهو المسؤول الثاني في التحالف الجهادي الذي يتزعمه إياد أغ غالي أمير "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" وهو من طوارق مالي.

وأكد الباحث في شؤون الساحل في مركز أبحاث ستوكهولم الدولي للسلام أورليان توبي، أن "جمال عكاشة كان شخصية بارزة، وأحد الأعضاء المؤسسين لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين. كان مهما جدا داخل التنظيم".

وأنتت الوزيرة على "هذه الخطوة الهائلة التي تأتي بعد سنوات من البحث"، وتشكل "ضربة قاسية للجماعات الإرهابية العاملة في الساحل".

وشددت على أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين "خسرت ثلاثة من زعمائها البارزين خلال عام، وجميعهم مساعدون لإياد أغ غالي ومقربون منه".

وقال الباحث "صحيح أن فرنسا نجحت في القضاء على غالبية الأعضاء المؤسسين لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين الذين ظهروا في فيديو الإعلان عن تأسيسها قبل عامين"، لكن البيان "متفاؤل جدا بشأن أثر هذه الضربة". وأوضح أن "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين نجحت دائما في استعادة قوتها



«لا ينبغي فرض المساعدة الإنسانية على فنزويلا خشية أن يكون ذلك سببا في حدوث عنف، ولا يرغب أحد في رؤية ذلك».

كغ شوانغ

المحدث باسم وزارة الخارجية الصينية

«الاتحاد الأوروبي لا يحتاج إلى الكثير من الوقت الإضافي للتوصل إلى اتفاق مع المملكة المتحدة بشأن بريكست، بل يحتاج إلى قرار».

ميشال بارنيتيه

كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست



تشكيك دولي في التزام إيران بمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال

● مجموعة العمل المالي تحذر إيران من عقوبات وخيمة ● طهران احتفظت باستثناءات لتمويل ميليشياتها في الخارج



عقيدة إيرانية تخريبية

كما الدعم الذي تقدمه للموالين السياسيين، وهي كلها أذرع تحتاج إلى أموال سيكون من الصعب توفيرها في ظل العقوبات، ولا مجال لكسبها إلا عن طريق غسيل الأموال.

حماس وهما اللذان يتلقيان دعما ماليا من إيران يقدر بنحو 800 مليون دولار سنويا، بالإضافة إلى الدعم الذي تقدمه طهران إلى ميليشياتها في العراق والحوثيين في اليمن،

قانون مكافحة تمويل الإرهاب احتفظ ببعض الاستثناءات لحماس وحزب الله، فيما يربط تقرير نشرته فورين بوليسي بأن هذا القرار وقرارات أخرى صدرت في نفس الفترة تهدف في باطنها إلى الالتفاف على العقوبات الأميركية.

ويستبعد القانون من تعريفه للإرهاب ما يعتبره الإيرانيون "النضال ضد الهيمنة الاستعمارية والاحتلال الأجنبي". ويقر المشروع بأنه لن يمثل امتثالا كاملا للفقرة 1ب في المادة 2 من قانون تمويل الإرهاب، التي تحظر أي فعل "يُقصد به التسبب في وفاة أو إصابة بدنية خطيرة لمدني، أو لأي شخص آخر لا يقوم بدور نشط في النشاط العدائي في حال وجود صراع مسلح".

ويقول القانون إن التزام إيران بالمادة 2 "محدود" حتى إذا كانت الأطراف الأخرى ملتزمة تماما بهذه المادة. في حين تؤكد مجموعة العمل المالي على ضرورة التزام إيران بتجريم تمويل الإرهاب، "بما في ذلك إزالة الاستثناء للجماعات التي تم تحديدها" والتي تحاول إنهاء الاحتلال الأجنبي والاستعمار والعنصرية.

وينص القانون على استثناء آخر للمادة 6 من قانون مكافحة الإرهاب من خلال التأكيد على أنه لا ينطبق على حق "الكفاح المشروع". حيث تتطلب المادة 6 من الأعضاء اعتماد تدابير "لضمان عدم وقوع أعمال إجرامية في نطاق هذه الاتفاقية والتي يمكن تبريرها باعتبارات سياسية أو فلسفية أو أيديولوجية أو عرقية أو دينية أو من أي طبيعة أخرى مماثلة".

كما ينص على أن إيران لن تلتزم بأي جزء من اتفاقية مكافحة الإرهاب فيما يتعارض مع دستورها، وهي ثغرة كبيرة يمكن لإيران أن تستخدمها كلما سعت إلى تطبيق المزيد من الإعفاءات والاستثناءات.

ويذهب الباحثان في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية سعيد قاسمي نجاد وتوبي درشويتز اللذان أشارا إلى أن مصادقة البرلمان الإيراني على اتفاقية فاتف لا يشمل منعها من تمويل الميليشيات الموالية لها بالمنطقة، مثل حزب الله في لبنان وحركة

وجّهت مجموعة العمل المالي إنذارا أخيرا لإيران من أجل تدارك محاولات التفافها على تعهداتها الدولية بمكافحة غسيل الأموال والإرهاب، قبل تسليط عقوبات وخيمة عليها، ما يعكس توجس الهيئات الدولية من احترام إيران للاتفاقيات الدولية التي تصادق عليها، خاصة بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الذي التفت طهران على أبرز بنوده.

باريس – قالت مجموعة العمل المالي (فاتف) الجمعة، إن أمام إيران مهلة حتى يونيو لتشديد قوانينها ذات الصلة بمكافحة غسيل الأموال، وإلا ستواجه مؤسساتها المالية العاملة هناك تشديدا في عمليات الفحص والتدقيق العالمية، فيما تشير منظمات دولية أن إيران احتفظت باستثناءات تتيح لها مواصلة تمويل ميليشياتها في الخارج. وكانت فاتف، التي تتخذ من باريس مقرا، أعطت طهران بالفعل مهلة حتى فبراير الجاري لإكمال إصلاحات تجعلها ملتزمة بالأعراف الدولية وإلا تواجه عقاب، وكان ذلك في أكتوبر الماضي.

وخلصت فاتف هذا الأسبوع خلال اجتماع إلى أنه "ما زالت هناك بنود لم تكتمل بعد"، وقالت في بيان إنها "تتوقع أن تمضي إيران بسرعة على مسار الإصلاح".

مصادقة البرلمان الإيراني على اتفاقية «فاتف» لا يشمل منعها من تمويل حزب الله وحركة حماس والحوثيين في اليمن

وقالت "إذا لم تُفعل إيران التشريعات المتبقية بحلول يونيو 2019 بما يتماشى مع معايير فاتف، فإن مجموعة العمل المالي ستحتاج إلى زيادة الفحص الإشرافي لفروع المؤسسات المالية والوحدات التابعة لها التي مقرها إيران".

وأشارت فرنسا وبريطانيا وألمانيا إلى أنها تتوقع أن تحقق إيران بسرعة جميع عناصر خطة عمل فاتف، فيما صادق برلمان طهران، عن مضض، على لائحة انضمام البلاد إلى الاتفاقية الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب وغسيل الأموال. وقلل من أهمية هذه الخطوة العديد من المسؤولين والخبراء الذين دعوا

ويأمل المسؤولون الإيرانيون أن تساهم المصادقة على قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال في تقريب البلاد من المعايير الدولية وتساعد في استبعادها من قوائم سوداء للاستثمار في ظل إعادة فرض العقوبات الأميركية.

وتنشر مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات إلى أن البرلمان الإيراني عندما أقر مشروع

أيرلندا تستعد لمواجهة تداعيات بريكست دون اتفاق

الأيرلندية، بريطانيا أمام حتمية تأجيل موعد الانسحاب أو الانفصال عن التكتل الأوروبي دون اتفاق وهو ما يخشاه الطرفان على حد سواء.

ويرى محللون أن هامش المناورة يضيق أمام رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لإنقاذ بريكست مع نفاذ الوقت ما قد يدفعها إلى طلب تأجيل موعد الانسحاب لإتاحة وقت إضافي لمواصلة التفاوض، وهو سيناريو لا تمنع بروكسل في تلبيته.

ودون اتفاق، تخاطر المملكة المتحدة بالخروج من التكتل الأوروبي دون قواعد تحدد علاقتهما المستقبلية في أواخر مارس، وهي فرضية تخشاها الأوساط الاقتصادية.

حقوق الموظفين الأيرلنديين في الشركات البريطانية.

وقالت حكومة رئيس الوزراء ليو فارادكار إنها ستعمل على كسب مع الأحزاب المعارضة لضمان تمرير القوانين قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في نهاية مارس.

ودعا حزب "فيينا فيل" المعارض وشريكه الأيرلندي الشمالي "الحزب الاشتراكي الديمقراطي العمالي" القومي المنتمي لتيار الوسط، و"حزب العمال" السياسيين المؤيدين للاتحاد الأوروبي إلى الدخول في تحالفات في محاولة للتأثير على سير الأحداث في البرلمان البريطاني. ووضع الرفض الأوروبي الحازم لتقديم تنازلات بشأن معضلة الحدود

تشمل ترتيبات عبور الحدود من أجل الرعاية الصحية، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الأيرلندية، وأيضا مجموعة من الإجراءات لتقديم المساعدة والدعم للشركات للتعامل مع آثار بريكست دون اتفاق، كما تتضمن أيضا استمرار المرضى في أيرلندا في الحصول على تعويضات في حال تلقوا العلاج في بريطانيا، كما سيمكنهم السفر إلى المملكة المتحدة لإجراء عمليات طارئة لزرع أعضاء. وستغطي القوانين الرعاية الاجتماعية، بما يعني أن المتقاعدين وغيرهم من المستفيدين من الرعاية الاجتماعية الذين يعيشون في بريطانيا سيستثمرون في الحصول عليها، كما تسعى أيضا إلى حماية

دبلن – نشرت الحكومة الأيرلندية الجمعة تفاصيل حزمة قوانين جديدة لمواجهة تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) دون اتفاق، حيث من المقرر انفصال المملكة المتحدة عن التكتل في 29 مارس القادم.

ويعتزم نائب رئيس الوزراء سيمون كوفني إطلاق "تشريع شامل" يهدف إلى توفير الحماية للمواطنين الأيرلنديين والوظائف وضمان الحصول على الخدمات الضرورية في حال الخروج دون اتفاق، حيث ستتم مناقشة الحزمة التي تتضمن 15 قانونا، في البرلمان الأيرلندي الأسبوع المقبل. وتتناول القوانين قضايا رئيسية

باكستان تحظر جمعيتين خيريتين مرتبطتين بزعيم متشدد

ويصر سعيد الذي ينفي أنه مدبر هجمات مموباي والذي يقول إنه لا تربطه صلات بعنف المتشددين على أراضيها، الخيريتين، وهما جماعة الدعوة ومؤسسة فلاح الإنسانية، تقومان بدور كبير في مساعدة الفقراء ولا تربطهما صلات بالمتشددين.

وقال يحيى مجاهد المتحدث باسم جماعة الدعوة إن الجمعيتين ستجلبان إلى القضاء لإلغاء الحظر الجديد.

ووضعت السلطات سعيد قيد الإقامة الجبرية عدة مرات خلال العقد الماضي لكنها أفرجت عنه بعد شهور قليلة في كل مرة ويعيش حاليا على الأرجح في باكستان، وهو ماثير غضب كل من الهند والولايات المتحدة.

وحظرت باكستان عسكر طيبة لوقت طويل لكنها سمحت لمؤسساتها الخيرية طوال سنوات بتشغيل شبكة تضم 300 منشأة مكونة من معاهد دينية ومدارس ومستشفيات ودار نشر وخدمة إسعاف.

واشتكت الولايات المتحدة بشكل متكرر من تقاعس باكستان عن إغلاق المنشآت الخيرية التي تعتبرها "وأجهات إرهابية" لعسكر طيبة.

وفي العام الماضي حظرت باكستان الجمعيتين الخيريتين لكن قرار الحظر كان مؤقتا وسقط.

ودفعت الضغوط الأميركية بحكومة إسلام آباد إلى تكثيف جهودها في محاصرة مصاصر تمويل المتشددين على أراضيها، في خطوة اعتبرها مراقبون محاولة لنفي اتهامها بالتقاعس في محاربة الإرهاب واتخاذ المتشددين من أراضيها ملاذا آمنا لتنفيذ عمليات في الخارج.



العمل الخيري فناء المتشدد

إسلام آباد – أعلنت وزارة الداخلية الباكستانية الجمعة أنها أعادت فرض حظر على جمعيتين خيريتين مرتبطتين بمؤسس جماعة إسلامية متشددة نفذت هجمات في الهند، في مسعى لاحتواء الأزمة المتصاعدة مع جارها النووية التي تلقي عليها مسؤولية توفير ملاذ آمن للمتشددين لتنفيذ هجمات إرهابية في نيودلهي.

وجاءت إعادة فرض الحظر على الجمعيتين في وقت تواجه فيه باكستان ضغوطا دولية للتحرك ضد الجماعات المتشددة وسط توتر متصاعد مع جارها المسلحة نوويا بعد هجوم انتحاري على قوات الأمن الهندية في منطقة كشمير المتنازع عليها.

وأعلنت جماعة جيش محمد المتشددة التي تتخذ من باكستان مقرا لها مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع يوم 14 فبراير وأسفر عن مقتل 40 من أفراد الأمن الهنود.

والجمعيتان الخيريتان اللتان أعيد فرض الحظر عليهما مرتبطتان بمؤسس جماعة متشددة أخرى كبيرة هي عسكر طيبة.

وقررت لجنة الأمن الوطني الباكستانية التي تضم كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين حظر الجمعيتين المرتبطتين بمؤسس عسكر طيبة حافظ سعيد المدرج منذ وقت طويل على قائمة سوداء للأمم المتحدة خاصة بالإرهاب الدولي. واتهمت الولايات المتحدة والهند جماعة عسكر طيبة

غولن صداع مزمن في رأس أردوغان

إسطنبول (تركيا) – قال مكتب المدعي العام التركي إنه أمر باعتقال 295 من أفراد الجيش الجمعة بسبب الاشتباه في صلاتهم بشبكة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تقول أنقرة إنه دبر محاولة الانقلاب الفاشل في عام 2016.

وأضاف البيان أن من بين هؤلاء ثلاثة برتبة كولونيل وثمانية برتبة مجر وعشرة برتبة لفتنانست وأن نحو نصفهم في القوات البرية بينما ينتمي الباقون إلى فروع أخرى بالقوات المسلحة بينها البحرية والقوات الجوية.

وذكر مكتب المدعي العام أن الشرطة نفذت عدة عمليات اعتقال في إطار التحقيق بشأن مكالمات من هواتف عامة بين أفراد يشتبه في صلاتهم بغولن، فيما ذكرت شرطة إسطنبول بعد ظهر الجمعة، إن 150 من المشتبه بهم احتجزوا حتى الآن في إطار العملية التي

شملت أكثر من 55 إقليما. وانتقدت منظمات حقوقية وحلفاء تركيا الغربيون أنقرة في ما يتعلق بسجلها المتدهور بشأن الحقوق المدنية وعبروا عن قلقهم من أن الدولة العضو بحلف شمال الأطلسي تنزلق أكثر نحو الحكم السلطوي تحت قيادة أردوغان.

وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إن تركيا ألقت القبض منذ محاولة الانقلاب على 160 ألف شخص وفصلت نفس العدد تقريبا من الوظائف العامة، فيما وجهت أيضا اتهامات رسمية لأكثر من 50 ألف شخص وظلوا في السجون على ذمة محاكمتهم.

وأشارت المنظمة إلى أن الرئيس التركي أصدر أكثر من 20 مرسوما لتجديد حالة الطوارئ في البلاد، ما أدى إلى تعذيب المعتقلين وإفلات المسؤولين من العقاب والتدخل في شؤون القضاء.

ويوثق تقرير الأمم المتحدة بشأن تركيا، استخدام الشرطة للتعذيب وسوء المعاملة في أماكن الاحتجاز بما في ذلك الضرب المبرح والاعتداء الجنسي والصدمات الكهربائية والإيهام بالغرق.

وتطارد تركيا أتباع غولن داخل البلاد وخارجها منذ محاولة الانقلاب بعد أن تعهد أردوغان بتطهير مؤسسات الدولة من "فيروس غولن"، إلا أن محاولاته الدبلوماسية لاسترجاع رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة باءت جميعها بالفشل.



«مشروع قانون الطوارئ في تونس يحتاج إلى الكثير من المراجعات خاصة في ما يتعلق بضبط صلاحيات السلطة التنفيذية».

سلسبيل القليبي

خبيرة تونسية في القانون الدستوري

«مرة أخرى تشهد فرنسا فسوة مفرطة من قبل المواطنين البسطاء ورجال الأمن. إنهم جميعا ينسون المغزى الحقيقي لعقدنا المدني».



إيمانويل ماكرون

الرئيس الفرنسي

في القمم

تغير جغرافيا المحتجين دليل على تأزم النظام العالمي

● تركز مكاسب الرأسمالية بالمدن يخلق فئات مهمشة ● ثورة الريف الغاضب تدفع نحو هدم الأنماط القائمة



المظاهرات في السودان حلقة من موجة احتجاجات تضرب العالم

احتجاجات السترات الصفراء والعودة إلى حركات شعبية عنصرية، وتتسق تلك الرؤى مع غياب الفكر الشمولي القادر على فهم شكل ولغة التواصل العالمية.

وأشارت شيرين فهمي أستاذة الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، لـ"العرب" إلى أن النظم السياسية والاقتصادية الحديثة لم تعد قادرة على الصمود لفترات طويلة أمام رياح التغيير الكبيرة.

ورات أن سقوط النظام الشيعوي، مع نهاية القرن العشرين، سريعا يمثل عبرة وبعد أكثر الدلالات على أن كل الأنظمة التي صنعتها الدول الكبرى في نهاية الحرب العالمية الثانية قابلة للانهييار، إذا لم يتم تعديلها لمواءمة الأوضاع الجديدة، وإرضاء الطبقة الغاضبة قبل أن تنقلب تماما على الوضع العالمي الحالي.

ولا تتوقف انعكاسات ظاهرة الريف الجديدة عند العالم المتقدم وحده، لكن لها خصوصيتها في البلدان النامية وما تعيشه الآن، ولذلك يتنبأ الخبراء بنشوء ثورات جديدة، وإن لا تبدو غير باحثة عن المزيد من الحريات والعدالة الاجتماعية فإنها ستكون ثورة جيل تبحث عن الغذاء.

وحذر الكثير من زعماء العالم خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي من تلك الفوضى، وساد الشعور بالقلق من التحولات السريعة، والتي يصعب مواكبتها، وأهمها ما قاله إيمانويل ماكرون رئيس فرنسا، الذي طالب بضرورة إعادة النظر في أوجه القصور في النظام العالمي لإيجاد حلول للمشاكل القائمة وحماية العالم.

عموما، والذي يعيش أغلبهم في المناطق الريفية. ولم ينجح المجتمع الريفي بشكل عام في التكيف مع ظاهرة العولمة من الناحية النظرية، حيث أصبح العالم قرية صغيرة منفتحة ومتقاربة، وتمثل التكنولوجيا جسرا لتلك التقاربات، ومن الناحية العملية تحول العالم إلى سوق مشترك تحكمه قواعد المنافسة.

وفشل سكان الريف في فهم واستيعاب العالم الجديد، وأضحى هؤلاء الخاسر الأكبر من تلك العملية، بسبب صعوبة المنافسة مع المدن والضواحي، وتمركز ذلك العالم المتشابك والمتواصل في الحضر دون اهتمام كبير بأهل الريف في الدول النامية.

ويشعر أفراد الطبقة الجديدة بكارهية حتمية لكل مهاجر لأنه لم يتف بتقاسم مكاسب تقدم بلدانهم معهم، لكن أيضا لأنه اختار المدينة وابتعد عنهم بحثا عن أكبر مكسب من لجوئهم.

ذلك هو القاسم المشترك في أغلب المدن الأوروبية الكبيرة، ويشعر مواطنو الريف في تلك البلدان بالغربة عند زيارة عواصم بلادهم، بعد أن سيطر المهاجرون القادمون من أفريقيا وشرق آسيا وأضحوا عصبها الأساسي، إذ لا يجدون العدالة في توزيع الثروات ويظنون إلى هؤلاء باعتبارهم لصوصا أتوا من الخارج.

غياب الفكر الحكيم

تمتلك الطبقة المهمشة نبرة حادة وتعبيرا صادقا مدفوعا بالغضب ضد كل من وضع حياتها على المحك تحت مقصلة الرأسمالية، ويمكن تبرير ذلك باجتياح أعمال عنف في

تماما، مثل ظهور طبقة البرجوازية في القرن السادس عشر من أصحاب الحرف والورش على هامش عصر تفشي الرأسمالية. وامتلك البرجوازيون القدرة على الإنتاج والسيطرة على المجتمع ومؤسسات الدولة للمحافظة على امتيازاتهم بالتحالف مع المستضعفين من عمال وفلاحين أمام الإقطاعيين قبل أن تحتل مراكز القيادة عاصفة بحلفائهم.

ومثلما ولدت الطبقة البرجوازية من رحم الثورة الفرنسية ثم انتشرت حول العالم، ظهرت تلك الطبقة الجديدة الآن، ومن فرنسا أيضا، لتقود حراكا سياسيا ومجتمعيا جديدا، وتنقلب على الوضع الحالي. وقال مصطفى رجب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن القاعدة الجماهيرية للكثير من الحكام والقادة باتت متمركزة في المناطق البعيدة عن المدن. وأضاف "على سبيل المثال حصد دونالد ترامب أغلب أصواته من المناطق الريفية في انتخابات الرئاسة الأميركية الأخيرة، وهي من دعمته للفوز ومازالت تظهره الشعبي الذي يراه منفذا للسياسة التي يعتزم تطبيقها".

أكد لـ"العرب"، أن العالم فوجئ بمتغيرات غير متوقعة، مثل صعود اليمين المتطرف في أوروبا، وتولي ترامب الحكم في الولايات المتحدة، وانتصار معسكر الانفصال عن الاتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة، كل تلك النتائج لم تكن متوقعة لأنها أغفلت الاهتمام بما يعيشه المهمشون في الريف وغضبهم المتنامي ضد السياسات الاقتصادية الحالية. وأوضح رجب أن النظرية الرأسمالية منذ نشأتها مروا بتطور عناصرها، لاسيما مع تراجع الشيوعية، توحشت ولم تراع الفقراء

أثر الوضع العالمي المتأزم على الكثير من الأطروحات لفهم أسباب ما طرأ من تحولات سريعة، وقدم أحد التحليلات المهمة العامل الجغرافي المشتبك مع السياسات الاقتصادية كسبب مباشر لظواهر صعود اليمين المتشدد في العالم واندلاع الاحتجاجات المستمرة. ودق ظهور طبقة جديدة من المهمشين الغاضبين، وجاء معظمهم من مناطق ريفية ناقوس الخطر، بما يهدد استقرار العالم ونظمه السياسية، وبدأت بوادر هذا الخطر تزحف على دول مختلفة، مع ارتفاع التحذيرات من عودة التظاهرات في بعض الدول، بصرف النظر عن تقدمها وتخلّفها.

محمود زكي

لم يكن الفارق بين نجاح الجبهة الفرنسية وفشل بقية الجبهات التي لم تفلح فيها عدوى السترات الصفراء، متمركزا في اختلاف الدوافع السياسية والاقتصادية للمتظاهرين، لكنها تميزت بكونها تحمل "دوافع جغرافية". وكما ترتبط الثورات والاحتجاجات بالاقتصاد والسياسة، فإنها أصبحت ترتبط أيضا بالجغرافيا. وظلت المدن والمناطق الحيوية نقطة انطلاق دائمة لخروج الاحتجاجات ومنارة لجموع المحتجين لتساعد أو تخوف تظاهرتهم.

كريستوف جويلي:

سكان الريف والهامش،

هم من يقودون

المظاهرات الفرنسية



وظلت المدينة وسكانها المنبع الجغرافي للثورات، بداية من الثورة الفرنسية عام 1789 التي خرجت من تحالف أصحاب المهن والورشات مع عمال المصانع في باريس وانضم لها لاحقا فئة من المزارعين، مروراً بثورات روسيا البلشفية والثورة في رومانيا، ونهاية بثورات الريف الريع العربي وما تلاها من احتجاجات في تركيا عام 2013 والبرازيل 2014.

لكن كشفت ديموغرافيا المحتجين الفرنسيين أن أغلبهم جاؤوا من مناطق ريفية، أو على الأقل من خلفية بعيدة عن الحضر، قبل أن ينضم إليهم الاشتراكيون والليبراليون وأطراف سياسية أخرى، لتكتشف التغيير الذي دب في العالم.

وتشابكت ظاهرة غضب أهل الريف مع ظواهر أخرى، منها ما يعيشه السودان الآن من احتجاجات، انطلقت شرارتها الأولى من مدينة عنبرة الزراعية (شمال الخرطوم) ثم انتقلت رياح الاحتجاج إلى مدن زراعية أخرى، منها دنقلا وبربر وسنار والقضارف، قبل أن تصل محطاتها الأخيرة إلى العاصمة السودانية الخرطوم.

وأصبح لسكان الريف اليد العليا في توجيه دفة التظاهر، وأضيف إلى ذلك قدرتهم أيضا على وضع أسس لنظم سياسية جديدة عبر تحريك سياسة بلدانهم بشكل وضع العالم

وتمتلك المدن أفضل الأدوات لاستقطاب مستوى تعليمي جيد وخدمات طبية متميزة وفرص عمل وفيرة، مقارنة بطبقة المهمشين الذين تقل جودة الخدمات المسداة لهم في محيطهم السكني.

ومع شعور تلك الطبقة بالظلم بدأت تتحول إلى قوة محركة للشوارع وقادرة على إنهاء تلك السياسات، ومواجهتها بقوة الاستحقاقات السياسية أو باندوات الديمقراطية. ويرى العالم الفرنسي أن الغاضبين طبقة اجتماعية جديدة ظهرت على هامش ما يعيشه العالم

رهانات حزب «تحيا تونس» تصطدم بحسابات الراهن المعقد

فيما كشف عبد اللطيف المكي الذي يعتبر واحدا من أبرز قادة هذه الحركة الإسلامية، عن "تخوفات من توظيف إمكانات الدولة لفائدة حزب ما".

ولم تفلح عبارات المهادنة التي جاءت في تصريحات مسؤولي حزب "تحيا تونس" في توسيع هامش التمايز بين هذا الحزب الوليد وحركة النهضة، كما أنها لم تتمكن من تبديد الهواجس المُقلقة التي تعيد المشهد العام إلى مُربع التوافق المغشوش الذي عرفته العلاقة بين حركتي نداء تونس والنهضة خلال السنوات القليلة الماضية.

وعلى وقع هذه المؤشرات، تبدو رهانات حزب "تحيا تونس" تتقاطع على منحى الخيارات الصعبة التي تضيف إلى الهواجس قائمة أخرى من التعقيدات التي تجعل المشهد السياسي العام في البلاد أمام مواجهات سياسية مفتوحة، تتساوى فيها الاحتمالات، خاصة وأن حركة النهضة تجاوزت بكثير الحسابات والمعادلات، وراحت تبني على ما بعدها، لترسيخ استفرادها بالمشهد.

وإنما تحول إلى انتقادات لا تخلو من القلق والهواجس من تشويه المشهد السياسي في البلاد من خلال إعاقة تكريس التداخل بين الحزب والدولة وتوظيف موارد البلاد لخدمة هذا المشروع الحزبي.

وعبر بقوة عن تلك الهواجس، الحزب الجمهوري، الذي دعا رئيس الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية شوقي قداس إلى تقديم استقالته بعد تكليفه من حزب "تحيا تونس" بالإشراف على مؤتمره التأسيسي، واصفا هذا التكليف بـ"القرار الخاطئ".

وبرر في بيان له هذه الدعوة بـ"الدور الوطني، وحساسية الهيئة المذكورة وواجب الحفاظ على استقلاليتها وحيادها وحمايتها من كل تدخل مع همام أو أدوار حزبية تتعارض ودورها الأساسي في بلد يسعى إلى تثبيت خطوات الانتقال الديمقراطي". وسبق للحركة النهضة الإسلامية أن حذرت من مسالة التداخل بين الدولة والحزب، عندما أكدت في بيان لمكتبها التنفيذي رفضها المطلق لـ"كل توظيف حزبي لمؤسسات الدولة ومواردها لصالح أي طرف حزبي".

واعتبرت أن حدوث ذلك يُعد "تهديدا للاستقرار ولبناء الثقة ولكل مسعى توافقي"،

سياسية من العائلة الديمقراطية منها حزب "البديل" برئاسة رئيس الحكومة الأسبق مهدي جمعة، أكد محمد علي التومي الناطق الرسمي باسم حزب "البديل" أن حزبه لا نية له للانسهار في حزب "تحيا تونس".

وتابع أن حزب البديل "يحمل مشروعا ورؤية ويخزركفاءات كبيرة، وهو مُنفّج على أي طرح فيه تقارب حول مشروع لإنقاذ تونس من الأزمة التي تعيشها، لكنه يرفض اللقاء حول الأشخاص، وبالتالي فإن هذا أمر غير مطروح".

ولم يقف رفض أطروحات "تحيا تونس" عند هذه النقطة المفصلية التي تجعل من جوهر فكرة تأسيس هذا الحزب تصطدم بإكراهات الواقع الحزبي، عند هذا المستوى،

رهانات حزب «تحيا تونس» تتقاطع

على منحى الخيارات الصعبة التي

تضيف إلى الهواجس قائمة أخرى

من التعقيدات

وسعى العزابي إلى التركيز على أن ولادة هذا الحزب دفعت بها جملة من الاعتبارات التي تبدأ بضرورة تجاوز حالة التشظي والتفكك التي تعيشها القوى الوسطية، إلى مرحلة التجميع والإتحاد، ولا تنتهي عند خلق واقع جديد يسهل عملية إعادة التوازن للمشهد السياسي والحزبي.

ونذهب في خطابه إلى حد تقديم هذا الحزب الجديد على أنه "البديل" القادر بشكله "الديمقراطي" ومضمونه "الحدائي"، على تحقيق الاختراق المطلوب في هذه المرحلة باتجاه تغيير التوازنات التي يُنتظر أن تفرزها نتائج صناديق الاقتراع خلال الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وتجاهل عن قصد تدخل المصالح في ما بينها، الذي يعكسه المسار المعقد والشائك، الذي تمر به البلاد، في علاقة بالألاعب السياسي الأبرز، أي حركة النهضة الإسلامية، حتى بدا خطابه كأنه محكوم بإيقاع مواقفها، لاسيما وأن القوى التي قال إنه يسعى إلى توحيدها لم تنتظر طويلا لتعلن عن رفضها القاطع لهذا المسعى الذي جاء في الوقت الضائع.

وفي رد مباشر على تصريحات العزابي التي أثار فيها إلى وجود مشاورات وصفها بالمقدمة بين حزب "تحيا تونس" مع أطراف



الجمعي قاسمي

صحافي تونسي

لا يُحاول حزب "تحيا تونس" المحسوب على رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، إعطاء انطباع بأنه حزب "ولد كبيرا"، وتجاوز رهاناته الواقع السياسي الذي يتسم بالتعقيد والضبابية، إلى مرحلة جديدة يكون فيها رقما فاعلا ومؤثرا في المعادلة السياسية في البلاد.

وعكست التصريحات التي أطلقها مسؤولو هذا الحزب، وطبيعة الاصطفافات والمواقف المُعلنة، حجم التمنيات والأهداف المُراد تحقيقها، كما تصور مجموعة من الرهانات، بخطاب سياسي ينحو باتجاه الدفع بالكثير من المُتغيرات في سباق الاستثمار السياسي في الركام الناتج عن تشظي الأحزاب والقوى الوسطية. غير أن ذلك الخطاب الذي عبّر عنه بوضوح سليم العزابي خلال تقديمه خارطة الطريق لمرحل تأسيس هذا الحزب الجديد، سرعان ما اصطدم بحسابات الراهن المُعقد، لأنه وببساطة لم يقرأ جيدا الخارطة الحزبية والسياسية في البلاد، وما يلحق بها من توازنات واستراتيجيات.

تونس:

تحيا دولة الحزب

ص 9

«أمّرت وزير الخارجية مايك بومبيو، وهو موافق تماما، بعدم السماح بعودة هدى مثنى إلى البلاد من سجنها في شمال شرق سوريا».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«سحب الجنسية أداة قوّة ليس من السهل اللجوء إليها، لكن عندما يدير أحدهم ظهره لقيمنا الأساسية ويدعم الإرهاب يفقد الحق التلقائي بالعودة إلى المملكة المتحدة».

ساجد جاويد
وزير الداخلية البريطاني

هل يمكن الصفح عمن فضل داعش على وطنه

● الأميركية هدى مثنى طلبت العفو والعودة إلى الديار لكن ترامب تدخل شخصيا لمنعها

● عائلة البريطانية شميما بيغوم تطعن في قرار الحكومة سحب الجنسية من ابنتها



شميما بيغوم، البريطانية من أصل بنغالي، وهدى مثنى، الأميركية من أصل يمني، نموذجان لعرائس داعش اللواتي جندهن التنظيم المتطرف عبر الإنترنت وسافرن إلى سوريا حيث اكتشفن الكذبة الكبرى لكن بعد فوات الأوان.



أثارت الشابة الأميركية من أصل يمني، هدى مثنى، التي التحقت بداعش في سوريا، جدلا في الأوساط الأميركية، وحتى العالمية، بطلبها المغفرة والسماح لها بالعودة إلى الولايات المتحدة. وجاءت دعوة مثنى بالتزامن مع دعوة أخرى مشابهة تقدمت بها البريطانية شميما بيغوم التي أعلنت ندمها وطلبت العودة إلى بريطانيا، إلا أن الأمر كان محل جدل ورفض الكثيرين ممن يرون أن قتل الأبرياء والتنكر للوطن ليسا مجرد فعل ناجم عن طيش شباب.

❏ واشنطن - لم تلفت هدى مثنى الانتباه إلا في ما ندر أثناء سنين مراهقتها في ولاية ألاباما الأميركية حيث كانت توصف بالمتحمسة والخجولة، قبل أن تتحول اليوم إلى محط أنظار أهم الأجهزة الحكومية بعدما تحولت فجأة إلى مؤيدة متحمسة لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

وتؤكد مثنى، البالغة من العمر 24 عاما، وتزوجت من ثلاثة جهاديين وأصبح لديها طفل، أنها ندمت على تحولها إلى التطرف وترغب في العودة إلى بلادها. لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدخل شخصيا لمنعها. وترعرت مثنى في هوفر في ألاباما، وهي صاحبة غنية في برمنغهام تقطنها جالية مسلمة كبيرة. وقد عاشت فيها مع والدين مهاجرين من اليمن كانا صارمين ومنعاهما من اقتناء هاتف ذكي حتى أنهت المرحلة الثانوية من دراستها.

لكن حصولها على الهاتف لاحقا فتح أمامها عالمها الجديد. وتشير مثنى إلى أنها انجذبت لرسائل تنظيم الدولة الإسلامية التي ألقعتها بالسفر في سنة 2014 إلى دولة "الخلافة" التي أقامها التنظيم آنذاك في مناطق واسعة من سوريا والعراق، حيث انجذب إليها المئات من الغربيين، معظمهم أوروبيون من أصول مهاجرة.

ولدى وصولها، حظيت مثنى بجمهور واسع ضمن صفوف الجهاديين على وسائل التواصل الاجتماعي. ففي إحدى التغريدات، ظهرت وهي تحرق جواز سفرها الأميركي. ووصفت الأميركيين في تغريدة أخرى بـ"الجبنة" لعدم قدومهم بأعداد أكبر إلى عاصمة "الخلافة" بحكم الأمر الواقع آنذاك، مدينة الرقة السورية حيث عاشت هي إلى جانب أستراليين.

وفي رسالة تم الاحتفاظ بها ضمن ملفات برنامج جامعة جورج واشنطن المرتبط بالتطرف، أشادت مثنى بالاعتداء الدامي الذي استهدف في 2015 مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية. وكتبت "ترفع القبعات تحية للمجاهدين في باريس" داعية إلى شن هجمات مشابهة.

وقالت مثنى، التي اعتقلها مقاتلون أكراد في سوريا متحالفون مع الولايات المتحدة في وقت تنقلص الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية لبقى في آخر جيب له، إنها لم تعد تؤمن بالفكر المتطرف.

وقالت لمحنة "إيه بي سي نيوز" بصوت منخفض "إنه ليس إسلامي على الإطلاق. سأحارب ضد قول غير ذلك". وأضافت "أنا مجرد إنسان عادي تم التلاعب به مرة وهو ما أمل ألا يتكرر إطلاقاً".

وأفاد جوردان لابورتا، الذي كان يرتاد مدرسة هوفر الثانوية مع مثنى من 2009 إلى 2013، بأنه كان يراها يوميا تقريبا في الصفوف. وقال "كانت شابة لطيفة وهادئة". وأضاف "لم تكن لدى أي أحد بمن في ذلك أنا فكرة بأن هذا التطرف يتفاقم عندما سمعنا بالخبر في 2015. صدم أشخاص أقرب بكثير لها مني بالإنباء".

وأوضح لابورتا، وهو الآن طالب في كلية الحقوق في جامعة ألاباما، أن مثنى هددته لاحقا إثر تعليقات أدلى بها بعد تحولها إلى التطرف. وقد وصفته على إنستغرام بأنه شخص "مهووس بالدراسة" و"يستحق الضرب" وهو تهديد أبلغ به مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.أي).

عالم جديد على الهاتف الذكي

عندما تخرجت مثنى من المدرسة الثانوية وسجلت في جامعة ألاباما في برمنغهام، أهداها والدها هاتفا ذكيا. وقال محامي العائلة حسن شبلي إنها "وجدت مكانا تنتمي إليه على هاتفها عبر الإنترنت". وأضاف أن المجندين من تنظيم الدولة الإسلامية استخدموها "كفريسة" و"منحوها الكثير من الاهتمام وتلاعبوا بعقلها وعزلوها عن أصدقائها وعائلتها ومجتمعها ومسجدها".



في تحرك خارج عن المعتاد، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن مثنى ليست مواطنة أميركية رغم أنها سافرت إلى سوريا بجواز سفر أميركي. وقال بومبيو لشبكة "فوكس بيزنس" "هذه امرأة شكلت خطرا هائلا على الجنود والمواطنين الأميركيين. إنها إرهابية ولن تعود".

يمني أميركي

وينص الدستور الأميركي على منح الجنسية لأي شخص يولد في البلاد باستثناء أبناء الدبلوماسيين إذ يعتبرون خارج الاختصاص القضائي للولايات المتحدة. وعمل أحمد علي والد مثنى، ضمن البعثة الدبلوماسية اليمنية في الأمم المتحدة.

تشدد ولكن...



سحب الجنسية من أحدهم ليس عملا صائبا. اعتقد أنه يجب إعادتها

مثنى شكلت خطرا على المواطنين الأميركيين. إنها إرهابية ولن تعود

مايك بومبيو جيرمي كوربين

ورفع دعوى قضائية الخميس في مسعى للتأكيد على جنسية ابنته، قائلاً إنه غادر منصبه الدبلوماسي قبل ولادتها بعدة أشهر. وفي مقابلة عام 2015 مع "بازفيد نيوز" عندما ظهرت قضية ابنته إلى العلن، أعرب علي عن حزنه. وقال "أميركا بلدي الآن. إنها بلد أطفال. وبالنسبة إلي كموطن أميركي، إذا طلب مني الدفاع عن هذا البلد فسأقوم بذلك".

وبدوره، أفاد لابورتا بأن معظم سكان هوفر قالوا في مجموعة خاصة على موقع فيسبوك إنهم لا يريدون عودتها. وأما هو، فقال إن عليها العودة لكن يجب أن تلاحق قضائيا. وأكد "بالنسبة إلي، أشعر بدرجة ما من التعاطف. الشباب يخطئون. لديها طفل لا علاقة له بأي من ذلك ولم يرتكب هو أي ذنب". وتابع قائلاً "لكن الفرار من البلاد للانضمام إلى منظمة إرهابية ليس مجرد فعل ناجم عن طيش شباب. الأفعال تحمل عواقب". وقصة هدى شبيهة أيضا بقصة البريطانية شميما بيغوم التي اشتهرت صورها مع صديقتها بعد أن قررن من مدرستهن في لندن وعبرن الحدود التركية إلى سوريا للانضمام إلى داعش. وانضمت المراهقة البريطانية إلى الجهاديين عام 2015، وكانت حينها تبلغ 15 عاما، مع زميلتين لها في مدرسة "بيفنال غرين" في شرق لندن، لكنها تحولت الآن وهي في 19 من عمرها إلى لاجئة بعد انهيار دولة "الخلافة".

وناشدت الشابة البريطانية السلطات البريطانية الخميس إعادة النظر في قرار سحب الجنسية البريطانية منها، طالبة منها "الرفقة". وقالت شميما لقناة "سكاى نيوز"

من مخيم للاجئين في شرق سوريا "أود منهم إعادة تقييم قضيتي بمزيد من الرفقة في قلوبهم".

وقالت إنها تدرس طلب جنسية هولندية، إذ أن زوجها، الذي التحق هو أيضا بداعش، ينحدر من هذا البلد، وهو حاليا معتقل لدى قوات سوريا الديمقراطية. ووضعت شميما الأحد مولودا في مخيم الهول للاجئين في شمال شرق سوريا الذي فرّت إليه بعد خروجها من المعتقل الأخير لتنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا.

وسبق لها أن أنجبت طفلين آخرين أثناء وجودها في سوريا، لكنهما توفيا بسبب المرض وسوء التغذية. وبيحث تسنيم أكونجي محامي عائلة شميما، التي تتحدر من بنغلاديش، الطعن في قرار الحكومة البريطانية سحب الجنسية منها والذي يهدد بتركها بلا جنسية.

وقالت صحيفة الغارديان إن المحامي يخطط للسفر إلى المخيم للحصول على موافقة شميما لإرسال طفلها إلى بريطانيا، في الوقت الذي تأخذ فيه القضية مجراها. وقال "أمل أن أتمكن من تحديد الخيارات المتاحة أمامها وشرحها، ونحن نريد رضاها وموافقتها بالطبع". وعندما سئلت إن كانت على استعداد لأن تتغير أو تخضع للتاهيل أجابت "أنا مستعدة لأن أغير".

رفض بريطاني

تشدد الرأي العام البريطاني حيال بيغوم بعد مقابلات سابقة أجريت معها في مخيم للاجئين لم تبدي فيها ندما حقيقيا. وفي رسالة الجمعة أعربت عائلتها عن "صدمتها" إزاء "التصريحات الدنيئة" التي أدلت بها في وسائل الإعلام.

وقالت شقيقتها "لقد شاهدت شميما على محطات التلفزيونية وهي تقول أشياء تستفز مشاعر أمتنا". وتابعت أن ما أدلت به شقيقتها "لا يجسد القيم البريطانية، وعائلتي ترفض بالمطلق التصريحات التي أدلت بها، لكن.. بصفتنا عائلتها لا يمكننا ببساطة التخلي عنها".

ويعتقد أن نحو عشر نساء بريطانيات سافرن دعما للتنظيم أصبحن لاجئات في سوريا. وطالب زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين بالسماح لبيغوم بالعودة.

وقال كوربين إن "سحب الجنسية من أحدهم ليس عملا صائبا. أعتقد أنه يجب إعادتها"، فيما قال وزير الداخلية البريطاني جاسد جاويد إن سحب الجنسية "أداة قوية" ليس من السهل اللجوء إليها.

وتابع جاويد "لكن عندما يدير أحدهم ظهره لقيمنا الأساسية ويدعم الإرهاب يفقد الحق التلقائي في العودة إلى المملكة المتحدة".

داعش

إلى مهمة أخرى



عديّد نصار
كاتب لبناني

❏ هل انتهى تنظيم داعش فعلا؟ هل بات من الممكن القول إن كابوسا مربعا استحضر من خارج التاريخ البشري قد تبدد؟ وهل ما كانت تعرف بـ"دولة الخلافة" التي سيطرت على مساحات شاسعة من العراق وسوريا بما في ذلك كبريات المدن مثل الرقة والموصل وهددت دمشق وبغداد، قد أصبحت اليوم أثرا بعد عين ولم يتبق منها سوى مشكلة بضعة آلاف من المقاتلين الأجانب يطالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بلدانهم باستردادهم؟

كرة النار التي ألقى بها في ملعب الثورات لتحرق الشعوب الثائرة أدّت المطلوب منها وأن أوان إخمادها، فاختمدت. ستة أطنان من الذهب المنهوب من العراق وسوريا تسلمها الأميركيون. خمسة ملايين دولار تسلمها نظام العراق زاعما تفكك شبكة لا مثيل لها "في تاريخ العراق" لتمويل داعش.

داعش، أو دولة الخلافة في العراق والشام، حيث كان تقدير التحالف الدولي لمحاربته أن تعداد مقاتليه يزيد عن خمس وثلاثين ألفا، بمؤسساته القتالية ومقدرته على ارتكاب أبشع أشكال القتل وسفك الدماء، "بالذبح جيناكم"، حرق الناس أحياء، الانغماسيين، السيارات والآليات المفخخة، والرايات السوداء والزي الأفغاني "الشرعي" للمقاتلين، "باقية وتتمدد"... باتت أثرا بعد عين وبات مقاتلوها كناية عن بضعة آلاف من المعتقلين بأيدي قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي.

الولايات المتحدة التي أقامت سجونا طائرة وسجونا عائمة وسجونا ذائعة الصيت لاعتقال كل من يشتبه بانتمائه إلى تنظيم القاعدة خلال العقد الأول من هذا القرن وبعد احتلال أفغانستان واجتياح العراق، في غوانتانامو وغيرها، وسجونا سرية في أوروبا الشرقية وحتى في بعض الدول العربية، تطالب اليوم وعلى لسان رئيسها دونالد ترامب الدول الأوروبية باستعادة الإرهابيين الداعش من مواطنيها الذين باتوا في عهدة قوات سوريا الديمقراطية وعهدتها في سوريا، وإلا اضطرت إلى إطلاق سراحهم؛ والدول الأوروبية في حيرة من أمرها!

بعد كل هذه الحرب على داعش وبعد استسلام آلاف من مقاتليه، لم نسمع حتى اليوم عن تقديم قيادي واحد من هذه الدولة المزعومة أو هذا التنظيم الذي لم يوفر كبريات الدول الأوروبية من مجازره وجرائمه المتنقلة، إلى محاكمة واضحة وتحقيق صادق ومفيد يمكن أن يؤدي إلى طمأنة النفوس وأن خطر هذا التنظيم الإرهابي أيل فعلا إلى الزوال. كما أن زعيمه المفترض "الخليفة" أبا بكر البغدادي لا يزال غير معروف المصير.

يمكن للولايات المتحدة أن تعلن اليوم أو غدا النصر المؤزر على هذا الوحش، ولكن، هل يمكن أن تصدق القول إن خطره زال؟ أو أننا سنواجه غدا مجزرة جديدة لداعش جديد أو متجدد في بؤرة جديدة للصراع يمكن أن تهدد مصالح هذه الدولة أو تلك من مراكز الهيمنة العالمية؟

قد يكون تنظيم داعش قد أزيل عن الخارطة الجغرافية التي كان يحتلها في كل من العراق وسوريا، إنما زوال خطر داعش وما يشابهه من تنظيمات إرهابية لن يكون إلا بإبقاء القبض على العناصر القيادية الحقيقية التي أنشأته وحركته، وتقديمها إلى محاكمات صادقة وصریحة وعادلة ليتبين من التحقيقات من كان وراءه ومن موله ومن سهل له ومن سلحه ومن أظف حقيقة جنوته هنا وقد شعلها هناك. وسوى ذلك، فإن داعش سيبقى خطرا داهما يتهدد الشعوب لأن في ذلك ليس سقوطا لهذا النظام السياسي في هذه البلاد أو تلك، بل سقوط حتمي، أقله أخلاقي، للقوى المهيمنة محليا وإقليميا ودوليا، تلك القوى المعادية لطموحات الشعوب ولتحررها. داعش ومثباته ليس سوى التعبير الأشد قبحا عن طبيعة نظام عالمي فاق بتعفنه كل التوقعات.

يمكن للولايات المتحدة أن تعلن النصر على داعش لكن، هل يمكن أن تصدق القول إن خطره زال؟ أو أننا سنواجه

غدا مجزرة جديدة لداعش جديد أو متجدد في بؤرة جديدة للصراع؟



«الكرملين يتابع تطور موقف الولايات المتحدة من سحب قواتها من سوريا. لم نفهم عما يجري الحديث. نعلمون أن تصريحات أطلقت في البداية والآن هناك تعديلات جديدة».

ديمتري بيسكوف
المتحدث باسم الرئاسة الروسية

«نشهد بقرار ترامب الاحتفاظ بقوة صغيرة في سوريا لتحقيق الاستقرار. الرئيس أخذ بالنصيحة السليمة التي تستاعد على تفادي المشاكل التي واجهتها الولايات المتحدة بالعراق».

ليندسي جراهام
سيناتور أميركي



ربع الساعة الأخير في شرق الفرات وشمال سوريا



الصراع السوري. لكن ليس من الأكيد أن يحجز الرئيس فلاديمير بوتين القطيعة مع تركيا ويفضل المساومة معها عبر ربط مصير إدلب بمصالحها المفترضة في شرق الفرات. وبالطبع لا يسهل وجود "النصرة" المهمة، ولذا تزداد الشائعات والتسريبات عن مصرع أبو محمد الجولاني أو إصابته بجروح خطيرة في انفجار هز المنطقة الأمنية في إدلب خلال الأسبوع الماضي.

وما يزيد التعقيد ما يقال أيضا عن إبلاغ واشنطن أنقرة والرياض وبعض محاورها من السوريين بأن "سيطرة الروس والإيرانيين والنظام على إدلب وشمال شرقي سوريا من شأنها أن تنهي عمليا الحل السياسي".

هكذا تتحدث اختبارات القوة في شمال سوريا وشرقتها في هذه المرحلة إبان "ربع الساعة الأخير" من الرقصة الجهنمية على الركام السوري، ومن المنتظر أن يتبلور شكلها في الجنوب بعد الانتخابات الإسرائيلية.

خلال ثماني سنوات، انقلبت كل المقاييس في بلاد الشام وكانت التغييرية السورية عنوان تغيير وجه الإقليم، وصولا إلى التوازنات المهنزة بين الولايات المتحدة المتخبطة والمنهكة وروسيا القلقة والمصممة وأوروبا الضعيفة والضائعة. وأما الخسارة الصافية فكانت للحصانة العربية وسوريا دولة وشعبا، قبل ربع الساعة الأخير وبعده وحتى إشعار آخر.

عامي 1991 و2003. ويأخذ هذا السيناريو الأرجحية مع إعلان البيت الأبيض، في 22 فبراير الحالي، عن قراره ترك "مجموعة صغيرة لحفظ السلام" من 200 جندي أميركي في سوريا لفترة من الوقت بعد انسحابها. وهذا يؤكد أن بقاء قاعدة العنف في الجنوب السوري بالإضافة إلى هذا التواجد في شرق الفرات، يعني أننا أمام إعادة انتشار للقوات واستمرار الاهتمام بالملف السوري.

قبل صدور القرار الأميركي الأخير، كان التشكيك الروسي في ذروته ووصل الأمر بوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى اتهام واشنطن بالعمل على إنشاء "دويلة في شرق الفرات" وهذا ما سيزيد أيضا في حيرة رجب طيب أردوغان وخياراته على المدى القصير سواء إزاء الوضع في إدلب أو حيال شرق الفرات والمسألة الكردية. وهذه الحالة من التخطيط تسري أيضا على اللاعبين الآخرين لتحديد أولوياتهم.

من اللافت أنه بالرغم من النهج الدعائي لكل من واشنطن وموسكو في الحرب ضد الإرهاب، يكتنف الغموض "اليوم التالي" لمرحلة ما بعد "داعش" وما بعد "النصرة"، ومن الصعب تفكيك أسرار والغاز مسألة إعادة الجهاديين الأوروبيين أو تركهم في التيه أو الأسر، وكذلك مصير المقاتلين من أصول آسيوية أو عربية عند طرفي "الجهاد". في مقابل الالتباس حول أولويات واشنطن وخطتها الفعلية، تحاول موسكو من خلال ورقة إدلب استمرار انتزاع إدارة

المنطقة الآمنة. ويبدو أن طلب واشنطن جاء بعد عدم التأكد من تمرير أفكار بديلة مثل إشراك البيشمركة من كردستان العراق أو قوات تابعة لرئيس الائتلاف المعارض الأسبق أحمد الجربا، أو للتيقن من صعوبة التوسط بين أنقرة والأكراد السوريين من جماعات الاتحاد الديمقراطي والحماية الكردية نظرا للارتباط العضوي مع حزب العمال الكردستاني العدو الرقم واحد لتركيا. كذلك سقطت عمليا كل الأفكار حول دور لمنظمة الأمم المتحدة من أجل إقامة منطقة عازلة على طول الحدود مع تركيا على غرار قوى حفظ السلام حول العالم المنتشرة، وتراجع سيناريو مصالحة الأكراد مع النظام برعاية روسية نظرا لشروط النظام ولعدم حماسة طهران من جهة، ورفض واشنطن القاطع من جهة أخرى.

من الواضح بعد كل المناورات أن واشنطن رفضت التنازل لأنقرة لأنها تريد الاحتفاظ بـ"الورقة الكردية السورية" أو بجزء منها، وهذا ما يفسر تصريح جيمس جيفري، المبعوث الأميركي المخصص بالملف السوري، بأن اتفاق الأكراد مع دمشق أو موسكو يعني سحب الدعم الأميركي للأكراد. لكنه في نفس الوقت يبين سيناريو آخر وهو فرض "منطقة آمنة" نسبيا للأكراد ولو من دون أي اتفاق مسبق مع أنقرة أو غيرها، وذلك عبر فرض منطقة حظر جوي في شرق الفرات السوري في مرحلة ما بعد 30 أبريل 2019 كما فعلت واشنطن في شمال العراق بين

على مشارف دخول الأزمة السورية عامها الثامن، ساد الانطباع بأن النظام في دمشق في طور تحقيق انتصار ناجح، وأن التطبيع العربي الذي بدأ مع زيارة الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، سيتواصل وأن تركيا والقوى الغربية المناوئة له ستسلك نفس النهج. لكن في موازاة القرار الأميركي، في ديسمبر الماضي، بالانسحاب من سوريا وتفاعلاته، لجمت واشنطن الاندفاع العربي أو بعض الحماس الأوروبي باتجاه إعادة الوصل مع دمشق.

واليوم مع النهاية المنتظرة لتمرکز دولة الخلافة المزعومة على الأرض، يبدو أن "ربع الساعة الأخير" للنزاع السوري يطرح بإلحاح وضع شرق الفرات المستقبلي وحالة إدلب ومشروع المنطقة الآمنة، وكل ذلك قنابل موقوتة وسيناريوهات لتجدد صراعات، مما يؤثر إلى أن الوظيفة الجيوسياسية للحروب السورية لم تستنفذ غرضها بعد، وأن تصفية الحروب يمكن أن تتخللها حروب إذا لم يتوفر حد أدنى من الوفاق الروسي-

الأميركي.

لم يكن وزير الخارجية الفرنسية، جان-إيف لودريان، مخطئا في وصف قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 19 ديسمبر 2018، عن الانسحاب بالغز الذي يحتاج إلى تفكيك تداعياته وأفاقه، ولم يتردد الرئيس إيمانويل ماكرون في احتجازه على قرار ترامب "يُنتظر من الحليف أن يكون محل ثقة". وهي ليست الخيبة الأوروبية الأولى من سياسات البيت الأبيض، كما تقول مصادر بروكسل.

ولذا سعت المؤسسات الأميركية، عبر البنتاغون ووزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، إلى طمأنة الأكراد نواة "قوات سوريا الديمقراطية" والحلفاء الإقليميين إزاء التخطيط والتخوف من انعكاسات قرار الانسحاب.

بعد وعد الرئيس الأميركي نظيره التركي حول إقامة منطقة آمنة، جرى تداول عدة سيناريوهات لملء الفراغ وتنفيذ مشروع المنطقة الآمنة على شكل اتفاق تركي-أميركي، أو اتفاق تركي-روسي من أجل إقامة منطقة "آمنة" على الحدود التركية-السورية ابتداء من منبج حتى المالكية عند نهر دجلة.

لكن ذلك تعذر لأن واشنطن طلبت من أنقرة قبول بقاء "قوات سوريا الديمقراطية" في المنطقة وتقديم ضمانات بعدم التعرض للأكراد. من جهتها اقترحت موسكو تفعيل اتفاقية أضنة الموقعة عام 1998 من قبل الحكومتين التركية والسورية، وهذا يستدعي مصالحة مع نظام دمشق رفضها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في قمة سوتشي الأخيرة وهذا يفسر هجوم الرئيس بشار الأسد الحاد ضده في خطابه الأخير. على غرار البلبلة ضمن ثالث مسار أستانة، يسود التخطيط "التحالف الدولي ضد داعش" لأن الجانب الأوروبي رفض طرحا أميركيا يقضي بالبقاء إلى جانب "قوات سوريا الديمقراطية" ولعب دور أساسي في الفصل بين الأتراك والأكراد أو في تكوين

حرب الأسد على المعارضين والمؤيدين على السواء

تماما لأنه "يخلق انقسامًا في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى وحدة الرأي والتوجه في القضايا الرئيسية". وأضاف "علينا تعميق ثقافة التنوع الذي يعني العننى، بدلا من ثقافة التناقض والتنافر التي يسعى أعداؤنا إلى تعميمها واستغلالها". ورغم تقديره لانفعال السوريين، أصر الأسد على التمييز بين "الانفعالات الصادقة والانفعالات الكاذبة الهادفة لحصد الإعجاب".

وهنا، وجد الأسد نفسه مضطرا لتحتية خطاب "النصر" جانبا وليؤكد بدلا منه على "استمرار الحرب على سوريا" والتي تتسبب في معاناة الناس. فالتركيز على انتصار النظام خلال الأشهر الماضية نشر نوعا من التفاؤل في صفوف المؤيدين بتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وهو ما تبين لاحقا أنه مجرد وهم. هكذا راح الأسد يؤكد على دور الحصار الاقتصادي المفروض على البلاد، وعلى أن المخطط الجديد بعد فشل الحرب هو خلق الفوضى داخل سوريا، بعد حرب مدمرة أكثر من في هذه الفوضى؛ "بهذا الجو الفوضوي يغرق البعض باستعراض عضلاته النقدية والفكرية والبلاغة بدلا من أن يسعى للحل"، هكذا علق الأسد.

بعد ثورة شعبية شارك فيها الملايين من السوريين، وبعد حرب مدمرة قتلت أكثر من نصف مليون وهجرت نصف سكان البلاد، لا يزال النظام السوري رافضا لإبداء أي قدر من المرونة السياسية، وهو ما يقوله الكثير عن الطبيعة الطغرافية لهذا النظام؛ نظام

أنها لن تسلم مناطق سيطرتها لنظام الأسد حتى بعد انسحابها. هكذا، شن الأسد هجوما عنيفا على فكرة اللامركزية معلنا أن لنظامه رؤيته الخاصة للامركزية والتي تقوم على وجود مجالس الإدارات المحلية. أما ما طرحه المعارضة والغرب فهو بحسب الأسد "لامركزية شاملة" تضعف سلطة الدولة وتضعف "المفاهيم الوطنية"، وتكون النتيجة "تراجع التجانس الاجتماعي وتقسيم المجتمع وصولا إلى "تقسيم الوطن". ويستدرك الأسد بالقول إن هذا السيناريو لا يمكن أن يحصل بسبب عدم وجود انقسام اجتماعي حقيقي وبسبب إجماع الشعب على سلطة الدولة ومركزيتها.

ومن ثم انتقل الأسد للهاجس الثاني والمتعلق بارتفاع مستوى النقد الموجه للنظام في الأماكن التي يسيطر عليها، ومن قبل قاعدته الشعبية بسبب استمرار تدهور المستويات المعيشية والخدمية. إذ تعيش كافة المدن السورية أزمة خانقة في ما يخص المحروقات والتي تكتسب أهمية كبيرة في فصل الشتاء. يقف السوريون في طوابير طويلة لا تنتهي أمام منافذ البيع الرسمية للحصول على جرة غاز ولكن من دون طائل. فضلا عن ذلك، تواصل أسعار المواد الغذائية ارتفاعها في ظل تدن متواصل لدخول السوريين وارتفاع معدلات البطالة والفقر. ولم تفلح محاولات حكومة النظام السوري لاحتواء الأزمة، وهو ما أطلق موجات غضب غير مسبوقة على مواقع التواصل الاجتماعي أثارت مخاوف النظام. واستغل الأسد الخطاب ليوضح لقاعدته الشعبية أن النقد، كل أنواع النقد، مرفوض

تحقق خلال العامين الماضيين، والذي شهد هزيمة المعارضة المسلحة واستعادة النظام السيطرة على معظم أراضي البلاد. الجديد في الخطاب هو ردهه المباشرة وغير المباشرة على الأحداث الجارية وما يتوقعه من تطورات لاحقة. ويبرز في مقدمة تلك التطورات العمل على كتابة دستور جديد للبلاد ودفع قوى غربية ومحلية نحو خيار اللامركزية.

تعتقد القوى الغربية أن بإمكانها الضغط على روسيا وإيران والنظام السوري لإقرار اللامركزية كنظام سياسي يوسع من المشاركة السياسية. وقد جرى بناء هذا الرهان على حقيقة وجود بضع أوراق ضغط بحوزة التحالف المعارض للأسد. أولى تلك الأوراق هي المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والتي تشكل نحو 30 في المئة من مساحة البلاد. يضاف إلى ذلك الربط بين مساهمة الغرب بإعادة الإعمار وبين تقديم التنازلات السياسية.

وجاء خطاب بشار الأسد ليؤكد مخاوفه من أوراق الضغط تلك ورفضه المطلق لخيار اللامركزية. ما زاد من تلك المخاوف هو فشل مفاوضات النظام مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي حول مستقبل مناطق شمال سوريا، وتصريحات الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بعد اجتماعه مع نظيره الروسي والإيراني، بأن ملامح النظام السياسي المستقبلي لسوريا بدأت بالظهور.

وفضلا عن ذلك، لا يطمئن الأسد إلى قرار الولايات المتحدة سحب قواتها من سوريا وخصوصا بعد إعلان وزارة الدفاع الأميركية

في ظل استمرار المراهنات الأوروبية والأميركية على إمكانية استخدام أوراق الضغط المتبقية بحوزتهم لرسم مستقبل سياسي لسوريا ما بعد الحرب يكون مختلفا عن ذلك الذي قادها إلى الكارثة، جاء خطاب بشار الأسد الأخير ليبدد تلك المراهنات ويوضح تمسكه بنظام إقصائي شديد المركزية، لا يتسامح مع أي شكل من أشكال المعارضة أو النقد وحتى لو صدر عن قاعدته الشعبية. من حيث الشكل والمضمون، أكد الخطاب على هدف النظام الرئيسي الذي لم يتغير طيلة ثماني سنوات من الحرب وهو العودة إلى ما قبل العام 2011.

من حيث الشكل، تحيلنا جميع التفاصيل إلى عصر ما قبل الثورة، عصر عبادة الفرد. دخل الأسد ليخاطب رؤساء مجالس الإدارة المحلية على وقع الهتافات المعهودة منذ عهد الأسد الأب "بالروح بالدم نفيدك يا بشار". أثناء الخطاب تعاقب عدد من الحضور على إلقاء ما يبدو أنه قصائد رديئة تشيد بحكمة القائد وبصمود الشعب في وجه المؤامرة. إنها ذات البات زراعة الخوف وتعزيز صورة رئيس النظام كقوة متعالية على الشعب، يعمل الجميع على تقديم فروض الطاعة والولاء له.

من حيث المضمون، كرر الأسد ما كان يرد في خطابه خلال الأعوام الماضية، إذ وصف المعارضة السورية بالإرهاب وبأنها عملية للغرب ولدول إقليمية ومؤكدا بالتالي استحالة عقد مفاوضات معها فضلا عن تقديم التنازلات. وإذا كانت خطاباته السابقة قد وصفت بأنها منفصلة عن الواقع، فإن خطابه الجديد مدعوم، نسبيا، بالواقع الذي

د. خنار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

مع النهاية المنتظرة لتمرکز دولة الخلافة المزعومة، يبدو أن «ربع الساعة الأخير» للنزاع السوري يطرح بإلحاح وضع شرق الفرات المستقبلي وحالة إدلب ومشروع المنطقة الآمنة

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

الجديد في خطاب الأسد هو ردهه على الأحداث الجارية وما يتوقعه من تطورات في مقتها العمل على كتابة دستور جديد للبلاد ودفع قوى غربية ومحلية نحو خيار اللامركزية



«العراق معني بتطورات المعارك في سوريا وتطهير آخر جيب من تنظيم داعش. العالم اليوم أكثر أمنا بسبب التضحيات التي بذلها العراقيون في القضاء على داعش».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي



«نرفض استعمال رئيس الحكومة لإمكانيات الدولة لتشكيل حزب سياسي للتنافس في انتخابات 2019. وكان على رئيس الحكومة الاستقالة للتفرغ لتكوين حزب».

زهير المغراوي
الأمين العام لحركة الشعب في تونس

إعلام داعش وفكره في إعلام إيران وفكرها



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لا المواطنة لا تحتاج إلى وسيط مظهرها مثل الإنسانية، والعراق الذي تطفو على أرضه الأزمات والمصائب يبدو أنه لا يحتاج إلى حكومة ووزارات تبذر معظم وقتها في البحث عن وزراء يعينهم والمفاضلة بينهم، أو السعي لدراسة البحوث لمعالجة ما يصل إلى مستوى الكوارث الأمنية والاقتصادية والصحية والتعليمية، بفساد نوعي ضرب جذوره في العمل السياسي والمجتمعي بادوات لم تعد مجهولة لكنها تمتلك السلاح والمال والنفوذ لإبقاء الملفات تحت مظلتها بسياسة الانتقاء وتهديد الخصوم أو بتقديم بعض الأضحيات من المجموعات المقحمة والمعروفة بشهرها وجوعها المزمّن للمال، وهي ذات طابع استخدام وظلفي مؤقت يتم الاستغناء عنه أو البراءة منه وأحياناً الإيقاع به بعد اكتمال منافعه الرسمية المتعددة.

من يريد البناء والإعمار في وطن مدمّر كالعراق لا تنقصه حتما الدراسات الميدانية. فالطرق سالكة للطرق على رأس الملفات الشائكة المحمية بالنظام الحاكم الذي يدور حول نفسه مع الدورات الانتخابية بذات الأحزاب والشخصيات والبرامج، وإن بدت أحياناً في بعض مواضعها تحاول الخروج عن مسارات حركتها الفلكية الثابتة حول مرشدائها الإيراني علي خامنئي، وإن حصل شيء من الأقلاّت الجزئي إلى هذه الجهة أو تلك فذلك لا يعدو أن يكون إلا تنبيهها للمصدر وتسويقاً لرحلة العودة إلى حضن مشروع ولاية الفقيه واستمرار سلطته في العراق. العراق رغم أنه بؤرة الحرب العالمية على الإرهاب في الشرق الأوسط لكنه لم يحضر إلى مؤتمر دعت إليه الولايات المتحدة وباهتمام خاص من الرئيس دونالد ترامب في العاصمة البولندية وارسو، وهنا نضع أكثر من علامة استفهام حول الولايات المتحدة باعتبارها الدولة الأكثر تأثيراً في العراق وأمنه

ومستقبله، بحكم أنها الدولة العظمى في العالم التي غيّرت وجه التاريخ والجغرافيا والإنسان في وادي الرافدين بعد احتلالها للعراق في أبريل 2003، ولأنها هي من جاءت بهؤلاء الذين يتبحجون دون حياء ويبررون عدم حضورهم المؤتمر، الذي يعني العراقيين أكثر من غيرهم لاهتماماته الجوهرية بالإرهاب الإيراني وتمدده واحتمالات الصراع الواردة على أرض العراق. تبريرهم هو وجود الوفد الإسرائيلي في المؤتمر وأنهم مع حقوق الشعب الفلسطيني في رسالة صريحة تؤكد أن العراق جزء من المحور الإيراني الذي أسرف في إطلاق تسميات المقاومة والقدس وتحريضها رغم أنه في ظل هذه الشعارات ابتلع عدة عواصم عربية ودمّر العديد من المدن بفتنته المذهبية وسياسته التوسعية الإمبراطورية وارثك الانتهاكات والتطهير والإذلال والتغيير الديموغرافي الممنهج. مستشار الأمن القومي في العراق يتّراس أيضاً هيئة الحشد الشعبي، وهي هيئة أريد لها أن تكون غطاء رسمي من دولة غائبة أصلاً لتضمّ عشرات الميليشيات الإيرانية والميليشيات الجهادية في العراق لإشاعة حق التصرف والاستيلاء وتمكين عملياتهم الإرهابية وتنظيمها بصلاحيات أمنية بمستوى مشروع سياسي وعقائدي وإعلامي بما يدلّ تفوقها على صلاحيات وزارة الدفاع، أما وزارة الداخلية فهي الأخرى هدف إيراني عانى من تأخير الموافقة على المرشح الوحيد لمنصب الوزير وتعني به فالح الفياض. ماذا يعني ذلك في هذه المرحلة الإيرانية التي ترى في العراق ملاذاً اقتصادياً يتطلب انغماساً حكومياً وعسكرياً وأمنياً في تنفيذ المهمات على صعيد السياسة الخارجية والداخلية، مع الأخذ بنظر الاعتبار الهواجس الواقعية باعتبار إيران الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم وبمبطلات الانسحاب

الأميريكي من الاتفاق النووي وبحجم العقوبات واحتمالات المواجهة من عدمها. مشاركة فالح الفياض في المؤتمر الأمني بميونخ تستنسخ الإرادة الإيرانية وبذات العبارة التي ردها بعد أيام من المؤتمر مع رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وإعلام السلطة والميليشيات خلال فعاليات المؤتمر الدولي في دورته الرابعة المنعقد في بغداد لمكافحة إعلام داعش وفكره وبحضور خبراء ومستشارين وباحثين وقادة من التحالف الدولي ومنظمات دولية ومراكز أبحاث عالمية، لتكوين شبه إجماع ملخصه "العراق يرفض أن يكون منطلقاً للإضرار بالآخرين". الحقيقة كاملة في أن كلمة "الآخرين" التي تعني دول الجوار العراقي موجهة للتنمية على مفردة النظام الإيراني. تمويه دأبت عليه القوى العراقية لخلط الأوراق إما إصراراً في الذود عن ولاية الفقيه، وإما خوفاً من الاتهام بالطائفية أو بالانحياز إلى العراق العربي، وهي جريمة يعاقب عليها بشواهد المدن المدمرة وقمع كواتم الصوت وتغيب المختطفين وقتل المحتجين الذين ترتفع أصواتهم ضد ولاية الفقيه. المالكي في إيران ليس لديهم إلا التضييل وهي تجارة فاشلة، لكنهم يتعاملون بها وتحديداً في العراق أملاً في الوصول إلى ما يتجاوز رقم 20 مليار دولار في حجم الصادرات، وهو سقف رسمي عدا أرقام التجارة الممنوعة دولياً برعاية الفساد والتخريب وتزوير الجودة والمناشئ والبضائع خارج تاريخ الصلاحية، إضافة إلى تزوير العملات والأدوية وصولاً إلى التصريح عن المكونات العملية في غرس أهداف المشروع الإيراني الطائفي علناً وبما يقترب من واجبات تجنيد الجواسيس وكيف تبدأ بالصادقات والشاريع والمصالح المشتركة ثم بطروحات رمزية ومعلومات

عامة، ثم يأتي زمن الإفصاح والمواجهة حيث لا حذر. حينها تجري الأمور كما في زيارة السفير الإيراني إرج مسجدي إلى سامراء وعروضه الاستثمارية باستئجار المدينة القديمة لأسباب طائفية، تمهيداً لتطويق سامراء ومدينتي الدجيل وبلد بسياج إداري وبصلاحيات محافظة مقدسة بنسج مذهبي على الطريقة الإيرانية لدفع الأهالي إلى أتون صراع على غرار الحرب الأهلية بعد تفجير المرقدين في سامراء، أو بزجهم في القتال ضد التواجد الأميركي في حرب بالإنابة سبق وأن مرت بها ثم كوفئت بإدخال تنظيم داعش عليها، وبعدها عمليات التهجير أو النزوح في المخيمات أو الموت تحت أنقاض الحرب لدرح الإرهاب. يسعى تنظيم داعش، كما يقول الفياض في المؤتمر الدولي لمكافحة إعلام داعش وفكره، وكذلك ما يقوله الآخرون من إعلام إيران وفكرها، إلى الإيهام بقدراته من خلال عمليات تسلل هنا وهناك أو باصطياد البسطاء الهائمين في جزيرة الأنبار الشاسعة ومناطق أخرى بحثاً عن نبات الكما مع مجاميع من النساء والأطفال أملاً في الارتزاق من هذا الموسم الدموي لدفع عائلة الفقر والبطالة وانعدام العيش الكريم. الإيهام الذي يتحدثون عنه حصد 35 مواطناً، حتى الآن، بين قتل وجريح ومختطف ودفع إلى الاستعانة بقوات ومضائل مسلحة لماء الفراغ كان من ورائها السعي لإعادة التوازنات الأمنية في كركوك، ولتلك رواية بفصول إيرانية جديدة نختصرها بمعروضات المناطق المتنازع عليها قومياً أو المناطق المتنازع عليها طائفياً، وعلى ذلك تجري إيقاعات مستشاري الأمن الإيرانيين في العراق لمكافحة إعلام وفكر الإرهاب.

ليست إيران ضرورية بالنسبة للعالم العربي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا ليس هناك ما يربط العرب بإيران سوى العلاقات الدبلوماسية. لا تاريخ مشتركاً ولا لغة ولا أواصر قرابة ولا مصالح متداخلة ولا طموحات مستقبلية. إيران دولة مسلمة مثلما هو حال إندونيسيا وأفغانستان. مثل تركيا، إيران جارة للعرب. حقيقتان، واحدة تجريدية تتعلق بالعقيدة، والثانية واقعية هي جزء من فرض جغرافي. غير أنهما لا تشكلان تاشيرة دخول إلى مناطق قد تكون أشبه بالمناطق الحرام التي تفصل بين الجيوش المتحاربة. يمكن أن يكون لإيران إسلامها الخاص من غير أن يحقق لها أن تقول رايها بإسلامنا أو ترفض إسلامها على إسلامنا. وستمضي الأمور بسلام ومن غير تعقيد. لكم دينكم ولي دين. سيكون ذلك الاختلاف شائناً له علاقة قلّة من المعنيين بشؤون العقائد. من المؤكد أن إيران باقية في مكانها من غير أن تملك الحق في التمدد على حسابنا وهو الحق الذي لا نملكه في المقابل. وبذلك

تكون دولة حديثة بالمعنى الذي تنص عليه القوانين المتفق عليها. دولة لها حيزها الذي تتحرك فيه براحة ودعة لا يقلقها شيء. إيران المسلمة والجارة يمكنها أن تعيش بسلام بشرط أن تؤمن بحقنا في العيش بسلام أيضاً. أما أن نجدها حاضرة في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا، فذلك ما لا يمكن تخيل وجوده في العلاقات بين الدول. من حقنا أن نقول لها "انذهبي بإسلامك إلى حيث تشائين بعيداً عنا" لأنه ما من قوة في العصر الحديث يمكنها أن تملّي على الآخرين اتباع عقيدتها، وبالأخص إذا كانت تلك العقيدة محرّقة لما يؤمن به أولئك الآخرون. فمن غير المقبول أن يكون الإسلام الإيراني هو الإسلام الصحيح فيما يفترض اتباع الولي الفقيه أن الإسلام العربي ينبغي إزاحته. وإذا ما كانت إيران قد شاعت أن تكون دولة عقائدية فذلك شأنها الخاص. أما أن تفرّض تلك المשיئة على الآخرين باعتبارها قدراً، فذلك معناه أنها قد اختارت أن تدخل في

منطقة محرمة، لا بد أن تكون عواقب الدخول إليها وخيمة وهو ما يحدث الآن على أرض الواقع. واقعياً فإن إيران تحارب الجميع، من غير استثناء باسم عقيدتها التي هي في الحقيقة بضاعتها الوحيدة التي تعتقد أنها صالحة للتصدير. كان شعار تصدير الثورة الذي تبنته إيران يزواج بين العنف والعقيدة. ذلك لأن الخميني وهو مخترع ذلك الشعار كان يدرك أن فكرته عن نشر التشيع الإيراني لا يمكن فرضها على العرب الشيعة بشكل خاص، والعرب المسلمين بشكل عام إلا عن طريق العنف. وهو ما جعله يطبق موقلته الشهيرة "من غير المسيرات الجنائزية لا يمكن للثورة الإسلامية في إيران أن تستمر". لذلك يمكن القول إن الطريق التي اختارت إيران أن تمضي فيها لا يمكن أن تؤدي إلى أهداف إنسانية تقوم على العدالة وحسن الجوار واحترام خيارات الدول العربية. الطريق إلى كربلاء التي جعلها الخميني نصب عينيه هي طريق الدم الذي صبغ بلونه

من حق العرب أن يطلبوا من المجتمع الدولي أن يعينهم على دفع الظلام الإيراني بعيداً عنهم. من حقهم أن يبحثوا مع أصدقائهم عن الوسائل التي تلقم الوحش الإيراني حجراً يمنعه من الاسترسال في هذياناته المجنونة

تونس: تحيا دولة الحزب



عبدالجليل معالي
كاتب تونسي

منذ إعلان رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، تأسيس حزبه الجديد، أثّرت أسئلة كثيرة متعلقة بعلاقة الحزب الجديد بالدولة. أسئلة تجاوزت مسألة الصخب الذي هيمن على وسائل التواصل الاجتماعي واكتفى بالتركيز على إشكالية اسم الحزب الذي عُدّ استيلاء على مقولة طالما حضرت في شعارات التونسيين في المناسبات الوطنية والرياضية والاحتجاجية. الأعمق من مسألة الاسم المشتق من شعار شعبي ووطني جامع، تمحورّ حول ما اعتُبر استعمالاً لأجهزة الدولة ومؤسساتها، في خدمة الحزب الجديد. في منطلق الحكاية أن يوسف الشاهد، مؤسس الحزب الجديد، مازال يضطلع بمنصب رئيس الحكومة إلى حد اليوم. وفي منطلق الامتعاض التونسي إحالة على توقيت إعلان تأسيس الحزب أشهراً قليلة قبل الاستحقاق الانتخابي القادم، بما يعنيه ذلك من رهانات تقصّدها الشاهد من تأسيس حزبه على مشارف الانتخابات القادمة. توقيت تأسيس الحزب ومواصلة الاضطلاع بالمنصب الرسمي، مسألتان لفتتا الانتباه إلى ما يعترّي الحدث من إخلالات سياسية وقانونية وأخلاقية أكثر عمقا وخطورة. يمكن التجاوز على بعض درجات الإخلال. فاسم الحزب يمكن تغييره صوب صيغة أخرى لا "تعنّدي" ولا تصدر مشتركا تونسيا وتحوله أصلاً تجارياً يوظف سياسياً، ومواصلة الاضطلاع بالمسؤولية الحكومية يمكن تداركها بالاستقالة، وإن متأخرة طالما أن

المخطور حصل عندما أعلن رئيس الحكومة، وهو في منصبه، اعتزامه تشكيل الحزب. لكن الأخطر يكمن في توظيف مؤسسات الدولة وأجهزتها خدمة للحزب وفعالياته. محاولة بعض قيادات حزب "تحيا تونس" (الذي مازال يسمى كذلك على الرغم من كل التحفظات) إلى تكذيب كل أثر للعلاقة المحرمة بين الدولة والحزب، لم يكن كافياً من الناحية السياسية، لدحض العلامات الدالة على التداخل المباشر إليه. تكليف شوقي قداس، رئيس الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية، برئاسة لجنة إعداد مؤتمر "تحيا تونس"، كان آخر حلقات التداخل بين الحزب والدولة. الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية، هي مؤسسة عمومية تم إحداثها عام 2007، وتم تعيين رئيسها بامر حكومي في مايو 2015، ثم تم اختياره لرئاسة مؤتمر الحزب ما اضطره في اليوم نفسه إلى إعلان إجازة بشهرين بما يوجي بتفرغه للحزب أو "ابتعاده" عن المهمة الرسمية. إجازة رئيس الهيئة تعني أيضاً تعطّل عملها ذلك أنها لا تجتمع إلا بدعوة من رئيسها. ودون الغوص في التفاصيل الإجرائية والقانونية لتكليف قداس برئاسة مؤتمر الحزب الجديد، فإن خيار الشاهد هذا لاقى انتقادات واسعة من جهات كثيرة، لم تكفّ بالاعتراض على التكليف الأخير بل ربطت ذلك بوجود العشرات من مسؤولي الدولة ووزرائها في اجتماعات الحزب الجديد، وهو ما يعكس استعادة للنزوع القديم في توظيف الإدارة لخدمة الحزب.

التداخل بين حزب "تحيا تونس" والدولة التونسية يعكس "انقلاباً" في المفاهيم السياسية. في المعتاد السياسي في كل بلاد العالم أن الحزب يؤسس من أجل الوصول إلى الحكم، على أساس برامج وخيارات اقتصادية واجتماعية يتم صوغها انطلاقاً من تشخيص للواقع القائم. ما حدث في "منجز" الشاهد أن الأمر انقلب رأساً على عقب. نشأ الحزب من رحم الحكومة ومن مؤسسات الدولة وورث كتلة برلمانية جاهزة، ثم طرح على نفسه مهمة الوصول إلى الحكم مُطلقاً من مواقع الحكم. وفي ذلك مفارقة ترتقي إلى رتبة البدعة. التداخل بين الدولة والحزب هو واحد من أعراض المرض الذي انتاب الجسد السياسي التونسي. رئيس حكومة يعلن حزباً جديداً، باسم ملتبس معبر عن خواء سياسي، يستعمل في نشاطه مؤسسات الدولة ومقراتها ومسؤوليها وأجهزتها وبرلمانيتها، قبل أشهر قليلة من الانتخابات، فضلاً عن انطلاقه ونشأته من داخل الحكومة ذاتها كلها شواهد تتضافر لتعني انقلاباً على كل القواعد السياسية السائدة. يستوي الحزب الجديد في ما أقدم عليه من إقحام للحزب في الدولة مع من يستعمل الدين للوصول إلى السلطة. والرباط بين الاستعماليين عقل يفقد البرامج والحلول، ويبحث عن تعويض عجزه بالاتكاء على الدولة أو على الدين، عل الاتكاء يسعغه في تذليل العراقيل. ولا غرابة أن يتحالف من يستعمل الدولة مع من يوظف الدين لكتابة مستقبل البلاد بحبر "سياسي" مغشوش.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«قفزة جديدة في اقتراض الحكومات سترفع جبل الديون السيادية العالمية إلى 50 تريليون دولار هذا العام، زيادة نسبتها 6 بالمئة عن مستويات العام الماضي».

كارين فارتايفتوف
محلل لدى وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني

«قائمة الاتحاد الأوروبي السوءاء التي تضم الدول التي يعتبرها تشكل تهديدا في ما يتعلق بفنسل الأموال وتمويل الإرهاب تنذر بتقويض جهود مجموعة العمل المالي».

مارشال بيلينجسلي
رئيس مجموعة العمل المالي



العراق والكويت يفتحان أبواب التعاون الاقتصادي الشامل

● توقيع اتفاق لتطوير المنافذ الحدودية وتسريع التكامل الاقتصادي ● زخم سياسي جديد لطى صفحات الخلافات العالقة



اتفاق لبدء عهد جديد في العلاقات بين البلدين

الهندسية لمساعدتها في بناء خط أنابيب الغاز إلى الكويت، ومصنع البتروكيماويات المرتبط بالأنبوب داخل الأراضي العراقية. وسجل إنتاج الغاز في العراق ارتفاعا ملحوظا حيث تم تصدير عشرات الشحنات في الأشهر الماضية مع تسارع خطط خفض حرق الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط، الذي أكدت الحكومة العراقية أن استثماره بلغ 60 بالمئة في الشهر الحالي. ويرى محللون أن تكامل منشآت الموانئ العراقية والكويتية وإزالة أسباب التوتر السياسية بشأنها يمكن أن يفتح أفقا كبيرا لإعاش النشاط الاقتصادي في البلدين خاصة من خلال إنشاء منطقة للتجارة الحرة في تلك الموانئ.

البلدين. وهناك تحركات لربط العراق بشبكة الكهرباء الخليجية عبر الكويت لتخفيف أزمة الكهرباء الكبيرة في العراق، والتي أدت مرارا إلى اندلاع احتجاجات واسعة. وتسعى الكويت إلى استيراد الغاز العراقي خلال وقت قريب، في وقت تحاول فيه الكويت تنويع مصادرها بسبب تلك وارداتها من قطر، بعد المقاطعة العربية المفروضة على الدوحة.

ويبحث البلدان مشروع بناء خط أنابيب لنقل 50 مليون قدم مكعبة من الغاز إلى الكويت يوميا، على أن ترتفع إلى 200 مليون قدم مكعبة خلال مدة العقد التي تمتد لفترة 10 سنوات. وأعلنت الحكومة العراقية في العام الماضي عن اختيار شركة تويو اليابانية للأعمال

الأسبوع إلى ضرورة تعزيز التعاون التجاري بين العراق والكويت وتطويره لتحقيق التنمية الاقتصادية في لبلدين. وقال محمد ذنون، عضو غرفة تجارة بغداد إن "تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي بين العراق والكويت خطوة مهمة لتحريك السوق العراقية التي تعاني من الكساد". وأكد أن "تنوع المنافذ التجارية لتشمل الكويت والأردن في المرحلة القادمة، لنضاف إلى إيران وتركيا سيكون له تأثير إيجابي على السوق العراقية". وكانت بؤاد الانفراج قد تزايدت في أغسطس الماضي حين أعلن البلدان عن اتفاق لاختيار جهة استشارية لدراسة تطوير حقول النفط المشتركة، التي تتداخل فيها احتياطات

تسارعت خطوات العراق والكويت نحو دخول مرحلة جديدة بتوقيع اتفاق "للتعاون الاقتصادي الشامل" بعد أكثر من 3 عقود من الجمود بشأن الكثير من الملفات المعقدة، وسط حالة من التفاؤل بتحريك القضايا العالقة.

عادل عبدالمهدي:
عرضنا على الكويت إمكانية
التعاون للتطوير المشترك
للمنافذ الحدودية بين البلدين



ووصل الوزير الكويتي على رأس وفد اقتصادي كبير في زيارة مفاجئة لم تعلن مسبقا، ما يؤكد ظهور عوامل جديدة لحسم القضايا الخلافية بين البلدين، مثل ملف المفقودين الكويتيين، الذي أعلنت بغداد أمس عن تسليم رفاتهم للكويت. وفي الجانب الاقتصادي لا يزال ملف ترسيم الحدود المائية في خور عبدالله ينتظر الحسم، في حين ظهرت بؤاد اتفاق بشأن الحقول النفطية المشتركة بين البلدين. وقال عبدالمهدي إن "العراق يسير بخطى ثابتة لتجاوز صعوبات الماضي وأثار الحروب المدمرة، وأمانا مهمة البناء بالتعاون مع أشقائنا وإقامة علاقات شراكة اقتصادية وتجارية لصالح شعوبنا والمنطقة عموما". وأشار إلى أن "أمانا نموذج الاتفاق بين العراق والأردن وإقامة منطقة صناعية مشتركة، والاستعداد للعمل مع دولة الكويت والتعاون بشكل أكبر وتنشيط المنافذ الحدودية وتقديم كل الإمكانيات والتسهيلات للمستثمرين".

وأكد وزير التجارة الكويتي دعم بلاده لاستقرار العراق وإعماراه وإنجاح خطط الحكومة العراقية، والرغبة برفع مستوى التبادل التجاري وإشراك القطاع الخاص وإقامة علاقات شراكة بين البلدين والشعبين. وأبرم العراق والأردن مطلع الشهر الجاري اتفاقا اقتصاديا شاملا، تضمن إنشاء منطقة صناعية مشتركة على الحدود الفاصلة بين البلدين، إلى جانب تخفيض الرسوم الجمركية، وتقديم العراق صادرات نفطية للأردن بأسعار تفضيلية مقابل تسهيلات لوجستية في ميناء العقبة.

ويتضح الزخم الجديد في تصريحات الرئيس العراقي برهم صالح الذي دعا هذا

بغداد - وقّع وزير التجارة العراقي محمد العاني مع نظيره الكويتي خالد الروضان، في العاصمة بغداد، على اتفاق أولي للتعاون الشامل في المجال الاقتصادي، بعد ظهور زخم جديد وإرادة سياسية لإزالة العقبات التي خلفها غزو العراق للكويت في عام 1990. وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي قد عرض على الكويت التعاون لتطوير المنافذ الحدودية بين البلدين، بهدف تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية خلال استقباله للوزير الكويتي يوم الأربعاء. وقالت وزارة التجارة العراقية إن وزيري تجارة البلدين عقدا مباحثات لوضع الأسس الخاصة بتطوير الملف الاقتصادي وإن "العراق والكويت وقعا محضرا للتعاون الثنائي المشترك في جميع المجالات، واتفقا على آليات للتكامل الاقتصادي وحلحلة المشاكل العالقة". ويرتبط العراق مع الكويت بمنفذ سفوان الحدودي، وينفذ مشاريع لتطوير موانئ متجاوزة كانت في السنوات الماضية موضع خلافات، بسبب تطوير الكويت لميناء مبارك الكبير قرب منفذ العراق الضيق على الخليج العربي.

لكن تصريحات عبدالمهدي بشأن التطوير المشترك للمنافذ الحدودية يشير إلى إمكانية طي صفحة الخلافات، وفتح أبواب تكامل مشاريع الموانئ بين البلدين.

واعتبرت وزارة التجارة العراقية أن "الاتفاق يمثل خطوة أولى في الاتجاه الصحيح لتفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية وتجاوز إشكاليات المرحلة السابقة". وأكدت أن "الانطلاق بالعلاقات العراقية الكويتية، إلى مديات أوسع وأشمل يفوق في أهميته جميع المصالح الضيقة".

◀ **خالد الروضان: الكويت تدعم إعادة إعمار العراق ورفع مستوى التبادل التجاري وإقامة علاقات شراكة بين البلدين والشعبين**

المراهنات الرياضية السوداء تثير قلق النظام المالي التونسي

● محاولات حكومية مرتبكة لسد الثغرات أمام تدفق الأموال القذرة ● تحركات بطيئة لمطاردة انفجار شركات المراهنات غير المرخصة



زياد السائس:
ليس في القوانين ما يتيح
لشركة النهمز بالرياضة
احتكار نشاط المراهنات

دولار يوميا، ذلك الأمر إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية وتفاقم معدلات البطالة لأن هذا النوع من المسابقات قد يحقق أرباحا لهم.

وأظهرت بيانات رسمية حديثة نشرها المعهد الوطني للإحصاء أن معدلات البطالة لا تزال عند حاجز 15.5 بالمئة، ما يعني أن الدولة عجزت عن تحدي تلك المستويات لمدة عامين تقريبا رغم كل الجهود المبذولة.

ومن الواضح أن سوق العمل المحلية باتت عاجزة عن استيعاب قسم كبير من الخريجين الجدد من الجامعات التونسية والبالغ عددهم قرابة 80 ألف خريج سنويا رغم تفاخر الحكومة بأنها استطاعت توفير فرص عمل للكثيرين منهم منذ توليها السلطة منتصف 2016.

ويؤكد المختصون أن مواقع المراهنات الأجنبية على الإنترنت تستنزف العملة الصعبة في ظل غياب تحركات جديدة من السلطات لوضع حد لهذه الشبكات، التي تكبد الاقتصاد المتعثر خسائر كبيرة.

ويرى خبراء متخصصون في المخاطر المالية، من بينهم محمد عبيد، أن انتشار شبكات المراهنات الإلكترونية في الخفاء ظاهرة مزعجة خاصة في غياب الرقابة من قبل الدولة.

أما الخبير أنيس القاسمي فيرجح توسع نشاط المراهنات الموازية أكثر بعد أن باتت تمثل الأمل الوحيد للعاطلين وحتى الموظفين في بعض الأحيان، رغم تأثيرها بشكل غير مباشر على احتياطات البلاد من النقد الأجنبي.

ولا يمنع قانون الجرائم الإلكترونية، الذي صادقت عليه الحكومة في مايو الماضي، ممارسة هذا النوع من المراهنات لأنه لم يذكر ذلك صراحة، ما يجعل من تعقب أموال المراهنات أمرا يبدو مستحيلا.

مناظرات الرهان الرياضي والألعاب ومختلف المسابقات الشبيهة التي تهدف إلى تطوير الأنشطة البدنية والرياضية". وتسعى السلطات من خلال حزمة قرارات أصدرتها قبل أشهر إلى معرفة تحركات الأموال المشبوهة في قطاعات، من بينها نوادي الرهان، والتي تشكل بؤرة لتبييض الأموال في البلاد، في خطوة لتحسين تصنيفات تونس على المؤشرات الدولية.

ولكن حتى الآن يصعب حصر حجم سوق المراهنات مع أن هناك قوانين تضبط قيمة الأرباح والضرائب وكيفية توزيع بقية الأموال، التي تحصل عليها شركات المراهنات في حال خسارة المتراهنين.

وبدأت فكرة إطلاق المسابقات الرياضية بشكل رسمي بعد التأكد من أن سوق المراهنات الافتراضي غير محدد بقانون حتى اليوم، كما أن السوق السوداء شهدت ازدهارا ملفتا في السنوات الثماني الماضية.

وتستقطب سوق المراهنات السوداء حوالي مليون تونسي من خلال العشرات من المواقع الإلكترونية الأجنبية المتخصصة في هذا المجال بحجم أموال يتجاوز 400 مليون دينار (118 مليون يورو) سنويا، وفق ما قالته بعض المصادر لـ"العرب".

وتشير التقديرات التي ساقها لـ"العرب" ناشطون في هذا المضمار إلى أن قرابة ألفي محل للمراهنات الرقمية غير المرخصة منتشرة في البلاد يتكون أغلبها من بضعة كمبيوترات يستعملها الزبائن للنفاذ إلى مواقع المراهنات الرياضية.

ويقول بسام، صاحب محل للمراهنات في قلب العاصمة التونسية، إن هناك إقبالا كبيرا من قبل شرائح مختلفة من المجتمع على ممارسة هذه المراهنات وبشكل يومي.

وأرجع بسام، الذي يقول إن رقم معاملاته اليومية يبلغ قرابة 5 آلاف دينار (1.7 ألف

الطريق لشركات أخرى مستقبلا، في توفير حلول بديلة بعيدا عن السوق السوداء وفي الوقت ذاته التصدي للتهرب الضريبي وتبييض الأموال.

وتعد تونس واحدة من الدول المدرجة في القائمة الرمادية الأوروبية للملاذات الضريبية، كما أنها تحت المراقبة منذ فترة من قبل مجموعة العمل المالي الدولية (فاتف)، فضلا عن وكالات التصنيف الدولية.

ويقول المشرفون وأصحاب تلك الشركات ومن بينهم زياد السائس صاحب العلامة التجارية بروموكوت، إنه لا شيء من الناحية القانونية يدل على أن شركة النهوض بالرياضة تملك حق احتكار المراهنات في السوق المحلية. ووفق القوانين التونسية، فإن شركة النهوض بالرياضة التابعة لوزارة شؤون الشباب والرياضة هي "مؤسسة عمومية مكلفة حسب التشريعات المنظمة لها بتنظيم

تفجّر الجدل في الأوساط الاقتصادية والرياضية التونسية مرة أخرى بشأن الشركات الخاصة للمراهنات، التي بدأت تغزو السوق المحلية، في ظل ازدهار نشاط مراهنات السوق السوداء بشكل غير مسبوق، رغم احتكار شركة واحدة منذ عقود لهذا النشاط.

لتنافس شركة النهوض بالرياضة الحكومية (بروموسبور)، إلا أن معظم من يمارسون المراهنات يميلون للتعامل في الخفاء مع شركات أجنبية شهيرة مثل بلانتي ووليام هيل وبي وين وبيت ريلي وبيت 365 وغيرها. وتزايد جنوح المتراهنين في تونس لهذا الاتجاه يعقد من مهمة تعقب الأموال، التي تذهب إلى تلك السوق الموازية خاصة وأن التعاملات تكون عادة باليورو وليس بالعملة المحلية كما هو معمول به في الشركات المحلية.

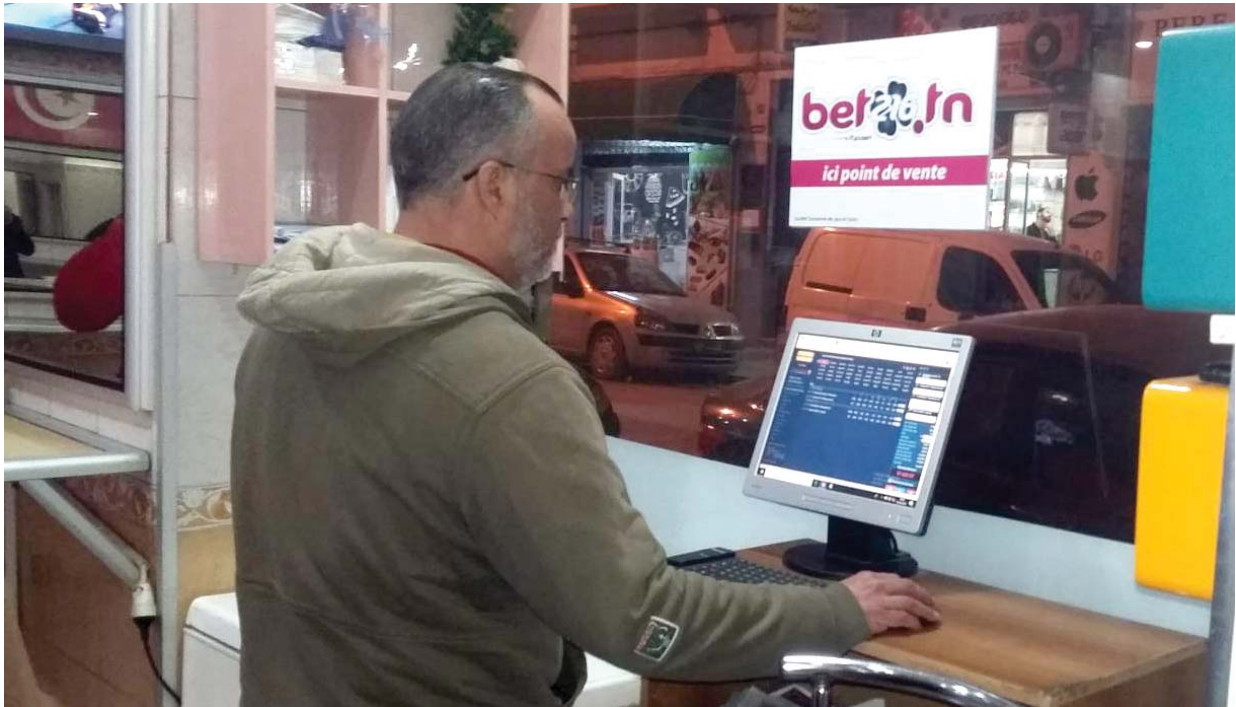
وهناك رغبة جامحة على ما يبدو من قبل أصحاب الشركات الخاصة، التي ستعبد



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - تصطدم محاولات شركات المراهنات التونسية، التي ظهرت بشكل مفاجئ في العامين الماضيين كمنافس لأقدم شركة حكومية في هذا النشاط، بتحديات شاقة في طريق إبعاد السوق السوداء من طريقها وامتصاص تلك الأموال وضئها للقنوات الرسمية.

ورغم أن تلك الشركات مثل تونباتس وبونتو وبيت 216، التي ظهرت العام الماضي



ملاد الحالمين بالثروة السريعة

118 مليون يورو حجم الأموال

المتداولة سنويا في سوق

المراهنات التونسية التي

تضم ألفي محل غير مرخص



«ضرورة تعزيز التعاون التجاري مع الكويت، العراق لديه الرغبة الجادة في الانفتاح على محيطه العربي والإقليمي والدولي في المجالات الاقتصادية والصناعية».

برهم صالح
الرئيس العراقي

«السعودية تتوقع التوصل إلى اتفاق خلال العام الحالي لاستئناف إنتاج النفط من المنطقة المقسومة مع الكويت، التي ستضيف 500 ألف برميل يوميا إلى إنتاج البلدين».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي



اقتصاد

زيارة ولي العهد السعودي للصين تثمر 35 اتفاقية بقيمة 28 مليار دولار

● شراكة استراتيجية يمكن أن تقلص علاقات بكين مع طهران ● تأكيد على دمج «رؤية المملكة 2030» مع مبادرة طريق الحرير



32
بالمئة نسبة نمو التبادل التجاري بين السعودية والصين في العام الماضي بحسب ولي العهد السعودي

وستوفر أرامكو ما يصل إلى 70 بالمئة من لقيم الخام للمجمع، الذي من المتوقع أن يبدأ عملياته في عام 2024 وهو ما يمكن أن يقلص حاجة بكين إلى النفط الإيراني، الذي يمكن أن تتخلى عنه كتمن لإنهاء التوتر التجاري مع الولايات المتحدة.

وقد تساعد الاستثمارات السعودية على استعادة مكانتها كأكبر مُصدر للنفط إلى الصين، والذي احتفظت به روسيا في السنوات الثلاث الماضية. وتستعد أرامكو لتعزيز حصتها السوقية عبر توقيع اتفاقيات للتوريد مع شركات تكرير صينية غير مملوكة للدولة.

كما وقعت أرامكو اتفاقية أخرى للاستحواذ على حصة نسبتها 9 بالمئة في مشروع تشجيانغ للبتروكيماويات، الذي يضم مصفاة طاقتها 400 ألف برميل يوميا ومجمع للبتروكيماويات في تشوشان جنوب شنغهاي.

وتسعى الرياض لتوجيه جميع إنتاجها من النفط إلى مشاريع التكرير في أكبر الأسواق العالمية وهي تملك طاقة تكرير تبلغ 5 ملايين برميل يوميا في الداخل والخارج وتخطط لمضاعفتها إلى 10 ملايين برميل يوميا.

وتحتل الصين صدارة أكبر المستوردين من السعودية حيث تستأثر بنحو 12.1 في المئة من إجمالي صادرات المملكة بحسب البيانات الرسمية السعودية. وقدمت الرياض دعما كبيرا لبكين من خلال استثمارها في ميناء غوانر الباكستاني الذي يمثل نافذة مشروع الممر الباكستاني على بحر العرب، والذي يعد أحد أكبر مشاريع بكين في إطار مبادرة طريق الحرير. ويتقاطع الممر الباكستاني الاستراتيجي، الذي تستثمر فيه بكين أكثر من 60 مليار دولار، مع طموحات طهران لتطوير ميناء جابهار المنافس لتقديم خدمات لوجستية

دخلت الشراكة الاستراتيجية بين السعودية والصين مرحلة جديدة بتوقيع عشرات الاتفاقيات خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للصين، في وقت يسعى فيه البلدان لدمج "رؤية المملكة 2030" مع مبادرة طريق الحرير الصينية. ورجح محللون أن تؤدي العلاقات المتنامية بين البلدين إلى تقليص علاقات بكين مع طهران.

□ بكين - وقعت السعودية والصين 35 اتفاقية تعاون اقتصادي مشتركة تقدر بأكثر من 28 مليار دولار، في ختام المنتدى السعودي الصيني للاستثمار الذي عقد أمس في العاصمة الصينية بكين.

وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن المنتدى الذي استقطب أكثر من ألف مشارك من صناع القرار والمستثمرين والمتخصصين في الشؤون الاقتصادية، شهد تسليم 4 تراخيص لشركات صينية متخصصة في عدد من المجالات للعمل في السعودية.

وشهد المنتدى الذي أقيم على هامش زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى الصين مشاركة أكثر من 25 جهة سعودية من القطاعين الحكومي والخاص في المعرض المصاحب للمنتدى، الذي أقيم تحت شعار "استثمر في السعودية".

وشملت اتفاقيات التعاون الموقعة إبرام عدد من الشراكات الاستراتيجية في صناعة التكرير والبتروكيماويات، إضافة إلى تطبيقات ومشاريع الطاقة المتجددة وتقنية المعلومات والبنية التحتية.

والتقى الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس بالأمير محمد بن سلمان، الذي وصل إلى بكين يوم الخميس في إطار جولة أسبوعية أسفرت عن اتفاقيات لاستثمار 20 مليار دولار في باكستان وفتح آفاق للاستثمار في قطاع التكرير الهندي.

وقال الرئيس الصيني، الذي جعل من توسيع الحضور الصيني في الشرق الأوسط هدفا رئيسيا لسياسته الخارجية، موجها كلامه لولي العهد السعودي إن "الصين صديق وشريك جيد للسعودية وأن الطليعة

وانغ يي:

بكين ترى إمكانات هائلة في السعودية وتسعى للتعاون في التقنيات المتطورة



تحسن ثقة الأسواق المالية يقلص تكلفة اقتراض البحرين

● حزمة الدعم الخليجي والإصلاحات الاقتصادية الهيكلية تعززان الطلب على سندات المنامة

تمكنت الإصلاحات الاقتصادية والدعم المقدم من السعودية والإمارات والكويت من تحقيق تحسّن كبير في ثقة أسواق المال بالاقتصاد البحريني، والذي انعكس في تراجع كبير في تكاليف الاقتراض السيادي بعد انحسار القلق بشأن التوازنات المالية.

في العام الماضي. وأصدرت شركة ممتلكات البحرين المملوكة للدولة هذا الأسبوع صكوكا قيمتها 600 مليون دولار. وخلال عملية الإصدار تراجع العائد بشكل مفاجئ إلى 5.625 بالمئة بعد أن كان التسعير الأولي عند 6.25 بالمئة. وتضاهي تكلفة الاقتراض تلك الكثير من دول العالم التي لديها تصنيف ائتماني مرتفع، وتشكل مستويات مرتفعة جدا من الثقة خاصة أنها تلقت طلبات تصل إلى 4 مليارات دولار ما يعادل أكثر من 6 أضعاف حجم الإصدار. وقال مديرو صناديق إن التسعير النهائي

□ المنامة - تراجعت تكلفة اقتراض البحرين من أسواق المال العالمية بنسبة 0.625 بالمئة خلال إصدار جديد للصكوك من قبل الصندوق السيادي (ممتلكات البحرين) في مؤشر كبير على تجدد اهتمام المستثمرين بأدوات الدين البحرينية.

وقال محللون إن ذلك يعطي المنامة شهادة كبيرة على تحسن ثقة أسواق المال في اقتصاد البحرين بعد الإصلاحات الهيكلية التي تم تطبيقها والمتوسطة بدعم قيمته 10 مليارات دولار قدمته السعودية والإمارات والكويت

انتقادات لضم السعودية للقائمة الأوروبية السوداء

□ باريس - حذرت مجموعة العمل المالي الدولية (فاتف) أمس من أن القائمة السوداء التي أصدرها الاتحاد الأوروبي وتضم الدول التي يعتبرها تشكل تهديدا في ما يتعلق بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب تندر بتقويض عمل المجموعة والضوابط الدولية للأداء المالية.

وقال مارشال بيلينجسلي مساعد وزير الخزانة الأمريكي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، بعد أن رأس اجتماعا لمجموعة العمل المالي في باريس، إن عدة دول أعضاء أبدت "قلقها العميق" بشأن قائمة الاتحاد الأوروبي، منتقدا إضافة بعض الدول إلى القائمة.

وكانت المفوضية الأوروبية قد رفعت في وقت سابق من الشهر الجاري عدد الدول على قائمتها من 16 إلى 23 دولة بعد أن أضافت السعودية بينما وأربع مناطق في الولايات المتحدة في تحرك انتقدته مجموعة العمل المالي وبعض دول الاتحاد الأوروبي مثل بريطانيا.

وتعمل مجموعة العمل المالي، وهي منظمة للحكومات، على تقديم الدعم لجهود الدول في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب عبر وضع قواعد عالمية والتحقق مما إذا كانت الدول تحترم تلك القواعد.

وقال بيلينجسلي بعد الاجتماع إن "القائمتين السوداء والرمادية هما على الدوام مسألتان تتسمان بالحساسية الشديدة، ويجب التعامل معهما بحذر وتطويرهما بمنهجية متينة وشفافة".

وأضاف أن فاتف أمضت عشرات الآلاف من الساعات تعمل لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وأصر على أن المجموعة لعبت "دورا محوريا" في هذه القضية. وأكد وجود "تساؤلات واضحة بشأن ما إذا كانت قائمة جرى إعدادها خارج فاتف، أو دون مشاركتنا أو مساعدتنا، تساعد الدور الريادي لمنظمتنا أم تقوضه".

وتشمل المعايير التي استخدمتها المفوضية الأوروبية لإدراج الدول على القائمة السوداء ضعف العقوبات المفروضة على غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، والتعاون غير الكافي مع الاتحاد الأوروبي، وغياب الشفافية بشأن المالكين الحقيقيين للشركات والصناديق المالية.

زينة رزق:
الثقة بالسندات البحرينية تحسنت على خلفية حزمة المساعدات المالية الخليجية

ومنذ أكتوبر 2018، هبط العائد على صكوك بحرينية مقومة بالدولار تستحق في عام 2024، بمقدار 0.6 بالمئة بينما زاد العائد على صكوك دولارية عمانية تستحق في العام نفسه بنفس النسبة. وتم تسعير صكوك ممتلكات البحرين باقل قليلا من منحني الدين السيادي البحريني، لكنها ارتفعت نصف سنت حينما بدأ تداولها الخميس، وهو ما يضعها تقريبا في مصاف السندات الحكومية.

وتضررت البحرين بشدة على مدى السنوات القليلة الماضية جراء هبوط أسعار النفط. ورغم الدعم الذي تلقتة سنداتها من حزمة الإنقاذ المالي الخليجي، إلا أنها لا تزال، ومعها سلطنة عمان، أضعف الدول الخليجية ماليا.

وأكدت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني في نوفمبر تصنيفها للبحرين عند "بي+" وهو ما يبقيها في الفئة غير الاستثمارية، قائلة إنه لا يزال من غير الواضح مدى ارتباط حزمة الدعم المالي الخليجي بتحقيق تقدم في خطط ترسيخ المالية العامة في البحرين.

وطبقت البحرين إصلاحات هيكلية واسعة لتصحيح اختلالات التوازنات المالية بموجب شروط الدعم الخليجي شملت فرض ضريبة القيمة المضافة اعتبارا من بداية العام الحالي لزيادة الإيرادات الحكومية وخفض عجز الموازنة.

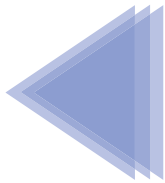
واستفاد اقتصاد البحرين المرتبط بشكل وثيق بالسعودية من الإصلاحات التي تجريها الرياض لتطوير القطاعات غير النفطية مثل التعدين والصناعات التحويلية والسياحة. ويرى مراقبون أن وضع البحرين كمرکز مالي إقليمي تحسن كثيرا في الفترة الأخيرة، حيث انتقلت إليها الكثير من الشركات الأجنبية، من أجل الاستفادة من قربها من المشاريع السعودية.

خصوم غانتس يركزون على أنه بلا خبرة وسيفشل بكل تأكيد، أما أنصاره فيرونه امتدادا لإيهود باراك ورايين وغيرهما من المنتمين للجيش الإسرائيلي، وأظهروا براعة وحكمة سياسية، من وجهة نظر قطاع عريض من الرأي العام الإسرائيلي، دون سابق خبرة.

جنرال متقاعد يغير قواعد اللعبة السياسية في إسرائيل

بنيامين الثاني

الذي لا يريد أن يرى في مرآته وجه نتنياهو



أحمد فؤاد أنور

لا يبدو أن ما تسمى بقائمة الجنرالات الراغبين بخوض المعركة السياسية الحالية في إسرائيل سوف تهدد بالفعل عرش رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، وذلك بإعلان اتفاق بالتناوب على رئاسة الحكومة بين رئيس الأركان المتقاعد بنيامين غانتس ورئيس حزب "حوسين يسرائيل" ورئيس حزب "هناك مستقبل" يائير لابيد في حال الفوز بالانتخابات القادمة.

وأحدث ما فاجأ به غانتس خصمه نتنياهو، خلال اليومين الماضيين، صدور بيان مشترك أعلن فيه بشكل مشترك مع لابيد عن تشكيل قائمة مشتركة للحزبين. وأكد الاثنان أنهما اتفقا على التناقص بقائمة مشتركة، والتناوب على رئاسة الحكومة، وأن رئيس هيئة الأركان الأسبق، غابي أشكنازي، سوف ينضم إلى القائمة المشتركة الجديدة، وسوف يكون غانتس رئيس الحكومة الأول، ثم يستبدله لابيد، أما وزير الدفاع السابق موشيه يعلون فسيكون الرئيس الثالث، وسيكون أشكنازي الرئيس الرابع.

وبين نتنياهو وغانتس، أو بيني كما يطلق عليه، نحو عشر سنوات لصالح الأول، لكن يبدو أن غانتس سيكون رقما مهما، حيث استطاع في خطابه الأخير أن يغير رأي 250 ألف ناخب، أضيفوا إلى أنصاره.

غانتس وعلى الرغم من كونه يشدد

دوما على أهمية أمن إسرائيل إلا أنه

يقول «سمعت زعيما عربيا يقول إن

الملايين من اليهود والفلسطينيين

يعيشون في المنطقة ولن يختفوا،

ولذا فالحل هو إيجاد صيغة للتعايش،

وأنا متفق معه في كل كلمة، ويمكن

للعالم أن يتدخل في النزاع»

غانتس الذي يذكر دوما بكونه سليل أسرة رومانية نجت من المحرقة لتسجيل نقاط لدى النازحين لا يملكه منافسوه، يعد من القلائل الذين يحتفظون بسجل عسكري ضخم ورائع، ما يعني أنه حتى لو خسر المعركة الانتخابية يوم 9 من إبريل المقبل، فإنه سوف يظل عنوانا صعبا في المعادلة الحزبية، وزعيما مؤثرا ينتظر فرصة سانحة من خلال القضاء، أو تحولات ائتلافية كي يقفز إلى مقعد رئيس الوزراء.

انضم بنيامين الثاني للجيش الإسرائيلي عام 1977، وهو توقيت له دلالاته، حيث ارتبط بمبادرة السلام وزيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات للقدس المحتلة، وحديثه المتكرر عن أن حرب أكتوبر 1973 كانت آخر الحروب.

لكن غانتس شارك بعد شهور من تلك المبادرة في هجمات على لبنان الذي كان جبهة ساخنة، فعمل فيه بشراسة ضمن مجموعات عالية السادة للقدس المحتلة، وحديثه الإسرائيلي إلى أن أصبح قائدا للمنطقة الشمالية لاحقا، وعرف عنه أنه صاحب فكرة الهجوم البري على قرية بنت جيبيل في جنوب لبنان التي تكبدت فيها إسرائيل خسائر فادحة. ما هي توجهاته السياسية ونظرة الرأي العام له، وما هي حظوظه في الإطاحة بنتنياهو؟ وهل يمكن لضربة قانونية جديدة

ضد رئيس الحكومة الحالي في ملف الفساد أن تقود غانتس إلى مقعد رئيس الوزراء دون عناء؟

يدرك غانتس أن استدعاء صورة بنيامين نتنياهو للأذهان يضره، ولذا يصر على مخاطبته من قبل الناس باللقب المختصر، وهو بيني، على الرغم من أن لبنيامين الأول اسما مختصرا هو بيني، ويصر أن يتحدث عنه الصحافة بهذا اللقب.

ابتعد غانتس قليلا عن الاتجاه اليميني الواضح بضمه لحزبه عناصر يسارية بجانب عناصر من يمين الوسط، ما ينم عن إحساسه بأن دغدغة مشاعر اليمين المتطرف لا تكفي للنجاح والتميز عن خط نتنياهو ومزاداته، الأمر الذي دفع غانتس للقفز في خطوات محسوبة بدقة على حبل معسكر اليسار، وهي بالطبع خطوة قد تكلفه سقوطا مدويا، إذا لم يتمكن من السير بتوازن وحذر طوال الوقت.

عقدة بنيامين الأول

ما يؤكد عدم رغبة غانتس في أن يكون بنيامين الثاني، هو انفعاله مؤخرا على أحد الصحفيين، في أثناء إجراء حوار مع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، حين طلب منه الرد على الشائعات التي ذكرت أن زوجته وبطال تشارك في فعاليات لمنظمة يسارية مناصرة لحقوق الفلسطينيين اسمها "محسوم واتش"، وهو يدرك جيدا أن في ذلك مقارئة غير مباشرة بسارة زوجة نتنياهو التي تورطت في قضايا فساد قلصت شعبية زوجها.

وصل انفعال رئيس الأركان السابق وزعيم الحزب الجديد إلى حد قوله "نفيت هذه الشائعات وأعدائي يعرفون صلابتي، وربما أضطر لاستخدامها مع المنافسين السياسيين، وأرفع دعوى قضائية ضد من يطرحون تلك الأسئلة"، مضيفا "زوجتي تشارك في المنظمات النسائية الصهيونية وتزور الجنود المصابين، ولم تشارك في مظاهرة واحدة مع تلك المنظمة، ولن تفعل شيئا يؤذي جنود الجيش الإسرائيلي".

وإذا علمنا طبيعة توجهات تلك المنظمة، ندرک ما هو المخيف حاليا بالنسبة للجنرال بنيامين الثاني، وما هي أولوياته؟ فالمنظمة نسائية، ويعني الشطر العبري من اسمها "حاجز"، وهي ضد الاحتلال وتعمل من أجل حقوق الإنسان، وتركز على الأضرار والأذى الكبير للذين يتعرض لهم الفلسطينيون من جراء حواجز الجيش الإسرائيلي، وتتلقي دعما ماليا من "الصندوق الجديد لإسرائيل" وهو جمعية أميركية تنادي بالمساواة وترفض احتلال الضفة الغربية لأنه عمل غير أخلاقي وضار بالشعب الإسرائيلي.

الهدف من السؤال محاولة منع النازحين التقليديين لليمين من التصويت له، حيث يكتفي في أسوأ السيناريوهات بحصد أصوات تذهب لأحزاب يسارية، وبالفعل يشن منافسو غانتس هجمات مستمرة عليه بشكل مباشر، بعد فشل مخطط استهدافه بمهاجمة زوجته، وتصوره الأصوات المتشددة على أنه "يساري متخف"، مرتكزة على تصريحات سابقة له تزعم أنه أعطى مهلة لإحدى المستشفيات الفلسطينية قبل أن تهاجمها قوات عالية التدريب. وهي المهلة التي كان من شأنها تهديد حياة الجنود، وزعم متشددون أن هذا موقف غير مقبول من جنرال كبير، وإن كان في الواقع يعكس شخصية قاسية لم تتورع في النهاية عن مهاجمة مستشفى مدني.

أمن إسرائيل عامل مرجح

شارك في الهجمات ضد غانتس عضو الليكود الوزير الدرزي أيوب قرا، الذي قال تعليقا على مؤتمر صحافي لغانتس "الصمت

بالنسبة لك أفضل". وهو ما يعد غزلا صريحا لنتنياهو، لأن قرا خرج في الانتخابات الداخلية للحزب من قائمة المرشحين للانتخابات المقبلة، ويحتاج إلى نتنياهو كي يعينه في مكان في القائمة، خاصة أنه تم التوافق على ترك مكانين في القائمة لاختيار نتنياهو المباشر.

إذا كان غانتس يشدد على أهمية الأمن لإسرائيل فقد انتقده متشددون لقوله "سمعت زعيما عربيا يقول إن الملايين من اليهود والفلسطينيين يعيشون في المنطقة ولن يختفوا، ولذا فالحل هو إيجاد صيغة للتعايش، وأنا متفق معه في كل كلمة.

ويمكن للعالم أن يتدخل في النزاع". انتقده أنصار الليكود بشدة، وزعموا أنه يتجاوز الأحزاب اليسارية بسبب تصريحه أن "تجربة الانسحاب أحادي الجانب من غزة يمكن أن تكون محل دراسة في الضفة الغربية. ولا توجد لدي رغبة في أن أسيطر على شعب آخر".

أما حزبه فسارع إلى تخفيف ما فهم من الكلام السابق، مؤكدا أن نتنياهو وافق على الانسحاب أحادي الجانب، وأي حكومة برئاسة غانتس لن تبادر بخطوات أحادية الجانب تتضمن إخلاء مستوطنات.

الفزاعة الإيرانية

يرى غانتس أنه إذا تبين أن السلام بعيد المنال فـ"سنمنع الفلسطينيين من خلف الجدار من تهديد أمننا،

وستبقى القدس عاصمتنا الموحدة، والحدود مع الأردن تحت سيطرتنا الأمنية". وهو ما يعني أن غانتس يريد أن يكون مختلفا عن نتنياهو، لكنه في الوقت نفسه يصر على أن يظهر أمام الناخبين على هيئة الرجل القوي، في ظل رأي عام لا تهمة بالدرجة الأولى أحوال المرور أو حتى التقدم الاقتصادي، إذا ما تم وضع الأمن والصمود في وجه هجمات محتملة في الكفة المقابلة.

ولم يكن صعبا على غانتس أن يكشف كيف استفاد نتنياهو من تضخيم الفزاعة الإيرانية التي لم تتحرك يوما ضد إسرائيل. ولم يتورع عن الإعلان عن تسريب وثائق نووية ليكشف الانتباه إلى خطر داهم لم تظهر له بوادر فعلية على أرض الواقع ضد إسرائيل حتى اليوم من قبل طهران.

وفي إطار سعيه للعب على كل الحبال لم يتجاهل غانتس العلماني التوجهات أصوات المتدينين، مستثمرا حصوله على دكتوراه فخرية من جامعة بار إيلان ذات التوجهات الدينية والتي تخرج فيها قاتل رايين إغال عامير.

من المحطات ذات الدلالة وتركت أثرا في تركيبة شخصيته الحالية، هي استقالته من الجيش الإسرائيلي وتقاعده فور علمه بعدم اختياره عام 2010 رئيسا للأركان بعد أن فضل عليه إيهود باراك، وزير الدفاع آنذاك غالات، ثم إلغاء قرار التعيين بعد بضعة أشهر فقط.

وقد بلغ غانتس أعلى رتبة في الجيش الإسرائيلي قبل رتبة رئيس الأركان في سن 42، بفضل ترؤسه لوحدة عالية التدريب تم تأسيسها بعد حرب أكتوبر لجمع المعلومات والعمل خلف خطوط العدو. وهي وحدة كانت تابعة لسلاح المشاة ثم المظلات، وتابعة حاليا لسلاح الطيران على غرار وحدة مشابهة في الجيش البريطاني وتتكون من 3 كتائب، ثم ترأس لواء بتمركز في الخليل، وتولى منصبا في الجبهة الشمالية مع لبنان بعد فراغ المنصب بقتل من سبقه بعبوة ناسفة زرعتها المقاومة اللبنانية.

مؤخرا أن غانتس "سيضم لحكومته القائمة العربية المشتركة"، في تكرار لاتهامات سابقة تركزت على أخبار كاذبة.

وسعيا لاجتذاب أصوات يمينية نشر غانتس على حسابه الشخصي على تويتر، وعلى الحساب الرسمي للحزب، أن "نتنياهو طرد يهودا، ومنح حصانة لحماس"، في إشارة إلى إخلاء المستوطنات والبحث عن تهدئة طويلة مع حركة حماس.

صعود غانتس ومصلة للعرب

في ضوء المشهد الراهن هل يمكن لغانتس أن يستند لأصوات من كل أطراف المعادلة، كي يتمكن من الإطاحة في النهاية ببنيامين الأول، وهل من مصلحة العرب أن يساندوه؟

يمكن القول إن للمساندة أنواعا مختلفة، وبعضها مضر، وقد تكون لها مردودات عكسية، ناهيك عن أن إزاحة نتنياهو بعد عشر سنوات متواصلة وفرة ولاية سابقة عليها خطوة مهمة، لكن من المؤكد أن بنيامين الثاني لن يكون الملاك المبشر أو المسيح المخلص للحقوق العربية، وربما يصبح قياديا قويا مؤثرا في أنصاره ومحل ثقته، بما يمكنه من الجلوس على مقعد رئيس الوزراء أو قيادة المعارضة، من بدء تفاوض جاد لا يخذل الأيدي الممدودة للسلام.

الحاصل أن دعما عربيا مباشرا وصريحا أو تمييزا إيجابيا لصالح بنيامين الثاني سيتركه بنيامين الأول بسعادة ويوظفه بين أنصاره، ويروج لهم أن أعداء إسرائيل يفضلون منافسه. والأجدي في هذا المضمار، المتابعة الحصيفة ومراعاة تغير اتجاهات الأصوات العائمة المترددة التي تحسم الانتخابات، بسبب أخبار كتلك أو عمليات عسكرية دعائية يشنها نتنياهو ضد الفلسطينيين أو على الجبهة اللبنانية أو السورية.

أما غانتس وحلفاؤه فيقولون إن موقفهم الجديد في وجه نتنياهو يأتي "بدافع المسؤولية القومية"، لكن اليمين الإسرائيلي انتقد هذا التحالف. وصرح الليكود بأن "هذا هو خيار واضح: إما حكومة يسار تابعة للابيد-غانتس بدعم من كتلة حاسمة من الأحزاب العربية، أو حكومة يمين برئاسة نتنياهو". وقد علق رئيس الكنيست بولي إيدلشتاين على تقدم غانتس وحلفائه قائلا "أصبح الهدف واضحا أكثر من أي وقت مضى؛ كتلة يمينية قوية وموحدة برئاسة الليكود ونتنياهو. وأي اختيار آخر، من شأنه أن يؤدي إلى تدهور إسرائيل من ناحية الأمن والاقتصاد بعشرات السنين". ليست إسرائيل تتغير كثيرا في ظل هذه التحولات الداخلية الحساسة وغير المسبوقة؟

رئيس الكنيست الإسرائيلي يولي

إيدلشتاين يكشف عن قلق اليمين

الإسرائيلي من صعود غانتس وحلفائه،

ويقول «أصبح الهدف واضحا أكثر

من أي وقت مضى؛ كتلة يمينية قوية

وموحدة برئاسة الليكود ونتنياهو،

وأي اختيار آخر، من شأنه أن يؤدي

إلى تدهور إسرائيل من ناحية الأمن

والاقتصاد بعشرات السنين»



● مؤيدو نتنياهو يشنون على غانتس هجمات شرسة بعد تصريحات سابقة له تزعم أنه أعطى مهلة لأحد المستشفيات الفلسطينية قبل أن يهاجمها.



● قائمة الجنرالات تهدد اليوم عرش رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، بعد إعلان اتفاق بالتناوب على رئاسة الحكومة بين غانتس ولايد.



● ابتعاد غانتس عن الاتجاه اليميني بضمه عناصر يسارية لحزبه بجانب عناصر اليمين الوسط، ينم عن إحساسه بأن دغدغة مشاعر المتطرفين لا تكفي.



يضع النجم اللبناني رامي عياش حاليا اللمسات النهائية على مسلسله الجديد الذي يخوض به السباق الرمضاني القادم مع المخرجة السورية رشا هشام شربتجي.



أطلقت النجمة المصرية أنغام ألبوما جديدا حمل عنوان «حالة خاصة جدا» ضم 14 أغنية، من بينها أغنية «جباينا» المهداة إلى روح شقيقتهما الراحلة غنوة.

«قهوة زعترة» مونودراما تختزل جزءا من تاريخ القدس

علي صوافطة

وعن احتلال المدينة المقدسة 1967، والكثير من القصص عن التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مواجهة مصيرهم المشترك بسبب الاحتلال.

وقال "المسرحية هي مجموعة من القصص الحقيقية في أقدم مقهى من مقاهي القدس القديمة.. من العام 1938 وهو تاريخ افتتاح المقهى وحتى عام 1979 عندما أغلق وأبعد صاحبه إلى الأردن بتهمة مقاومة الاحتلال".

أبوعيشة يروي الكثير من القصص عن التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مواجهة مصيرهم المشترك بسبب الاحتلال

ويمثل صالح والد حسام أبوعيشة العامل في مقهى زعترة الشخصية الرئيسية في المسرحية. وأوضح حسام أن شخصيات المسرحية "عايشت جزءا منها في بداية السبعينات عندما كنت يافعا، حيث إن بطل المسرحية والدي".

ويرى أبوعيشة أن مسرحيته "ليست بكاء، إنما صرخة تفيد أن هذا الشيء الذي فقدناه قادرون على إعادته". وقال "أحببت أن أستعيد هذه الصور عن الحياة التي كانت في المدينة المقدسة وأقدمها للناس".

وأضاف "ما أريد أن أقوله، هناك الكثير من الأخلاق والمفاهيم الاجتماعية يمكننا استعادتها وتوظيفها كجزء من المقاومة". ويدعو أبوعيشة إلى الاهتمام بالثقافة، لأنها "الجار الأخير الذي نستند إليه بعد أن خاب أمل الأمة العربية كلها.. لذلك يجب أن يبقى دوره أقوى فاقوى".



نوستالجيا الضحك والبكاء

فيلم «البرج» يفتح ملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة

نسق الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد، وكان المخرج قرر أن ينزع عن الشخصيات البعد الثالث ليكرّس انتماءها إلى الماضي. ويشارك في الدورة الثانية عشرة لملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة، الذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية بالتعاون مع الجمعية المصرية للرسوم المتحركة، نحو 135 عملا من 20 دولة.

كما يشمل البرنامج الممتد حتى الأول من مارس القادم ورش عمل متخصصة يقدمها الكاتب والمخرج والمنتج الكيني كوامي نونجو. وتقام عروض وأنشطة الملتقى في مركز الإبداع الفني بدار الأوبرا وسينما المهاجر ومركز طلعت حرب الثقافي بوسط القاهرة، إضافة إلى قصور الثقافة بمعظم محافظات مصر.

وقالت رشيدة عبدالرؤوف الشافعي رئيسة الجمعية المصرية للرسوم المتحركة في حفل الافتتاح "تلقينا هذا العام نحو 150 مشاركة، منها أفلام للطلبة ومسلسلات وأفلام قصيرة وأفلام طويلة، للمنافسة ضمن ست مسابقات، اخترنا 135 عملا واستبعدنا البقية، لأنها لم تكن تصلح للعرض بالملتقى".



135

عملا من 20 دولة

تشارك في الدورة

12 من ملتقى القاهرة

الدولي للرسوم

المتحركة

سامح الخطيب

القاهرة - افتتح، الخميس، ملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة دورته الثانية عشرة بعرض فيلم «البرج» للمخرج النرويجي ماتس غرورد.

والفيلم إنتاج مشترك بين النرويج والسويد وفرنسا ومدة عرضه 74 دقيقة، وسبق أن شارك في مهرجانات عربية ودولية منها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الأربعين. ويتناول الفيلم قصة طفلة

وردة التي تعيش في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وترتبط كثيرا بجدها الذي يوشك على مغادرة الحياة، لكنه يحرس على تسليمها مفتاح منزله الذي تركه قسرا، وهو طفل مع أسرته عام 1948 فتبدأ وردة في التعرف على تاريخ عائلتها ومعها تاريخ الشعب الفلسطيني عبر ثلاثة أجيال من اللاجئين.

وينقسم الفيلم إلى جزأين، جزء يتناول الحاضر وتم تصويره بتقنية إيقاف الحركة أو تحريك الرسوم بشكل يجعلها تظهر وكأنها تتحرك من تلقاء نفسها، وآخر يتطرق إلى الماضي وتم تصميمه على



حالة تصويرية أشبه بالحلم

تشكيلية سورية تجعل من الترحال بطلا لأعمالها الفنية

«جئت ورأيت وأحببت» معرض يختصر المسافات بين دمشق وبيروت والقاهرة

ومضامين ليست فيها ولم تعتمد إظهارها. وتؤمن مردم بك أن الذاكرة البصرية للفنان قادرة على استيعاب كل المشاهدات التي مر بها، لتحوّلها في النهاية إلى مزيج فريد له كينونة خاصة.

دائما ما مثلت المرأة بؤرة الاهتمام في أعمال الفنانة سعاد مردم بك، وهي ترسمها كشريكة للرجل في الحياة، كما ترسمها أيضا كرمز للغواية والدّفء والعاطفة. وفي معرضها الأخير، وككل التجارب السابقة التي قدمتها التشكيلية السورية، تطلق مردم بك لنفسها العنان في التعامل مع مساحة الرسم، فهي لا تقف عند حدود الخامة، بل تتجاوز براعة تلك الحدود حين تقتضي اللوحة ذلك، فهي ترسم بالألوان الزيتية والأكريليك، وتمزج بين خامات أخرى. اللوحة هنا تبدو كمساحة حرة للتجريب، وتحمل شغفا حقيقيا بالرمز، فكل عنصر من عناصر اللوحة له وظيفته ومعناه ورمزيته الخاصة.

التشكيلية السورية تقدم في معرضها حالة تصويرية تشبه الحلم، يتحرك في أجوائها الغامضة أشخاص يحرقون في المجهول

تمثّل الفكرة عند سعاد مردم بك نقطة البداية والانطلاق، وغالبا ما تقف الفنانة أمام مساحة الرسم، كما تقول، وهي تحمل تصوّرا أوليا لما سوف ترسمه، لكن الفكرة سرعان ما تتطوّر على السطح، لتتبلور إلى أفكار وعلاقات أخرى قد تختلف عن التصوّر الذي تخيلته في البداية.

والفنانة سعد مردم بك من مواليد العاصمة السورية دمشق، درست الفلسفة والفن في بيروت، وهي تمارس الفن منذ تخرجها، واتجه اهتمامها في البداية إلى رسم الأبواب، ثم حركات الراقصين، ثم اتجهت إلى رسم البورتريه، حيث يحتل الإنسان العنصر الأساسي في اللوحة، وربما يمثل اللوحة كلها.

أقامت الفنانة عدة معارض فردية في دمشق وبيروت والكويت والقاهرة وباريس وواشنطن ومونتريال، كما شاركت في عدد من المعارض الجماعية في سوريا ولبنان والسعودية والأرجنتين.

عاشت الفنانة السورية معظم طفولتها في لبنان، وكان لديها شغف طفولي مبكر بالرسم، واستمر ذلك الشغف حتى بعد أن أنهت دراستها الجامعية للفلسفة، فالتجهت إلى دراسة الفن لمدة عامين في جامعة بيروت، وحين أنهت دراستها انتقلت للعيش في القاهرة حيث تعرض أعمالها بشكل منتظم منذ العام 2010.

"جئت ورأيت وأحببت"، هو عنوان المعرض الذي استضافته قاعة "الزمالك للفنون" بالقاهرة لأعمال الفنانة السورية سعاد مردم بك، والعنوان هنا مستوحى من عبارة أخرى شهيرة منسوبة ليوليوس قيصر، وهي "جئت وشاهدت وانتصرت".

ناهد خزام

عن تلك الحركة الديناميكية التي ينطوي عليها فعل السفر.

هنا فتاة صغيرة تمتطي حصانا جامحا أو تتسلق قرني ثور هائل في انسيابية وخفة، وهناك نلمح مشاعر التأمل والانتظار في عيون مجموعة من الأشخاص، قد تجتمع هذه الشخصيات تارة في مشهد واحد، وقد تتفرق تارة أخرى بين اللوحات. طريقة التناول والبناء العام لهذه الأعمال لم تتباعد كثيرا عن الخط العام الذي يميز تجربة الفنانة سعاد مردم بك، غير أن هناك اختلافا كبيرا في المحتوى والمضمون، وهي فنانة تتميز باستلهاها للوجوه والشخص والعناصر الأخرى المصاحبة من أعماق الموروث، ولكن من دون الوقوع في شبهة التقليد أو المجازفة بال تكرار، أما اختياراتها اللونية فتتمتع بسمة خاصة مستلهمة من الروح الشرقية التي تسيطر على معظم أعمالها في شكل عام.

في أعمال مردم بك يمكن أن نلمح بعدا موسيقيا خفيا وجهدا دؤوبا في دراسة الفكرة ومعالجتها بكل براعة عن طريق الخط والتكوين واللون المستخدم، وهي تحاول في أعمالها التعبير عن هذا العصر

والمحيط البصري الذي تعيش فيه، إذ يمثل بالنسبة لها شغلها الشاغل، كما تقول، وإلى جانب ذلك هي دائما ما تمزج مشاهد المصورة بشيء من الفنتازيا، وهو ما يضيف عليها نوعا من الغموض أحيانا.

رسمت مردم بك الدراويش في مرحلة كان يغلب عليها الاهتمام باللونين الأسود والأبيض، وهما لونان لهما سحر خاص ويعطيان إحساسا بالسكينة والحلم، وهو ما يمكن أن يفسره البعض على أنه نزعة منصوفة، وهو أمر تنفيه الفنانة، إذ ترى أن موضوع الدراويش كان من قبيل اكتشاف الموروث البصري ليس أكثر، فهي لا تريد أن تحمل أعمالها أبعادا

في معرضها الجديد الذي استضافته قاعة "الزمالك للفنون" بالعاصمة المصرية القاهرة، تخوض الفنانة السورية سعاد مردم بك مغامرتها اللونية الجديدة حول مفهوم السفر والترحال بمعانيه وتجلياته المختلفة، من الانتقال في المكان، إلى خوض تجارب جديدة والانغماس في مغامرات مختلفة ومدهشة.

سعاد مردم بك:

أحاول في أعمالي التعبير عن هذا العصر والمحيط البصري الذي أعيش فيه



وتقدّم مردم بك في معرضها المعنون بـ"جئت ورأيت وأحببت" حالة تصويرية تشبه الحلم، يتحرك في أجوائها الغامضة أشخاص يحرقون في المجهول.

شخصوها يكتسون بأردية ذات ألوان مبهجة، هي ألوان الأقمشة نفسها التي تزين عالمها بحالة سحرية وزخرفية حائلة، تراوح درجات اللون عندها بين الألوان الترابية التي توظفها كخلفية للمشهد، والدرجات الصفراء القاتمة مع لمسات من الأحمر والأزرق القاتم والذهبي الصريح، وهي توظف اللون هنا كوسيلة لتسليط الضوء على عناصرها التي ترسمها.

بطل هذه الأعمال يتمثل في فعل الترحال ذاته، إذ تتمحور العناصر جميعها حول هذه الفكرة، لذا هي تأتي بكل العناصر التي تدعم فكرتها وتثري خيالها، من الحصان إلى القطار، إلى استحضار المشاعر المرتبطة بفكرة الترحال كالعاطفة والغربة والحنين، وفي حين تختلف مساحات اللوحات المعروضة وتتفاوت أبعادها، إلا أنها جميعا تشترك في التعبير





أصدرت دار الكرامة بالقاهرة ترجمة جديدة لكتاب «رسائل إلى شاعر شاب» للشاعر راينر ماريا ريلكه، ترجمها عن الألمانية صلاح هلال.

عن دائرة الثقافة بالشارقة، صدرت مجموعة شعرية جديدة بعنوان «عكاز الريح»، للشاعر محمد عبدالله البريكي مدير بيت الشعر في الشارقة.



«الجديد» اللندنية تفاجئ الحياة الثقافية في المغرب

● المغرب الثقافي يحتفي بـ«الجديد» اللندنية منبرا طليعيًا للثقافة العربية

● كتاب وناشرون ومتابعون: المجلة جاءت في لحظة فراغ حاسمة



منبر ثقافي يلبى طموحات القراء العرب



محمد الأشعري:
مجلة مفاجئة في ملفاتها
الجادة والجريئة تحتاجها
الثقافة العربية اليوم

إلى أفق تنويري جديد، وقد أعجبني البعد الجمالي أيضا لها، ونحن ننظر أن نراها في مكتباتها في المغرب.

كان العدد الأخير من المجلة عن «أدب الاعتراف». وهنا وجد الطالب الباحث محمد العمراني ضالته في المجلة، وهو يعد رسالة ماجستير عن هذا الموضوع. ويرى العمراني أن «هذا العدد جاء في وقته، بينما أنا أتجول في المعرض بحثا عن دراسات وكتب في الموضوع الذي أشتغل عليه في بحثي الجامعي، والحال أن حضور المجلات ضروري في كل بحث جامعي، خاصة إذا كانت المجلات تشغل على ملفات، وتقديم لنا دراسات ووجهات نظر مختلفة لباحثين كثيرين في الموضوع الواحد».

أما ليلي الوزاني، فقد ترددت على جناح المجلة للمرة الثانية، لتتوقف عند عدد ضم 99 نصا قصصيا بعنوان «العرب يكتبون القصص»، وهي ترى، في حديث إلى «العرب» أن «هذا العدد هو بمثابة أنطولوجيا عربية للقصص القصيرة، والتي أفضل قراءتها أكثر من الروايات، لأنها تقدم لنا عوالم بأسرها في نصوص مكثفة».

في مقابل ذلك، استغرب شاب قدم من مدينة وجدة المغربية وجود مجلة شهرية «لم يتح لنا الاطلاع عليها، رغم أنها تصدر شهريا. ولهذا، فإن معرض الكتاب بالدار البيضاء كان فرصة لي للاطلاع على آخر الدراسات والروايات، وعلى مجلة الجديد».

بينما اجتذب الفضاء الخاص بالمجلة زوار المعرض، في رواق المتوسط، لتصفح مجلة «الجديد» بحثا عن الجديد.

طويل من المجلات الغربية والمشرقية، سوف يقل على أعداد المجلة بشغف وحب كبيرين، كونه يدرك جيدا قيمتها المعرفية وأبعادها الرمزية».

أما الشاعر خالد الناصري، مدير منشورات وتحضر على ضمان وصولها إلى معارض الكتاب العربية والدولية، فيحدثنا عن مشكلة حقيقية هي «مشكلة توزيع وترويج المجلات الثقافية، ارتباطا بمشكلة أكبر هي مشكلة توزيع الكتاب بشكل عام». لكن توزيع الدوريات يواجه إكراهات أكثر، يضيف الناصري، والحال أن «هذه الدوريات تحتاج إلى مؤسسات كبيرة للتوزيع، وهي غالبا ما تنتمي إلى القطاع العام، ولها شبكات للتوزيع ونقاط كثيرة للبيع. لأن المجلات توزع في وقت محدد، وفي ظل شهر بالنسبة إلى «الجديد» ونظيراتها من المجلات الشهرية المعبودة على رؤوس الأصابع في عالمنا العربي».

لكن خالد الناصري سيشتد على خصوصية تتميز بها «الجديد»، والتي «يمكن أن نسبها مجلة خارج الزمن، بمعنى أنها تحتوي دائما على موضوعات ومواد غاية في الأهمية، ولا تنتهي صلاحيتها، ولذلك، فهذا النوع من المجلات يقرأ بشكل دائم، ويمكن أن يكون مرجعا للباحثين والمتخصصين أيضا. وهذا ما جعلنا نتعامل مع المجلة ككتاب، وناخذها معنا إلى المعارض. وهناك رغبة كبيرة من القراء في اقتنائها».

مفاجأة خاصة

أما الروائي المغربي محمد الأشعري فاعتبر «الجديد» مجلة مفاجئة في موضوعاتها وملفاتها الجادة والجريئة في مجالات تحتجها الثقافة العربية بالحاح في لحظتها الراهنة. مضيفا «اعتبر المجلة الجامعة للأفكار المختلفة والتي يتطلع مشروعها



خالد الناصري:
«الجديد» مجلة تتفوق على
الزمن فموضوعاتها وموادها
لا تنتهي صلاحيتها

تهيئ بحرفية عالية على مستوى الإخراج الفني، كما على مستوى المواضيع والملفات الجادة التي تتطرق إليها». وبينها البقالي إلى أن «القارئ المغربي يظل ينتظر المعرض الدولي السنوي للحصول على أعدادها الجديدة. وحذا لو كان توزيعها في المغرب ممكنا، كي يتمكن القارئ المغربي متابعة مواضيعها بالزمن مع تاريخ صدورها».

أما الكاتب والقاص المغربي أنيس الرفاعي، فيرى أن الجديد، «وبعد انحسار زمن المجلات الكبرى، استطاعت، خلال السنوات الأخيرة، وبفعل جديتها وانتظام صدورها الورقي والإلكتروني، أن تجد لها موطن قدم راسخا في المشاهدين الثقافي والسياسي العربي، لعدة اعتبارات موضوعية، لعل من أبرزها طبيعة الموضوعات الجادة والإشكالية التي تشغل عليها، والتي جاءت في لحظة فراغ حاسمة كان الزمن العربي الجريح في أمس الحاجة إليها، وكذا لجدارية هيئة تحريرها وقيمة مراسليها عبر العواصم العربية. هذا فضلا عن إخراجها الفني والجمالي الذي بضاهي كبريات المجلات العالمية المرموقة». وبالنسبة إليه ككاتب وقارئ، يضيف الرفاعي «شخصيا أجد إفادة عظيمة عند اطلاعي على محاور المجلة ومفاصلها، ولقد تشرفت بكثير من الفخر بالمساهمة في بعض أعدادها». كما يؤكد محدثنا أن «حضور مجلة الجديد» في معرض السدار البيضاء، في رواق المتوسط، له دلالة قوية الكامنة في عناق روحين متشبعتين بقيم الطليعية والحدافة». ويختتم أنيس الرفاعي «أحسب أن المتلقي المغربي الخبير والمتمرس و«المضرج» بتاريخ

شهد المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء، الذي اختتم مؤخرا، عرض مجلة «الجديد»، التي تصدر من لندن، وتعنى بالأدب والفكر النقدي الحر. وخصصت المجلة جناحا خاصا لها في فضاء المعرض، لعرض جميع أعدادها، في انتظار ضمان توزيعها في المكتبات المغربية، وفي عدد من الدول العربية، بينما تستعد المجلة لإصدار عددها الخمسين، بعد أربع سنوات من الانتظام في الصدور، حتى صارت من أهم المجلات الشهرية التي يترقبها القراء كل شهر.

مخلص الصغير

□ كل شهر تضرب مجلة الجديد موعدا مع القارئ العربي، وهي تحمل إليه في كل شهر ملفا جديدا وحوارات ونصوصا جديدة، مثلما تطرح أسئلة جديدة مع كل عدد، وفيه لخطها التحريري الذي يؤطره هاجس «الجديد» دائما. وعرضت مجلة «الجديد»، التي تصدر من لندن، مجمل أعدادها في المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء المغربية. وأقامت المجلة جناحا خاصا بها في رواق «منشورات المتوسط»، في قلب معرض البيضاء، حيث لاقت إقبالا كبيرا من قبل القراء. كما حضر إلى هذا الرواق عدد من الكتاب المغاربة والعرب من الذين أغنوا المجلة وأثروها بمقالاتهم ودراساتهم منذ صدورها سنة 2015.

وخلقت المجلة الحدث في الدار البيضاء، حيث كانت في استقبال زوار المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، والكتاب المشاركين فيه، وفي مقدمتهم الروائي المغربي الطاهر بن جلون، والذي حضر إلى المعرض غداة تقديم «الجديد» التي أقرت معه حوارا مفصلا ومطولا في العدد ما قبل الأخير، إلى جانب الكتاب والمبدعين الذين يساهمون بمقالاتهم ونصوصهم وأفكارهم في مشروع «الجديد» باعتباره مشروعا تنويريا وحدائيا، ومتمبرا عربيا لفكر حر وإبداع جديد، كما أعلنت عن ذلك المجلة منذ ميلادها قبل أربع سنوات من اليوم.

في انتظار الجديد

بالنسبة إلى الناشر العربي ماهر الكيالي، مدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر، فإن مجلة «الجديد» تبقى «من أهم المجلات العربية الجديدة، من حيث الشكل والمضمون، وجرأة الطرح النقدي. وهي تحرص على تقديم الجديد في كل عدد، من خلال تبويب شيق وترتيب جيد». ويضيف الكيالي، بتجربته في النشر وإصدار المجلات وسلسلات الكتب والدراسات، أن ما يميز الجديد أيضا «كونها تقدم دراسات عميقة ورسينة كتبها باحثون ودارسون بجرأة قوية ورؤية عميقة. وقد أصبحت هذه المقالات الرائدة والمؤسسة مقدمة لدراسات وكتب وطروحات جديدة انطلقت من مجلة الجديد».

في مقابل ذلك، يرى الناشر المغربي أحمد المقالي، مدير «باب الحكمة» أن «مجلة الجديد



أنيس الرفاعي:
الجديد بفعل جديتها
وانتظام صدورها وجدت
لها مكانة ثقافية راسخة



أحدث الأعداد: الاستمرارية والجدية والجرأة من أسباب نجاح المجلة



محمد الأشعري ونوري الجراح وخلدون الشمعة في نقاش حول المجلة

الحكاية بذرة غابة السرد

حميد سعيد
كاتب عراقي



□ ما ينصرف إليه القول في هذه المقالة، هو الحكاية العربية تحديدا، وكانت بداياتها شفوية، مثل بدايات جميع كتابات الشعوب، ثم انتقلت إلى مرحلة الكتابة في زمن الحواضر العربية وبخاصة بغداد العباسية، ومن قرأ كتابي «الديارات» للشابشتي، و«الرسالة البغدادية» لأبي المطهر الأزدي، وغيرهما من الكتب التي اهتمت بالمرويات العربية، يدرك أن هذه الحكايات نتاج مجتمع المدينة بمكانها وأحداثها وأبطالها وتعدد مصادرها، التاريخ والأدب والحكمة، وإلى هذا يشير جان سوفاجيه وكلود كاين في كتابهما «مصادر دراسة التاريخ الإسلامي»، «إذا نظرنا إلى كثير من معاجم التراجم وسير أعلام الإسلام وجدناها في شكلها ومضمونها أقرب إلى المؤلفات الأدبية، منها إلى الكتب التاريخية».

إن هذه الملاحظة تعيدنا إلى- ديوان العرب- ليس على صعيد الاستشهاد بالشعر لصالح التاريخ فحسب، بل إلى الروايات التي بدأت شفوية ثم كانت مادة أساسية لمؤرخي الأدب، وهذه الروايات طالما اقترنت بكل قصيدة وبشاعرها، ومن ثم تسلتل إلى كتابات المؤرخين، والحكاية هي التي نشأت في أوساط المجتمع المدني ووصلت إلينا عن طريق كتاب موهوبين ومؤرخين بارعين، كالجاحظ وأبي حيان والمسعودي والقزويني، وهنا أقترح مراجعة كتاب «مجتمع ألف ليلة وليلة» للدكتور محسن الموسوي، الذي اجتهد في تحقيق بعض هذه الحكايات، مفتتحا هذا الجهد بقول ابن النديم في «الفهرست» كانت الأسماء والخرافات مرغوبا فيها في أيام خلفاء بني العباس، وبدا بالإشارة إلى الحكاية التي رواها أبوحيان في «الإمتاع والمؤانسة» عن قينات وشواعر بغداد، وما ذكره الجاحظ عن كسرى أبرويز في «التاج في أخلاق الملوك» وحكاية زواج الشاب البغدادي ومملوكة أم المقتدر، في «تزيين الأسواق في أخبار العشاق» لابن الجوزي، وحكاية الطفيلي للمسعودي في «مروج الذهب» وما كتبه الجاحظ في «الحاسن والأضداد» نقلا عن رواية السجستاني عن الرشيد.

إن هذه الروايات دخلت مرحلة الكتابة، متجاوزة المرحلة الشفهية، بأقلام عمالقة الكتابة العربية ممن أشرنا إليهم، كما ظهرت في كتبهم فئات الحكايات المكتوبة بمادة الروي الشفهي، لأن «اختلاف روايات الحكاية الواحدة، تعبير عن محاولات في طرائق السرد والحياة التي تتنوع وتشكل بتنوع الرواة والمجتمعات والقبائل والتجمعات الصغيرة وفردية الراوي» كما ذهب إلى ذلك أحمد راشد ثاني، لكن بهذه الكتابة ظهر جنس جديد من أجناس الكتابة العربية، بقرم ما يمت بصلة إلى جدته الرواية الشفهية، ينفصل عنها ويؤسس سلالته الخاصة.

يقول غونتر غراس «الإنسان الأول كان يروي قبل أن يتعلم الكتابة ويخترع الأبجدية» وصرنا نعرف بما يقترن من اليقين، أن تلك الحكايات وفي جميع المجتمعات والثقافات، هي بذرة السرد، بأجناسه وتجاربه، ومن الطبيعي أن تكون الحكاية العربية هي التطور المكتوب للرواية المحكية، غير أن هذا يقودنا إلى سؤال هو: لماذا لم تواصل الحكاية العربية المكتوبة حضورها وتطورها؟ ولماذا غابت لعدد من القرون ولم تظهر إلا في إهاب القصة، بمكوناتها وتقنياتها في حواضنها الأولى، مبتعدة عن خبرات جدتها وخصوصياتها؟ ثم كان على القصة العربية أن تنتظر ما يقرب من قرن، لتتذكر تلك الجدة، بتأثير اكتشاف جدات أخريات في السرد الآسيوي واللاتيني، وإن هذه العلاقة كانت من أسباب العالمية، وهنا صرنا نستعير منهم بعض ما استعاروه منا، كما هو الحال مع مؤثرات ألف ليلة وليلة.

لا شك أن الحكاية المكتوبة في التراث العربي، تختلف عن القصة القصيرة، فهي لا تتصنع ولا يحفل كاتبها بالنهايات ويتقدم فيها الحدث على الشخصية، غير أن هذا الاختلاف ما كان ليجردها من فرص التطور والتأثير، غير أن موقفا سلبيا منها كان هو الذي يوجه دائقة الكاتب، وقد جرت محاولات فردية وقليلة جدا، من هذا القبيل، واجهتها مواقف سلبية وعدم إدراك جوهر المحاولة وما كان يمكن أن يكون لها من أهمية.



صدرت أخيرا عن دار «ميريت» في القاهرة رواية بعنوان «الصاد شين» للكاتب المصري حمدي أبو جليل، وتتناول شخصية الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.



صدر أخيرا عن دار تشكيل للنشر والتوزيع للكاتبة الكويتية ميس خالد العثمان كتاب أدبي متنوع بعنوان «صندوق الأربعين، قفزة حرة في السرد».

المعرض

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا بخلاف الحديث الرائع عن بوار الكتاب ومعه القراءة، تستمر معارض الكتاب في خلق الحدث، باعتبارها الممثل الأفضل الذي يؤمه الناشر والكاتب والمكتبي والموزع والقارئ. واعتبارا لحجم المعرض ولتباين مزاجية وانتظارات الفاعلين الثقافيين لا يكاد أي معرض ينجو من النيران، سواء الصديقة منها أو غير الصديقة.

ولذلك لا يبدو غريبا أن يشتكي الناشر من تحول معرض، كمعرض الدار البيضاء للكتاب، إلى سوق يؤمه عامة الشعب في غياب بورجوازية البلد التي بإمكانها أن تؤثث المعرض بربطات أعناقها وباقتناءاتها الكبيرة. والحقيقة أن الأمر مفارق لطبيعة المعرض باعتباره فضاء موجها لكل الشعب. كما أن ذلك يناقض مبدأ ديمقطة المعرفة، والذي يُفترض أن ينحصر له المعرض، وقبله الناشرون.

إنها نفس الشكوى التي تمتد إلى الأطفال الذين صاروا يطبعون بحضورهم الكبير المعرض. والحقيقة أن على الناشرين التقاط الرسالة التي يحملها هذا الحضور، بدل التماهي مع الحسابات التجارية الصغيرة. فثمة جيل جديد من القراء المُفترضين والفعليين ينبثق أمامهم، في الوقت الذي تقاعد الكثيرون عن القراءة. إنه جيل يخلق لنفسه عاداته وطوقسه الخاصة بالقراءة، في لحظة تنزأ من فيها كل الشروط التي يمكن أن تؤدي إلى فناء الكتاب ومعه السراء، ابتداء من تهديد الاستعمال السيء لتكنولوجيا المعلومات الجديدة إلى تناسي النظام التعليمي لمكون القراءة ضمن منظومته. إنه نفس الجيل الذي استطاع أن يخلق أكثر من لحظة تائق، دون أن يكون، في كثير من الأحيان، مدينا لأحد. ولعل آخرها فوز الطفلة مريم أمجون بجائزة تحدي القراءة العربي، ومعها جيش من الأطفال المرشحين من المغاربة الذين يُفترض أنهم قرأوا أكثر من سبعة ملايين كتاب، في سياق تنافسهم على مكان فوق بوديوم الجائزة.

أما الأمر المفارق فهو أن يظل قطاع النشر بالبلد في موقع المتفرج، وأحيانا في موقع المشتكي من فيضان زيارات الأطفال لحشد المعرض. إذ ينحصر عدد دور النشر المختصة في الكتابة للطفل في ثلاث دور، في الوقت الذي تحجم دور النشر الأخرى عن دخول مغامرة النشر في المجال، وفي اللحظة التي لا يتجاوز عدد ما صدر من كتب الأطفال، منذ تعرف المغاربة على الطباعة إلى الآن، الألف عنوان.

قبل يومين عن نهايته، كان المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء على موعد مع ضيف خاص. حريق ناتج عن تماس كهربائي، كاد أن يؤدي إلى كارثة. غير أن مهنية المنظمين أنقذت الأمر، إذ تم التحكم في الحريق في دقائق معدودة، بينما تمت إعادة جمالية البواق المعني بالحريق في أقل من نصف ساعة، في الوقت الذي كان «صحافيون الجدد» من أصحاب الهواتف ينقلون بالمباشر الحدث. أما المدهش فهو أن المعرض كان مملوءا عن آخره، مباشرة بعد فتحه. وحدهم زوار المعرض، من عامة الشعب ومن أطفاله، يمكنهم أن يخلقوا الحدث.

ذكريات مستشرق روسي تتداخل مع تاريخ القاهرة

● جينادي جورياتشكين يروي سيرة رؤوف عباس وجيل الريادة الثقافية



رؤوف عباس مثقف يختزل سيرة جيل

بالجمعية وأهمها شبح تهديد فقدانها مقرها، ثمّ اللجوء إلى رعاة الثقافة من الشخصيات العربية كالشيخ زايد والشيخ سلطان القاسمي أمير الشارقة خريج جامعة القاهرة في دعم الجمعية.

ويذكر المؤرخ أن الشيخ القاسمي لعب دورا مهما في إنقاذ المقر، بأن طلب تجهيز مقر جديد يتناسب مع مكتبتها العريقة. وبالفعل تمّ افتتاح مقرّ الجمعية في عام 2001 بحضور الأمير القاسمي. فتحوّلت الجمعية بفضل عطية الشيخ إلى مركز ثقافي علمي رائع ومنازة للإبداع الذي لا يهدف سوى لخدمة تاريخ هذه الأمة، ومعهد لإعداد الكوادر العلمية.

◀ الكتاب على الرغم من أنه يدخل ضمن كتابات الذات إلا أنه في الوقت ذاته أشبه بسيرة للقاهرة وتاريخها الثقافي

وينتهي المؤلف في كتابه إلى تأكيد الدور الروسي الداعم لمصر. كما يشير إلى ثورة 1919 في الأدبيات الروسية، فيقول عنها إنها ظلت أهم حدث في تاريخ مصر الحديث، وكانت محورا دائما لاهتمام المستشرقين السوفييت. الكتاب على الرغم من أنه يدخل ضمن كتابات الذات إلا أنه في الوقت ذاته أشبه بسيرة للقاهرة وصورة للحياة العلمية والسياسية والثقافية لمصر في حقبة مهمة من تاريخها، وإن كان من منظور روسي عاشق.

لتدريس التاريخ في الجامعات المصرية، بالإضافة إلى غياب فلسفة التاريخ في أقسام التاريخ في الجامعات المصرية. كما يذكر الجوانب السلبية في إعداد المؤرخ وهو ما يتمثل في عدم وجود المدارس العلمية في مصر، بالإضافة إلى عدم وجود اتصالات مع الدوائر العلمية الدولية، ويرجع هذا لأسباب عديدة منها عدم تشجيع الجامعات المصرية هيئات التدريس على المشاركات في المؤتمرات الدولية بسبب عدم وجود المخصصات المالية.

ويشير المؤلف إلى انضمام رؤوف عباس إلى الجمعية المصرية للدراسات التاريخية عام 1966، لم يتجاوز وقتها 27 عاما، وقد تأسست الجمعية عام 1945 بناء على مرسوم من الملك فاروق تحت اسم الجمعية الملكية للدراسات التاريخية. وقد أصدرت الجمعية منذ إنشائها حتى وفاة محمد شفيق غربال عام 1961، عدة كتب عن عصر محمد علي وإبراهيم وإسماعيل. ورغم تواضع مقر الجمعية إلا أن منصتها شهدت حسب قوله "محاضرات كبار مؤرخي مصر الذين يلقون محاضراتهم في المواسم الثقافية المختلفة، وكذلك شهدت محاضرات لمؤرخين أجانب مثل أرنولد تويني وجاك بيرك وأندريه ريمون".

ويحكي المستشرق إضافة إلى تاريخ الجمعية ونشأتها عن دور الدكتور عزت عبدالكريم المهم في إثراء أنشطة الجمعية، ثم انتخاب الدكتور رؤوف بعد انقلاب أبيض قامت به المؤرخات نيللي حنا ولطفة سالم ومنى بدر على رئيس الجمعية الدكتور إبراهيم نصحي. ثمّ الأزمات التي ألمت

لعبت مصر الستينات دورا محوريا خاصة لطلاب البعثات العربية والأجنبية. فصارت مصر "ولعا عربيا وغريبا في آن واحد" إن جاز التعبير. وقد تمت ترجمة هذا الولع في صورة كتابات كانت بمثابة عين ثانية ومغايرة في تقديمها للحياة في مصر وللمصريين كما في الكتاب الشهير "مصر ولع فرنسي" لروبيه سوليه، أو "مصر بعيون مغربية" للمغربي محمد مشبال، و"أيام كايرو بعيون مغربية" للصحافي المغربي عبد العزيز بلبودالي، وغيرها.

ممدوح فراج النابي

لا الكثير من الكتب قدمت عن مصر ألفها عرب أو غربيون، خاصة ممن درسوا في مصر، وقد سجلت أغلب الكتابات لحظات الذكريات في أرجاء مصر وفي ذات الوقت دلّت على وفاء نادر من هؤلاء الدارسين. على ذات هذه الكتابات التي قدمت صورة لمصر بعيون روادها جاء كتاب المستشرق الروسي جينادي جورياتشكين "رؤوف عباس: لقاءات وذكريات" بترجمة الدكتور نبيل رشوان.

وفاء وعرفان

يحمل عنوان الكتاب، الصادر عن دار الهلال 2017، اسم الدكتور رؤوف عباس المؤرخ المصري. ويسرد فيه المستشرق الروسي ذكرياته ولقاؤه مع المؤرخ أثناء تواجده في مصر، وفي ذات الوقت يقدم صورة لمصر وأحوالها من منظور هذا المستشرق. وقد جاء الكتاب في أربعة فصول مسبوقة بتمهيد عرض فيه لبدائيات اللقاء حيث كان المستشرق رئيسا للبعثة الروسية التي جاءت للدراسة في القاهرة، ومع حادثة سنة، لكن حدث التقارب بينهما، فصار بالنسبة إليه ليس زميلا بل صار صديقا مقربا جدا. يصف جورياتشكين الدكتور رؤوف بأنه "قدم عددا من الأعمال العلمية على شكل مؤلفات وأبحاث، ليحتل مركزا مرموقا بين علماء الاجتماع المصريين الذين وهبوا أنفسهم للاجتماع والتاريخ والذين قدموا بذلك إسهامات جديدة في الإبداع الوطني". كما يروي فيه عن مشاهداته في القاهرة فيستعرض المستشرق في نبرة فخر وإجلال لهذه الفترة التي قضاها في مصر دارسا، ثم مسؤولا عن البعثة السوفيتية في القاهرة، جانبا من الأجواء العلمية في الجامعات المصرية.

ويتضمن الكتاب وهو يعرض لسيرة الدكتور عباس من منظور الاستشراق الروسي لدور مصر الثقافي في هذه الحقبة المهمة، وكذلك للمناخ الثقافي فيها، وهو ما يؤكد على دور مصر الريادي في المنطقة في حمل شعلة التنوير والتثقيف التي أخذت في التضاؤل بعدما كانت سباقة ورائدة، كما يشير إلى أفكار الدكتور عباس التي كانت سببا رئيسيا في اعتماد مدرسة الاستشراق الوطنية الروسية لاتجاه جديد مرتبط بدراسة التراكيب الاجتماعية للدول النامية، وهو ما يؤكد على الدور الطليعي المصري الذي مارسته النخبة الطبيعية في هذه الفترة. ويعتبر الفصل الأول من الكتاب تلخيصا

◀ المستشرق يروي مشاهداته في القاهرة في الفترة التي قضاها في مصر ذاكرا محطات ثقافية وتاريخية مهمة

يتحدّث المستشرق الروسي في الفصل الثاني عن علاقة رؤوف عباس بالحياة الجامعية، وتدرّجه حتى تأسيس المدرسة التاريخية، ومن خلال استعراضه لحياة رؤوف في الجامعة يُقدّم صورة للنظام التعليمي والمدارس العلميّة داخل الأقسام، وكذلك الحياة العلمية في تلك الحقبة كما تجلّت في صورة المحاضرات التي يقوم بها الأساتذة. ويستعرض لمحااضرة ألقاها في الجامعة عن الخديوي إسماعيل مقارنة بالخديوي سعيد. وفي الفصل الثالث أشار جورياتشكين إلى المدرسة المصرية التاريخية ونشأتها وتطورها، وإن كان يشير إلى أن التكوين الفكري للدكتور رؤوف كباحث في التاريخ حدث على خلفية تطور المدارس التاريخية في بلاد الأهرامات بكل فروعها الرئيسية؛ السياسية والاقتصادية والتاريخ

الاجتماعي وكذلك بعض فروع العلوم التطبيقية. وإن كان يُرجع الدكتور عباس جذور الأبحاث التاريخية الحديثة في مصر إلى القرن التاسع عشر، الذي شهد ظهور العديد من المؤرخين المصريين الذين أعربوا عن رغبتهم في كتابة التاريخ، وخطوا على الورق ملاحظاتهم المهمة التي لا يستطيع أي مؤرخ معاصر أن يعمل دونها أو يتخطاها. كما يُصحح الخط التاريخي الذي وقّع فيه البعض بالقول إن العمل الأكاديمي لكتابة التاريخ بدأ عام 1908، والصحيح عنده أن البحث الأكاديمي الحقيقي بدأ عام 1924، عندما ظهرت جامعة فاروق الأولى الحكومية. ويدين عباس ضعف البرامج البحثية



لماذا فشلت حركة النهضة العربية؟

أصيبوا بالذهول أمام مظاهر حضارة صناعية وفكرية، وأمام نظم سياسية بدأت تنزع إلى الدفاع عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

وحال عودتهم، شرع أولئك المثقفون في نشر أفكارهم الإصلاحية مطالبين بإصلاح المؤسسات السياسية لإنهاء السيطرة المطلقة للأنظمة المستبدّة، وينشر التعليم، وإصلاح مناهجه وبرامجه، وتحديث اللغة العربية وتخليصها من التحطّل لكي تكون قادرة على التعبير عن نغمة العصر، وبمقاومة كل مظاهر التزمّت والانغلاق الديني بالخصوص.

ومع بداية القرن الماضي، توسع تأثير حركة النهضة، ولم يعد منحصرًا في النخب المثقفة. وشيئا فشيئا بدأت المجتمعات العربية تستفيق من سباتها المديد، وتحرك لكي تستفيد من التحولات الكبرى العلمية والصناعية والسياسية والثقافية.

ورغم أن الحركات السياسية والثقافية والفكرية التي ولدت من رحم النهضة لم تتسلح بالنقد الراديكالي خصوصا في ما يتعلق بالمسائل الدينية والفقهية، وفصل الدين عن الدولة، مثلما كان الحال مع فلاسفة الأنوار قبل اندلاع الثورة الفرنسية في عام 1789، فإن رموز السلفية وشيوخ التزمّت والانغلاق

سرعان ما انتفضوا للحد من تأثيرات الأفكار والأطروحات الجديدة التي جاء بها رموزها. وقد اعتمد هؤلاء الشيوخ في ذلك على عدة عوامل منها أن المجتمعات العربية كانت لا تزال غارقة في ظلمات الجهل والتخلف.

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت هيمنة كل من فرنسا وبريطانيا على العديد من البلدان العربية في تذكية الأحقاد والضغائن الموروثة عن الحروب الصليبية، ليصبح كل محرض على نهضة تقوم على أطروحات وأفكار ومناهج قادمة من العرب المسيحي "عميلا" متصلا من هويته العربية الإسلامية. وهذا ما حدث مع طه حسين عندما نشر كتابه الشهير "في الشعر الجاهلي" وكتابه الآخر "مستقبل الثقافة في مصر"، ومع علي عبدالرازق عندما نادى بضرورة فصل الدين عن

الدولة، ومع مصليح آخرين انتصروا لحرية المرأة، وطالبوا بالتعددية الفكرية والسياسية، وانحازوا إلى الاجتهاد من أجل إصلاح ديني بحد من التشدد ومن الانغلاق. أما المتشبهون بالسلفية الدينية فقد نصبوا أنفسهم "حماة

عام 2018 أصدر الذوادي عن دار "نقوش عربية" كتابا جديدا حمل عنوان "المشروع الإصلاحي العربي-تشرّيح أزمة البدايات". وفي هذا الكتاب الكبير الحجم، والذي يستند إلى المثّات من المراجع العربية والأجنبية، يقدم قراءة عميقة ورصينة للأسباب والعوامل التي أدّت إلى فشل حركة النهضة العربية من خلال أطروحات الفاعلين فيها سواء كانوا من المشاركة أم من المغاربة.

وفي البداية يشير زهير الذوادي إلى أن العامل الأساسي الذي كان حاسما في بروز حركة النهضة العربية هو الصدمة مع الغرب. وهي صدمة حدثت عندما غزا نابليون بونابارت مصر. وقد أعقبت تلك الصدمة رحلة العشرات من المثقفين السوريين واللبنانيين والتونسيين إلى فرنسا تحديدا، والنتيجة الأولى لتلك الرحلة هي أن أولئك المثقفين

◀ الكتاب يناقش الأسباب والعوامل التي أدت إلى فشل حركة النهضة العربية واتساع الهوة بين الغرب وبين العالم العربي

حسونة المصباحي

لا تونس - في هذه الفترة القائمة من التاريخ العربي، الموسومة بتنامي حركات جهادية وتفكيرية عنيفة ومتشددة مثلما هو الحال في عصور الانحطاط، يسعى البعض من المثقفين والمفكرين العرب إلى أن يبحثوا في الأسباب والعوامل التي أدّت إلى انتكاسة حركة النهضة العربية التي برزت في منتصف القرن التاسع عشر مُشجّعة في العديد من البلدان العربية والإسلامية رغبة وطموحا في العمل على الخروج من عصور الانحطاط والجهل والتخلف والاستبداد السياسي. والتونسي الدكتور زهير الذوادي الحاصل على دكتوراه دولة من جامعة السربون الفرنسية، والذي تقلد العديد من المناصب السياسية الرفيعة، واحد من هؤلاء.

وخلال السنوات الماضية، أصدر كتبا حرص فيها على الانتصار للمصلحين الكبار، معرّفا بهم وبأفكارهم وأطروحاتهم حول مختلف القضايا السياسية والفكرية منها بالخصوص. وهذا ما فعله مع المصلح التونسي الكبير الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، ومع الشاعر والفيلسوف الباكستاني محمد إقبال على سبيل المثال لا الحصر. وفي نهاية

للدين" و"الهوية العربية-الإسلامية"، وأجازوا لأنفسهم تكفير خصوصهم، بل وحثوا على قتلهم، ومن أعلى المنابر السياسية والدينية أهدروا دمهم.

وبعد زوال الاستعمار، وانتصاب حكومات وطنية، ظن دعاة التقدم والتطور والعقلانية أن الأنظمة المذكورة ستوفّر لهم الأدوات والمناخ لكي يعمقوا ثورتهم الفكرية والثقافية بهدف ترسيخ أفكارهم ومبادئهم في مجتمعات عربية مختلفة، ولكن الأنظمة الجديدة كانت لهم بالمرصاد. ورغم أن تلك الأنظمة كانت تتباهى بأنها "علمانية" و"تقدمية" و"اشتراكية"، فإنها كانت تتصرف مع النخب ومع الشعوب بنفس الأساليب التي تميزت بها الأنظمة الاستبدادية في عصور الظلمات والانحطاط.

بالإضافة إلى ذلك، عمق الصراع العربي-الإسرائيلي الهوة بين الغرب وبين مختلف البلدان العربية ليصبح عاملا آخر من تلك العوامل التي ساهمت في انتشار الحركات الجهادية والتفكيرية بشكل لم يسبق له مثيل، وفي تحويلها إلى وحركات سياسية خطيرة في المجتمعات العربية.



أفلام لا تموت..

«علي».. عمل سينمائي يحفر في الواقع الأميركي من خلال حياة كلاي

● ويل سميث توصل إلى تجسيد شخصية متماهية مع كلاي ● مايكل مان حول حياة كلاي إلى نزال ضد الفاعل السياسي والمالي

التاريخ" ليتناهي إلى ذهنه أنه أمام "بطل فوق التاريخ". وعديدة أيضا هي السرديات المؤسطرة للشخصيات والتي بمقتضاها يصير الإنسان أعلى من المكان والزمان، وهي في المحصلة مزالِق فنية قد تضعنا في خانة "صناعة البطل" أو ملاسمة "البطل المتخيل"، وهي مسلكية ولئن رامت في بعض سياقاتها الإنصاف التاريخي ورد الاعتبار الرمزي، إلا أنها تضع البطل في منزلة "أنصاف الآلهة"، والفن منزلة الدعاية والملمح منزلة التمجيد.

بيوغرافية يضيع خلالها السياق العام مع الملمح الخاص، بل كان الفيلم بمثابة حريات في واقع الحال الأميركي إبان مرحلة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وسردا لتداخل طبيعة المرحلة مع شخصية البطل، وتفاعل الإطار العام مع كلاي وفاعلية البطل ضمن سيرورة الأحداث الجارية في الولايات المتحدة.

كثيرة هي أفلام الوجوه (البورتريه) أو الملمح التي تغوص في أعماق الشخصية المحورية، وينسئ معها الجمهور أنه حيال "بطل في

قد تكون مسالك الممثل العالمي ويل سميث إلى تخليد اسمه ضمن الممثلين الأفضل أداء وإقناعا في العالم، كثيرة وعديدة، ولكن أهمها في تقديرنا كامن في قدرته على تجسيد أسطورة الملاكمة في الوزن الثقيل محمد علي كلاي وكفاءته في التماثل النفسي والمعرفي والمخيالي معه، في فيلم "علي".

لم يكن فيلم "علي"، فيلما توثيقيا لحياة بطل الملاكمة العالمي محمد علي كلاي، ولا استرجاعا كرونولوجيا لمراحل حياته، ولا أيضا سيرة

أمين بن مسعود

لا يأخذك فيلم "علي" إلى مراحل تاريخية مهمة ومفصلية من حقبة الستينات والسبعينات في الولايات المتحدة الأميركية، عبر استقرار دقيق للميكانيزمات السياسية والثقافية لتلك الفترات مع ما حملته من إرهابات والتأثير الكبير للميديا على الفاعل السياسي الرسمي والقضائي، وبداية انتقال المهمشين نحو دائرة المركز.

عبر التركيز على المجال الخاص بالسود الأميركيان إبان حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، يأخذنا المخرج، مايكل مان، إلى فضاء التمرّد والمطلبية الحقوقية التي باتت حينها تطبع حين السود في الولايات المتحدة. فمن موسيقى الجاز، إلى الاجتماعات السياسية، إلى "مالكوم إكس" بطل التحرر من العنصرية المقيّنة، ومن استبداد "جماعة أمة الإسلام"، تتلازم سياقات الانتفاضة والرفض مع الشخصية المحورية "محمد علي كلاي".

ولأن السياق يطبع الفرد، والعكس صحيح، فقد خاض كلاي عدّة منازل مع منافسين رمزيين واجتماعيين وسياسيين أكثر من نزالاته مع منافسيه المباشرين في حلبة الملاكمة. كان نزاله مع النخبة السياسية الرياضية التي أبت إلا أن تسميه "كاسيوس عوضا عن "محمد علي كلاي"، وترفض أن يكون له اختيار حر لاسمه ولقبه ورسمه، أول

النزالات الرمزية، وقد انتصر فيه. كان نزاله الآخر مع النخبة الإسلامية من السود، والتي رغبت في تدجينه وتوظيفه ضمن الدعاية لانتشطتها وغرفها السوداء، فأبى إلا أن يكون مسلما كما يريد هو، لا كما تنقح "الجماعة"، وأن ينقح من استبعاد الأخيرة، فمن رفض عبودية البيض باسم المدينة لن يقبل استبعاد الجماعة باسم الدين.

”

لئن تمثل المنافس النزال كلقاء من

أجل حزام البطل، فإن كلاي كان

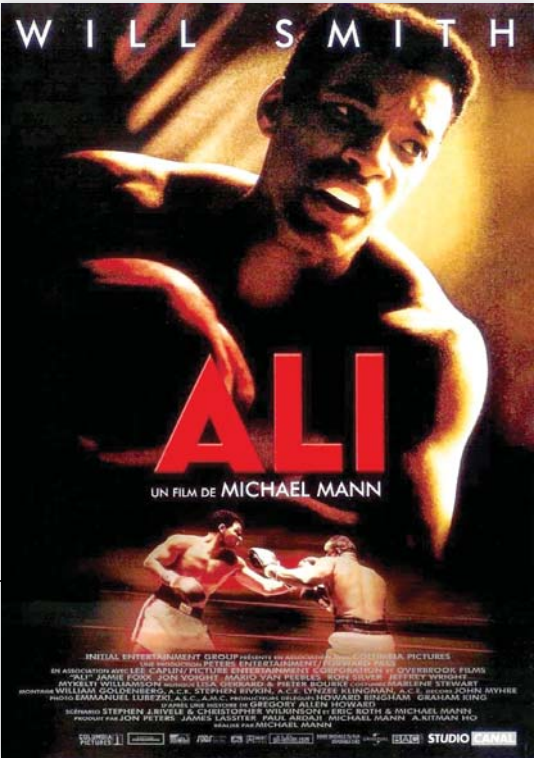
يتصوّره جولة جديدة من جولات

الملحمة الإنسانية التي صاحبته

وصاحبها طيلة عمره

“

أما نزاله المرير فكان مع النخبة السياسية القضائية التي نزعت منه لقب بطل العالم في الملاكمة عقب رفضه المشاركة في حرب فيتنام، وأن يكون كما يقول في الفيلم جزءا من الحرب ضد الأبرياء وضد أصحاب الأرض. "حربي ليست هنا، حربي هنا في الولايات المتحدة، ضد من يرفض إعطائي حقي ومن يرفض اعتباري أميركا ومواطن ومن يابئ الإقرار بحقوقني المدنية والسياسية والرياضية، أنتم أعدائي، أما هم (يعني في الفيتنام) فاصحاب



الأرض". بهذا التصريح، واجه كلاي القضية والصحافيين و"السيستم" بعد أن قضت المحكمة بتعليق نشاطه الرياضي في الولايات المتحدة وسحب جواز سفره وانتزاع لقب بطل العالم وتسليط عقوبات مالية جائرة.

انعتاق من عبودية الجماعة

تأثر كلاي في تفكيره بمالكوم إكس، حيث يصور الفيلم تعود كلاي على حضور خطب مالكوم، والأكثر من ذلك أن الأخير كان سببا في زرع بذور الرفض لدى كلاي ضد "جماعة أمة الإسلام"، ورئيسها "إلأيجا محمد".

استشهد مالكوم إكس برصاص "حركة أمة الإسلام"، وهو في خضم الدفاع عن مبادئ الإسلام وفي صميم إبراز أن الإسلام مسلكية تحرّر وانعتاق من كافة العبوديات، ومع دمائه تكرست لدى محمد علي كلاي قناعة بأن "العبودية" واحدة الجوهر، والحرية واضحة الكينونة حتى وإن تغيرت العناوين.

يسلط فيلم "علي" الضوء بكل جرأة على الميكانيزمات العميقة المستحكمة في المشهد الرياضي والسياسي في الولايات المتحدة، والدور الذي يلعبه المال والإعلام في تغيير التوجهات والقرارات وفي صناعة الرأي العام.

الإعلام والمال والسلطة الرمزية

ولئن كان للإعلام المؤيد لقرار الحرب على فيتنام، دور في تسليط أقصى العقوبات المالية والإدارية على محمد علي كلاي، فإن الإعلام ذاته سيلعب دورا كبيرا في إعادته إلى حلبة الملاكمة.

ينطرق الفيلم بكل دهاء وحرفية فنية إلى التحقيقات الاستقصائية ضد الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون ضمن ما يعرف بفضيحة "واتر غيت" والتي أفضت لا فقط إلى استقالته، بل إلى تغيير شبه راديكالي في الرأي العام الأميركي حيال قرار الحرب على فيتنام، لاسيما وأن أعداد القتلى من الجنود الأميركيان لم تكن خافية على أحد والفشل الأميركي الذريع في تحقيق نتائج عسكرية على الأرض كان أبعد من سياق المتوقّع والممكن.

وفي هذا المفصل لا يُمكن تجاهل التحقيقات الاستقصائية البكر للصحافي سيمور هيرش والتي كشفت حجم وهول المجازر الأميركية في فيتنام، الأمر الذي أسقط مقولة "الحرب المقدسة" وأخلاقيات الصراع لدى المقاتل الأميركي.

يُصوّر الفيلم الترابط السببي الذي حصل بين التغيير في المزاج العام حيال الحرب وبداية الانفتاح الإعلامي على كلاي، وتسابق المستشهريين والمانحين والمراهنين من أجل تأمين عودة كلاي إلى حلبات الملاكمة.

ولئن جعل هذا الترابط الثلاثي عودة كلاي إلى الملاكمة ورفع العقوبات عنه، نهاية، فإن من بين أسبابها ارتفاع نسب المشاهدة للبرامج الحوارية التلفزيونية لمحمد علي كلاي إبان تلك الفترة ونجاحه في تقديم نفسه

كمحور استقطاب للمشاهدة الجماهيرية التلفزيونية وفي تصوير ذاته كصانع للفرجة وللعرض الرياضي الفني. هكذا أوضح الفيلم قيمة الإعلام الجماهيري -وخاصة التلفزيون- في نقل الصورة والصوت ومعهما جزء كبير من الأفكار والتمثلات والآراء إلى الجمهور، وفي تحوّلَه إلى سلطة حقيقية قادرة على التأثير على مجرى الأحداث وتسليط الضغط على الفاعل الرسمي. ولئن عاد كلاي إلى الملاكمة فلأنه نجح في تقديم نفسه كمادة إعلامية جالبة للجمهور والمتابعين ومن ورائه المانحون والمستشهرون، وفي اعتماده على أسلوب زُكحي قوامه

الصراع والشهرة والنكتة والحضور الذهني، وكلها صفات موجودة في الأداء الإعلامي لمحمد علي كلاي.

نزال ضد الزمن الرياضي

مع عودته إلى الملاكمة، كان على كلاي أن ينازل عدوا جديدا غير أولئك الذين واجههم على حلبات الصراع، ألا وهو السن الذي تقدم به بالمقارنة بمجموعة الملاكمين الشباب الذين احتلوا الحلبة في غيابه ونعني بهم جو فريزر، وجورج فورمان، وليستون.

نزاع كلاي ضد الزمن الرياضي وضد المشككين، الذين ارتابوا في حقيقة إمكانية صموده أمام فريزر أو فورمان، ناهيك عن استعادته لبطولة العالم في الملاكمة، لم يكن هينا ولا بسيطا ولاسيما أنه خسر المنازلة الأولى ضد فريزر في عام 1971.

ولأن الزمن لا يهزمه إلا التاريخ، فقد قوض كلاي استبداد الزمن بأن خاض ضد جورج فورمان نزال القرن في 30 أكتوبر 1974 بعاصمة الزاير سابقا كينشاسا، وهو النزال الذي لا يزال محفورا ومشهودا إلى يوم الناس هذا. وعلى عادة المخرج مايكل مان الذي يحفر عبقيا في حقيقة الظواهر ويلامس الحقائق المخفية، فقد سلط الاهتمام على التطوع السياسي والمالي للتظاهرات الرياضية.

إذ بين كيف استغل رئيس الزاير في ذلك الوقت، موبوتو سيسي سيكو، النزال، من أجل تلميع صورته وصورة نظامه الملطخ بسجل سيء في حقوق الإنسان والحروب الأهلية، وفي سبيل التشابك مع رجال الأعمال الذين قدموا إلى الزاير رفقة الوفود الإعلامية المتقاطرة على كينشاسا التي باتت في ليلة 30 أكتوبر 1974 عاصمة للعالم برمته، وحظيت المنافسة بين كلاي وفورمان بأعلى نسبة مشاهدة في تاريخ الملاكمة.

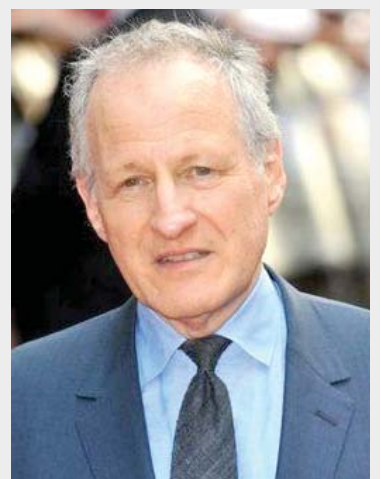
أما الممثل ويل سميث، فكان أدائه الفني عاليا، سواء من حيث تمكنه من تقنيات الملاكمة لدى كلاي والتماثل الرهيب الذي يجعل المشاهد يكد لا يفرق بين الأصل والنسخة الفنية، وبين قدرته على تمثّل شخصية كلاي المتعالية في حين والمرهفة في أحيان، والهادئة في وقت والمتمردة في أوقات. يتوقف الفيلم عند منازلة كلاي - فورمان،

● كان فيلم «علي» بمثابة حفر في الواقع الأميركي إبان الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وسردا لتداخل طبيعة المرحلة مع شخصية البطل، وفاعلية البطل ضمن سيرورة الأحداث



ويل سميث أجاد تقمص شخصية علي إلى درجة التماهي

"أرقص يا محمد علي"، هكذا كان يصيح دندي لكلاي، داعيا إياه إلى تغيير المواقع وتبديلها باطراد لاستنزاف الخصم قبل الإطاحة به، وبالفعل رقص كلاي وانتعب التحديبات التي واجهته، وما أكثرها، ولئن تمثل المنافس النزال كلقاء من أجل حزام البطل، فإن كلاي كان يتصوّره جولة من جولات الملحمة الإنسانية التي صاحبته طيلة عمره.



● مايكل مان يحفر عميقا في حقيقة الظواهر، فقد سلط الاهتمام على التطوع السياسي للتظاهرات الرياضية

هنا، تكمن القيمة الفنية لمخرج الفيلم وللممثل العالمي ويل سميث، أي في قدرتهما المتناهية على تصوير حياة الملاكم محمد علي كلاي كنزال طويل، وفي تقديم المناجزات والتحديات التي واجهته كجولات جديدة من جولات الصراع، وفي تمثّل الملاكمة كقدر لكلاي سواء داخل الحلبة أو خارجها. ذلك أن البطل هو الذي ينتصر في الرياضة، التنافس الرياضي وخارجه أيضا. "أرقص مثل الفراشة وألسع مثل النحلة"، عبارة كثيرا ما يرددها كلاي في تجسيده لتقنية مواجهته للخصم، والحقيقة أنها العبارة التي حكمت حياة الملاكم العالمي محمد علي كلاي، فهو يجيد الرقص بين الحبال والمصابرة أمام المشاكل ولا يتردد في الإجهاز عليها عندما تحين الفرصة. وقد تكون من أسباب نجاحه أنه يجيد الوخز كما يجيد الرقص ويعرف حين التراجع ويدرك وقت القصاص.

في 1974، أي في اللقاء الذي استرد فيه كلاي حزامه كبطل للعالم في الوزن الثقيل، وهو اجتهاد من المخرج قابل للنقاش والمجادلة لاسيما مع إمكانية التوقف عند لقاء كلاي وفريزر في العاصمة الفيتنامية مانيدا في الأول من أكتوبر 1975، حيث يعرف هذا النزال بالمواجهة التي جعلت كلاي يتربّع على مشهدية الملاكمة في العالم، إضافة إلى إمكانية التوظيف الفني لفيتنام كنقطة بداية في مسار الفيلم وكنقطة نهاية أيضا.

وعلى الرغم من هذه الملاحظة إلا أن فيلم "علي" تمكن من استحقاق الربط بين السياق والشخص، وبين الإطار والذات، والهامش والمركز، واستطاع أن يغوص بالمشاهد في أعماق الظواهر وأن يستجلي الميكانيزمات الضمنية التي تستحكم في تحركات من يظنهم المشاهد "الفاعلين الحقيقيين".

تدوير الزوايا الفنية حول كلاي، مكنت المخرج من الغوص في المجال الخاص للملاكم وتتبع علاقاته الاجتماعية مع عائلته الضيقة والتي عرفت عواصف عاطفية كثيرة نظرا لمغامرات كلاي بين قلوب العاشقات ونظراتهن المغرية، وأمواج عاتية بسبب الأزمات المالية التي عاشتها عائلة كلاي بسبب العقوبات المالية المسلطة عليه ومنعه من خوض نزالات على مدى 5 سنوات كاملة.

بل إن تشكيكا في قدرته على مواجهة فورمان، وجهته الزوجة الثانية لكلاي، بعد أن اكتشفت إعجابه بامرأة (ستصبح زوجته الثالثة لاحقا)، ورغم ذلك استطاع كلاي أن ينتصر على فورمان وعلى كافة الرهانات.

أما علاقته مع فريقه الرياضي، فتلك قصة أخرى. قصة الصداقة والإخاء بين الإسلام واليهودية والمسيحية، وقصة التقارب بين الإيمان إلى حدّ التصوف، والتصوف إلى حدّ الكفر، وفي كل الحالات كانت علاقته مع مرافقه اليهودي أكثر من مجرد مرافقة رياضية.

أما مربيه، الأميركي من أصل إيطالي، أنجيلي نندي، فقد أحسن مخرج الفيلم في تصويره، سواء من حيث الملابس أو المظهر أو القامة، أو الدهاء الإيطالي في توجيه النصائح وفي تأمين الدفاع قبل الهجوم.

يكشف الفيلم عن الدور المحوري للمدرب في الملاكمة، عند استحداث الحلول وتخفيف الضغط على ملاكمه، وتسليطه على الخصم.

ما بين دندي وكلاي، علاقة أعمق من علاقة مدرب رياضي، وعلاقة وفاء زمن العقوبات المالية والرياضية على كلاي، وعلاقة احترام وتقارب بينهما دعت كلاي في واحد من مؤتمرات الصحافية إلى تانيب علي لمنظم المنازلات الرياضية المعروف بـ"الكينغ" بعد أن وصف الأخير ديني بـ"الإيطالي القصير".

كلب الرئيس السوفييتي الأسبق نيكيتا خروشوف للرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي هدية أفضت لإذابة أول حلقات جليد الحرب الباردة بين البلدين.

لوحة زيتية لنهر النيل من رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ذات رسائل لم تفعل الكثير من الكلمات في التعبير عنها.

هدايا



لوحة فنية ذات مغزى سياسي



بوتين يلعب ترامب

الهدايا الدبلوماسية رسائل مشفرة مدسوسة في العسل

● عنوان الحكمة السياسة المبطنة بالتحالفات أو الخلافات ● رموز لتحقيق اختراق جذاب لعقول العامة



هل تكون هدية حسن النوايا

الملوك، لكنها من العامة إلى حكامهم، وياتي في هذا الإطار الأوسمة الرئاسية التي تقدم إلى الأبطال من الشعب في جميع الميادين حتى الرياضية.

وتعزز الدراسة رؤيتها بالحضارة الفرعونية التي كان من المعتاد فيها أن يقدم كهنة المعبد تمثالا لحيوان فرس النهر للملك الفرعون قبل فيضان النيل من كل عام، كدلالة رمزية على أن قدوم الخير رهينة كرمه وحكمه القوي لشعبه.

ويرى عزت الشافعي أستاذ التاريخ الحديث بجامعة شبين الكوم بالمنوفية (شمال القاهرة)، إن الهدايا مقياس لفترات القوة والضعف، وكذلك هي تفسير دقيق لطبيعة الشعوب في تلك الفترة.

ويستدل الشافعي بالقصة الشهيرة لساعة مائية ضخمة من نحاس يضاهي ارتفاعها حائط الغرفة، أهداها الخليفة هارون الرشيد لشارلمان إمبراطور الدولة الرومانية عام 807 ميلادي، كإحدى وسائل التباهي بعظمة وتقدم الحضارة الإسلامية وقتها أمام أوروبا المتخلفة، التي لم تكن تعرف شيئا عن الساعة المائية إلى درجة أن الإمبراطور كسرها لفهم طبيعة عملها فلما منه أن الشيطان يسكنها.

وأوضح لـ"العرب"، أن الحضارة الرومانية القديمة اشتهرت بالهدايا الأقرب إلى الغار، حتى أن بعض الحكام اتخذوها لعبة مسلّية، وكانوا يتبادلون الهدايا الغامضة والمشفرة عن نيتهم ليرون إذا كان نظراؤهم من الحكام قادرين على فهمها أم لا.

تبقى الهدايا في النهاية من جسور التواصل السياسي والشعبي، ولغة سلمية بديلة للعراك، وباتت كل دولة تمتلك سلاحا بارزا من الرد قد لا يحمل إدانة بكونها رسالة متعددة الأوجه أم مجرد هدية قيمة تعبر عن صداقة غير مشبوهة.

اللوحة الإثيوبية المهداة للرئيس السيسي. ولم تحمل اللوحة أغراضا مسيئة، ولخصت شكل العلاقة بين البلدين وما مرّت به من مشاحنات على مدار السنوات الماضية، والوصول لبعض النقاط من التفاهم مع تولي أبي أحمد رئاسة الحكومة، ودخول كل من الإمارات والسعودية على خط الأزمة لإذابة جانب من التوترات الإقليمية.

وتنطوي الهدايا الدبلوماسية على رسائل للشعوب في بعض الحالات، وليس الحكام فقط، تماما كما فعل أبي أحمد، المعروف عموما بانتهاج الرسائل الرمزية سبيلا سياسيا، عندما استخدم ملابسه ومقتنياته التي تصاحبه في زيارته الخارجية لبث إشارة للشعب الإريتري، خلال زيارته التاريخية إلى أسمرة والتوقيع على اتفاق سلام بين البلدين، وقتها اختار أبي أحمد ارتداء الزي الشعبي والتراثي في إثيوبيا، والذي يتشابه كثيرا مع الزي الإريتري.

ورأى خبراء وقتها، أن اللباس رسالة للتطويع بان الشعب الإريتري امتداد لنظيره الإثيوبي، والتدليل بان التشابه في التراث والثقافة أكبر دليل على ارتباط مصير الشعبين، وهو ما نجح فيه أبي أحمد عبر هديته لمصر.

وبشكل عام تمثل الرموز السياسية نهجا ثابتا في تحقيق اختراق جذاب لعقول العامة للتوعية بفكرة أو تحقيق "بروباغندا" متعددة وميئنة. تقول دراسة بريطانية أعدت في جامعة "ويست بروميتش" عن دلالة الشفرات التاريخية وتأثيراتها على السلوك البشري، إن الرمزية إحدى الأيقونات الأساسية في تاريخ البشر وتكوين الحضارات، ولم تخل حضارة قديمة من فكرة ترسيخ قواعدها عبر الهدايا ليست فقط بين

الإيرانية على خامنئي. وبدأ الدرع الحربي النحاسي المزخرف بايقونات من الحضارة الفارسية متسقا مع الاجتماع الذي جمع البلدين ودارت حوله تفاهات مشتركة في سوريا، ليقدّم رمزية متعددة، مفادها أن طهران وموسكو يجمعهما أمن ودفاع مشترك يؤديان للتوصل إلى اتفاق عسكري موحد في الأراضي السورية، وضعته الجغرافيا السياسية قبل المتغيرات العالمية.

وأهدى بوتين البندقية الروسية الشهيرة "كلاشنكوف" إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في زيارته الأولى لموسكو بعد توليه سدة الحكم عام 2014.

وظهر السلاح وكأنه عربون للرغبة في ترجيح كفة التسليح المصري نحو روسيا بدلا من أوروبا الغربية والولايات المتحدة. كما أهداه نموذج لمركب جنازتي فرعوني يعود تاريخه إلى نهاية العصر الانتقالي الأول حوالي 2100 قبل الميلاد، بحسب الخبراء الأثريين.

كل هذه الهدايا لها دلالات دبلوماسية عميقة مغزاها تعزيز العلاقات بين البلدين، وهي علاقات قديمة تؤثّقها الهدية الأخرى التي أهداها الرئيس الروسي بوتين إلى نظيره المصري، وتتمثل في صورة تذكارية فريدة للزعيم الراحل جمال عبدالناصر والرئيس السوفييتي الراحل نيكيتا خروشوف تم التقاطها في 11 مايو 1964.

يقول أسامة السعيد مدرّس العلوم السياسية بالجامعة البريطانية في القاهرة، إنه على مدار التاريخ القديم والمعاصر، ظلت الهدايا بين القادة عنوانا لقواعد السياسة الحكيمة، وخصّصت جامعات في أوروبا بعض الموار والعلوم التي تُدرّس الهدايا الملكية والرئاسية، باعتبارها شفرات تاريخية رمزية تحل العلاقات بين الممالك والدول الساقطة، وتفرض دراسة تفسيرية لنظم الحكم القديمة.

وأوضح السعيد لـ"العرب"، أن التاريخ شاهد على الكثير من القصص الطريفة والعجيبة حول الهدايا الدبلوماسية التي تحمل في طياتها الكثير من الرموز، منها إهداء محمد علي باشا، الوالي المصري في بداية القرن التاسع عشر، زرافة لملك فرنسا، ورغم عدم شهرة مصر في امتلاكها زرافات، كانت رسالة تدل على هيمنتها في ذلك الوقت على القارة الأفريقية.

وأضاف أن "الهدايا المقدمة لكيانات أو أشخاص تبرز حسن النية، وتعدّ مسالة شائكة لدرجة أن هناك دساتير تحظر على أي شخص في الحكومة تلقي هدية من جهة أجنبية، لوجود نوايا متعددة للهدايا، بعضها يعبر عن رشوة سياسية، وآخر يبرز إهانة متعمدة".

من أبرز الوقائع الشهيرة لهدايا عُدّت مهينة، كانت الهدية التي قدمت للرئيس التركي طيب رجب أردوغان، من نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، وحملت رسالة كتبها السلطان العثماني سليمان القانوني ردا على استغاثة الملك فرنسيس الأول عندما وقع أسيرا في يد الأسبان وقام بالفعل بتحريره، وإهداء الرئيس الإيراني حسن روحاني درعا فارسيا قديما في زيارته لموسكو منذ حوالي عامين، ثم حمل الرئيس الروسي معه إلى طهران أقدم مخطوطة للمصحف الشريف، والتي كان يتم الاحتفاظ بها في روسيا ليقدّمها إلى قائد الثورة الإسلامية

من المتعارف عليه في دبلوماسية الزعماء تبادل الهدايا الرمزية، كتعبير عن التقدير والامتنان غالبا، لكن ظلت بعضها على مدار التاريخ تحمل رسائل خفية ومعاني ودلالات مشفرة، تعكس أبعادا رحية من تحالفات وتجاذبات وعداءات، وتطرح تلك الهدايا في النهاية لغة دبلوماسية مرنة تنجح في فعل ما قد تعجز الكلمات عن التعبير عنه.

محمود زكي

القاهرة - بين سيوف مذهبة وحيوانات ألفية وكتب ومقتنيات نادرة، عالم متفرد في عالم الدبلوماسية الخاصة التي تؤرخ لعقود من التفاهات والتواصل، وأخرى أتت لتطوي صفحة من مشاحنات وأزمات، احتاجت وقتا طويلا لإحتوائها.

تمثل هدايا الزعماء شكلا في ظاهره ودّ ومحبة، لكنه أحيانا يحمل في باطنه أهدافا مراوغة، وبعضها أطلق العنان نحو رؤى خفية، والبعض الآخر مثل محاكاة لأزمة من المؤامرات والدسائس.

آخر الهدايا المعلنة والتي أعادت إلى الأنظار زخم عالم الرموز والشفرات المثيرة، لوحة زيتية لنهر النيل أهداها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أديس أبابا، على هامش اجتماعات الاتحاد الأفريقي، في 10 و11 فبراير الجاري.

خلقت تلك اللوحة اهتماما لدى الإثيوبيين والمصريين معا، وتشاركوا الصورة وسط حالة تباين واضحة، تتراوح بين فهم طبيعة الهدية ومغزاها، والثناء على الرسائل المشفرة التي تحملها، والتي لم تفعل الكثير من الكلمات في التعبير عنها.

حملت الصورة، التي رسمها فنان إثيوبي يدعى أولو هاربرت ألو، شلالا متدفقا يصب من هضبة الحبشة إلى نهر النيل منبع النهر الرئيسي لمصر، وعلى يمين المياه السريعة تقف أهرامات الجيزة الثلاثة، وعلى اليسار تظهر مسلة أكسيوم الإثيوبية التي أنشئت 1709 قبل الميلاد، وبدأ أبرز ما في اللوحة المركب الشراعي الصغير الذي يجوب النهر، وتلونت شراعه بالوان علمي إثيوبيا ومصر. علق مواطنون من إثيوبيا على الصورة بانها رسالة رمزية شديدة الخصوصية، في وقت يعيش فيه البلدان فترة قلقلة بسبب الخلاف حول سد النهضة الإثيوبي، والذي تراه القاهرة تهديدا لأمنها المائي.

التاريخ شاهد على الكثير من القصص الطريفة والعجيبة حول الهدايا الدبلوماسية



كلمات وألغاز في كتاب تشايفز لأوباما



نظم محتجون أتراك تجمعاً الخميس أمام محكمة في إسطنبول للتديد بأحكام بحق صحفيين يعملون في صحيفة جمهوريت المعارضة تم تأكيدها الثلاثاء من محكمة استئناف. وقال ثورا بكين أحد محامي الصحفيين «إنها لحظة تذكر بما كنا نقوله منذ بداية هذه القضية وهو أن قرار المحكمة يؤشر على نهاية حرية الصحافة».

فيلم «مستر جونز» يجسد الوجهين المتناقضين للصحافة

● من ستالين إلى ترامب الصحفي يظل هدفاً للسياسي طالما هو مؤثر



نموذج الصحفي المثالي

ولا يكاد يمر أسبوع دون أن يطل الرئيس الأميركي من منبره الأثير نويتر، ليكيل الاتهامات لـ"الإعلام المضلل الفاشل عدو الشعب"، وفق وصفه.



أغنيشكا هولاند

تخاذل السياسيين وفساد الإعلام ولامبالاة العامة، هذا ما فتح الباب أمام كوارث القرن العشرين

و"عدو الشعب" ليست عبارة جديدة ابتكرها ترامب فقد سبق أن استعملها ستالين، عندما خاطر الصحفي جونز بحياته لكشف فظائع المجاعة التي أسفرت عن موت عشرة ملايين نسمة. واتهم جونز بالتلفيق واختلاق الأكاذيب، تماماً كما يحدث اليوم للصحافيين "المرعجين" الذين ينبشون في خبايا السياسة.

ورغم أن سجل الرؤساء الأميركيين في التعامل مع الصحفيين لم يكن ناصع البياض، إلا أن ترامب يشكل نموذجاً فريداً من نوعه تجاوز تأثيره حدود الولايات المتحدة، وأصبح ملهماً للدكتاتوريات التي تناصب العداء للصحافيين في العالم، بمن فيهم خصومه.

لم يراجع ترامب قيد أنملة عن هجماته ضد الإعلام، متجاهلاً الاعتداءات المتتالية ضد مؤسسات إعلامية وصحافيين حتى أصبحت الولايات المتحدة تصنف ضمن الدول التي لا تعتبر الصحافة ركيزة أساسية للديمقراطية، كما رفض ترامب الاستجابة للتحذيرات المتكررة من خطورة خطابه، والتي أطلقها العديد من الصحافيين وعلى رأسهم ناشر نيويورك تايمز آرثر غريغ سالزبرغر، قائلاً "إن هذه اللهجة النارية ستساهم في زيادة التهديدات ضد الصحافيين، ويمكن أن تحض على العنف"، معتبراً "أن هذا ما يحصل بالفعل في الخارج".

وتكمن المفارقة في أن الأخبار الكاذبة التي يصير ترامب على استعمالها ونعت الإعلام بها قائلاً إنها موجهة ضده وتستهدف التغطية على إنجازاته منذ استلامه الحكم، هي ذاتها التي كانت أحد الأسباب في وصوله إلى البيت الأبيض، فحتى اليوم ما زالت شركات الإنترنت ولاسيما فيسبوك تواجه الاتهامات بالتأثير على الانتخابات الأميركية عبر منصاتها التي ساهمت في انتشار الأخبار الكاذبة وتسببت بوصول ترامب إلى البيت الأبيض.

الحقائق "وليس الانحياز إلى طرف دون آخر".

وتعكس المخرجة هولاند الرغبة المستمينة في تصديق ستالين؛ فالكثير من المفكرين كانوا يرغبون بشدة في أن يكون ستالين ترياقاً مضاداً لهتلر، وبالتالي لم يكونوا مستعدين لتصديق أن سياساته تسببت في كل تلك الأوهال.

ويستشهد الفيلم بجملة جورج أورويل "ليس من أمل إذا"، مقرأً بمصادقية ما أورده جونز عن تلك المجاعة. لكن يظل الأمل باقياً طالما بقي في عالمنا أشخاص مثل غاريت جونز يجوبون البقاع بدراجاتهم كاشفين الحقيقة للعالم، وفقاً لـ"بي بي سي". ولم تكن يوماً مسيرة الصحفي مفروشة بالسجاد الأحمر خلال عمله على أكثر التقارير أهمية في تاريخ الشعوب، وإذا كان الصحافيون قد قدموا خدمات إعلامية لعبت دوراً مفصلياً في كشف الحقائق وقضح أعنى طغاة السياسة والحكم إلا أن التهم بالكذب والتزوير لاحقتهم وستظل كذلك طالما أن عملهم ذو تأثير.

وتستمر المظلمات الدولية المعنية بحرية الصحافة منذ سنوات في التحذير من تدهور حرية الصحافة في العالم، وخاصة في قلاع الديمقراطية، مع صعود موجة الشعبوية فيها، التي تكثلت بدخول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وكان قد بدأ حروبه الشرسة مع الصحافة منذ الحملة الانتخابية في عام 2016.

العامة أو المجتمعات، هو ما فتح الباب أمام كوارث القرن العشرين".

وحصلت المجاعة إثر تضائل المحاصيل، وفرضت شرطة ستالين سياسة صارمة تمثّلت في مصادرة الحبوب والمواد الغذائية الأخرى من المزارع.

وتتردد عبارات الكاتب الإنكليزي جورج أورويل في روايته "مزرعة الحيوانات"، خلال مشاهد الفيلم الذي تصل مدته إلى 141 دقيقة، مثل "كل الحيوانات سواسية، ولكن بعضها متساو أكثر من البعض".

وتقول إيمّا جونز في تقرير لـ"بي بي سي"، يلقي الفيلم الضوء على الضبابية الأخلاقية لمن يمسكون بمقاليذ السلطة من خلال اللون الرمادي السائد وأرضية لندن الموحلة حيث البؤس والتقصّف ورجال طاعنون في السن يحكمون ويتهامسون في الظلام، فضلاً عن المباني السوفييتية الكثيفة.

ولا تسطع الأضواء إلا في حفل ماجن

يشعر فيه جونز بضيق شديد عندما يحبيه

بيتر سارسغارد وهو عار، وربما شعر بضيق

أكبر بسبب مآل الصحافيين حين يسعون

جاهدين لتناسي من يدفع لهم.

ويبدو غاريت جونز نقياً إلى درجة تجعلك

تشعر بأنه ليس إنساناً من لحم ودم. ولا

يحتاج المشاهد إلى إشارات كثيرة لكي يدرك

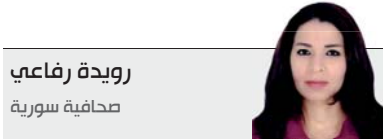
ما ينبغي أن تكون عليه المثل العليا للصحافة

اليوم. وقد ضحك الصحافيون في مهرجان

برلين السينمائي حين تحدث نورتن بلسان

جونز قائلاً إنه يتعين على الصحافيين تتبع

رغم ما تواجه الصحافة من هجمات واتهامات بالكذب والتضليل إلا أنها تبقى ركيزة أساسية للديمقراطية، وسبققى الصحافيون هدفاً للسياسيين طالما أنهم يسعون وراء الحقيقة التي يحاول السياسيون جاهدين إخفاءها منذ عهد ستالين حتى عصر ترامب اليوم وما بينهما.



رويدة رفاعي
صحافية سورية

لندن - تحولت قصة الصحفي الإنكليزي غاريت جونز الذي كشف فظائع المجاعة التي أحدثها الزعيم السوفييتي جوزيف ستالين، إلى فيلم سينمائي بعنوان "مستر جونز" أخرجه البولندية أنيشكا هولاند.

يرصد الفيلم نموذجين متناقضين للصحافي، أحدهما والتر دورانتسي، مدير تحرير مكتب "نيويورك تايمز" في موسكو وهو صحافي نال جائزة بوليتزر عن مجموعة من المقالات نفى فيها عمليات التجويع الحاصلة.

ويؤدي الممثل بيتر سارسغارد دور دورانتسي الذي اتهم بتلفيق شهادة شهود العيان، رغم أن الكثيرين يشيرون إلى أن دورانتسي نفسه كان يعرف حجم هذه المجاعة، لكنه كان مقرباً من النظام السوفييتي ويرجح آخرون أنه قد تعرض لضغوط.

والنموذج الآخر الصحافي غاريت جونز الذي توجه إلى موسكو، بحجة إجراء مقابلة مع جوزيف ستالين كما فعل مع الزعيم النازي أدولف هتلر سابقاً، لكنه في حقيقة الأمر كان يهدف إلى التسلل إلى أوكرانيا التي يحظر على الصحافيين دخولها.

وجسد الممثل جيمس نورتون شخصية جونز، الذي ذاع صيته بعد المقابلة التي أجراها مع هتلر، عندما وجد نفسه مصادفة مع الزعيم النازي في الطائرة نفسها.

وتكتب لاحقاً جونز عن المشاهد المروعة لأثار المجاعة "الجميع يصرخون بسبب عدم وجود خبز، والموت مصيرهم!..".

وقالت هولاند إنها اهتمت بالسيناريو الذي كتبتّه أندريا تشالوبا بسبب الموت الجماعي الذي شكّل جزءاً من تلك المرحلة القائمة في تاريخ أوروبا والتي ما زالت غير معروفة كثيراً.

وأضافت "شعرت بأن أشباح تلك الجريمة تنادي للإضاءة عليها بشكل أو بآخر، وللحصول على العدالة. فشعرت بأنها مهمة أخلاقية عندما قرأته (السيناريو)".

وأوضحت أن القصة التي تدور بين العامين 1932 و1933 عندما حصلت المجاعة في الحقبة السوفييتية -وهي مسألة ينظر إليها اليوم كمجزرة أمر بها ستالين- تقدّم دروساً مناسبة اليوم عن الطريقة التي تدمر من خلالها المجتمعات من الداخل.

وأشارت هولاند إلى أنها تعتقد أنه "لا يمكن الحصول على ديمقراطية بلا صحافة حرة، فهذا المثلث الذي نحاول أن نظهره، تتآكل السياسيين وفساد الإعلام ولامبالاة

إمبراطورية فيسبوك في لائحة الدول المارقة

في محاولة لإيقاف ضرر أفكار المعبد قبل أن يجتمع العالم برمته على تحطيم فيسبوك لاحقاً.

مع التقرير البرلماني البريطاني يصدر كتاب "الوقوع تحت تأثير زوكيربرغ"، لروجر ماكنامي الذي نشر بدابة العام الحالي 2019، ليقدم رواية لأذعة عن الطريقة التي يعتقد فيها أن وادي السيليكون ووسائل الإعلام الاجتماعي قد ضلّا طريقهما.

ماكنامي تكنولوجي مخضرم وداعم مبكر لزوكيربرغ، لم يتوقف عن مساندة النشطاء الذين يمارسون الضغط من أجل تغيير طريقة عمل التكنولوجيا بشكل جذري. وفي هذا الكتاب يُجادل بأن الوقت قد حان من أجل المزيد من تنظيم عمل تلك الشركات العملاقة.

من المفيد هنا استعادة المقترح المثير للانتباه لأحد الأكاديميين الذي طالب التعامل مع المواقع التي تنشر أخباراً مزيفة مثل التبع؛ عبر إرغام شركات التكنولوجيا على وضع عبارة "تحذيرات صحية" على هذه المواقع، لكنه أغفل عن قصد -كما يبدو لي- التعامل مع المدمين، لذلك تبدو فكرة الإفلاع عن فيسبوك، مفيدة للنقاش من أجل التخلص من الإدمان الرقمي قبل الأخبار الكاذبة.

تقرير اللجنة البرلمانية البريطانية أسوة بشركة فيسبوك؟

علينا الاعتراف بأننا بتنا نبيع الأفكار السياسية والدينية والترجيحية في العالم الرقمي بنفس طريقة تسويق الأحيية في الأعوام، ولو تسنى لدينس هيلي وزير المالية البريطاني عام 1979، أن يعيد اتهامه لأعضاء حزب المحافظين بأنهم صاروا يبيعون السياسة وكأنها مسحوق صابون، لمجرد مشاهدته لوحة إعلانية كتب عليها "حزب العمال فاشل"، فمأذا سيقول اليوم وسط تدفق الهراء السياسي والأكاذيب الشنيعة على مواقع التواصل الاجتماعي؟ النكبة أن كلفة شراء هذه المعلومات الخاطئة في العصر الرقمي أرخص بكثير من الإحذية، وأن الضرر الذي تسببه يفوق ضرر الحذاء الضيق، لكننا لا نشعر بضررها بنفس شدة الألم الذي يسببه الحذاء من أول ارتداء؛

عندما انتشرت فضيحة فيسبوك وأن الشركة كانت على علم لسنوات باستخدام بيانات شخصية لحوالى خمسين مليون مشترك من قبل شركة كمبريدج أناليتيكا لأغراض سياسية، لم يبق هذا الأمر أجهزة الاستخبارات والحكومات في العالم مجرد مراقبة من دون أن تفعل شيئاً. والتقرير البريطاني اليوم يرفع المعاول من دون تردد

والتشديد على حقوق المواطن، من خلال إرغام شركات التكنولوجيا الكبرى على الالتزام بقواعد مدونة أخلاقية مكتوبة يضعها البرلمان، والإشراف عليها من قبل هيئة تنظيمية مستقلة. لكن السؤال مازال مشرعاً، عما إذا كانت هذه الشركات العملاقة توافق أم لا. يرى داميان كولنز أن عصر التنظيم الذاتي للشركات العملاقة لم يعد مناسباً ويجب أن ينتهي، مطالبا بتعديل ميزان القوى بين تلك المنصات والرأي العام بشكل جذري، وحذرا في الوقت نفسه من ترك الأمور من دون تشريع صارم لأن المعلومات المضللة على الإنترنت ستصبح أكثر تطوراً بمرور الوقت.

وقال "نريد أن نتصرف ضد هذا المحتوى. إنه ليس رأياً، بل أكاذيب واضحة تنتشر بشكل ضار ويجب إيقافها".

حزَم رئيس لجنة الإنترنت والثقافة والإعلام والرياضة في مجلس العموم البريطاني، متأث من القلق المتفاقم من الطريقة التي تتلاعب بها وسائل التواصل الاجتماعي بالمراهقين وجيل الألفية، لكن حقيقة المشكلة لا تكمن في فيسبوك وحده.

ماذا بشأن غوغل ويوتيوب وتويتر... في حشد بيانات المستخدمين من دون موافقتهم ونشر المعلومات المضللة التي لا يذكرها

والتعجرف الذي أبدته شركة فيسبوك؟ ثم من قال لا توجد حرب اليوم تحركها شركات التكنولوجيا الكبرى؟

لقد رفعت المعاول من أجل تهديم معبد فيسبوك على مشيديه، فهو مصدر يعرض "الديمقراطية" للخطر باستهداف خبيث ودؤوب لمواطني الدول الذين يعانون عبر إعلانات مضللة ومن مصادر غير محددة، يتم تقديمها من خلال منصات ووسائل التواصل الاجتماعي.

انتهى الوقت الذي تكظم فيه الدول غيظها من السطوة المنيرة لشركة فيسبوك، فالشاب مارك زوكيربرغ لا يمتلك خبرة وحنكة هلموت كول مثلاً أو خضوع غورباشوف، مع ذلك يقف على قمة جمهورية الملياري مستخدم؛

قدمت اللجنة البريطانية تقريرها المكون من مئة صفحة واصفة فيسبوك بقوة سوقية هائلة تتمكن من كسب المال عن طريق التمر على شركات التكنولوجيا الصغيرة والمطورين الذين يعتمدون على هذه المنصة للوصول إلى المستخدمين، وتتصرف بطريقة "العصابات الرقمية" في عالم الإنترنت.

وطالبت اللجنة بتحول جذري في ميزان القوى بين المنصات والجمهور من أجل إنهاء عصر التنظيم الذاتي غير الكافي،

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

دعونا نعدّ قراءة المشهد بعين سياسية على اعتبار أن فيسبوك أكبر دولة افتراضية في العالم اليوم، هناك خلاف سياسي بمواصفات رقمية يمس أمن البلدان ويهدد ديمقراطيتها، لذلك شكلت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي لجنة مهمتها تقديم خلاصة عن قوة فيسبوك السياسية وتداعيات تأثير محتواه على الديمقراطية. فيسبوك لم يتصرف كدولة محترمة مع طلب اللجنة البريطانية الإجابة عن أسئلتها، وتصرّف وفق وصف صحيفة الغارديان بـ"قوة متعجرفة"، الأمر الذي دفع داميان كولنز رئيس لجنة الإنترنت والثقافة والإعلام والرياضة في مجلس العموم، إلى وصف مارك زوكيربرغ بالشخص غير المسؤول الذي يجلس على رأس واحدة من أكبر الشركات في العالم، عندما ازدرى اللجنة البريطانية برفضه الإجابة عن أسئلتها، وبعث بممثلين عنه ليست لديهم معلومات كافية للإجابة عن الأسئلة. "من المقرر أن يكون زوكيربرغ التقى كولنز أمس".

ألم تحدث حروب بين بلدان من قبل بسبب هذا النوع من الأذراء السياسي



قال موقع تويتر في أكتوبر الماضي إنه سيعيد تصميم المحادثات على المنصة في محاولة لتشجيع مناقشات أكثر صداقة وأكثر فائدة، والآن أصبحت الشركة جاهزة لاختبار إعادة التصميم مع مجموعة أكبر من المستخدمين، وستتلقى طلبات من أي شخص يرغب في تجربتها. ويهدف التصميم الجديد إلى «تسهيل رؤية المزيد مما يقوله الناس»، وفق تويتر.

@alarabonline

«لا خمور ولا هيروين.. الرب مشروع تحصين» جديد العراقيين

● خلط الرب بالشعائر الحسينية يقسم العراقيين على الشبكات الاجتماعية



اللمم على إيقاع الرب في الحسينيات

وعارض معلق:



Ayad Hussein

الرب الأميركي إيقاع صاحب ليس له علاقة بالقضية الحسينية ولا بالمعاملات ولا بالعبادات ولا بالمستحدثات أتمنى الارتقاء بالأفكار، أهدافنا نحقق تطوراً من أجل قضية بلاد.

وقال آخر:



صباح فستقة

الرب المهداوي شيء جديد يلهي العراقيين الذين خلصت أعمارهم في اللطم. وفسر معلق من وجهة نظر "علمية فلسفية": أمان الكريلائي اليورانيوم قد يكون كهرباء وقد يكون دماراً شاملاً العنب قد يكون فاكهة وقد يكون خمرًا الكلمة قد تكون حسنة وقد تكون سيئة الرب قد يكون رسالة وقد يكون لهوا ! يمكنك كعاقل تحويل الأشياء من السلبيات إلى إيجابيات.

أن أغلب الشعوب المضطهدة والتي تعاني الحروب والفقر تعتمد على هذا الطور في نقل معاناتها إلى العالم، وفق تعبيره. وأضاف «الرب وسيلة عصرية لنقل معاناة الإنسانية ولهذا نجد بعض الحكومات تقوم بمنع هذا الطور وتحارب انتشاره». واستنتج «لذلك نجد أن استخدام هذا الطور في الشعائر الحسينية أمر مقبول عقلاً وشرعاً (..) وهو دليل على وسطية الإسلام وتسامحه».

واعتبر معلق:



أحمد الدراجي

المعتزضون على الرب المهداوي الإسلامي ويزعمون أنه رقص وهو ليس بالرقص ومنزه عن الرقص.. فهنا أنقل لهم فتاوى. السؤال: هل يجوز الرقص والتصفيق للرجال في المناسبات كالأعراس؟ السيد الخوئي: لا بأس بها في نفسها ما لم تتضمن محرماً، كأنضمام الرجال إلى النساء ونحوه، والله العالم.

بواقع مفروض على العراقيين فيما غابت الدولة بشكل مطلق عن إيقاف هذا التخلف. وسخر معلقون من رجال الدين الذين حرموا في الفترة الأخيرة الاحتفال بالفالنتاين لكنهم احتفوا بالرب المهداوي. وسخر معلق قائلاً «عيد الحب الفالنتاين والرب هما من نفس المصدر وهو دول الغرب».

ويقول سامي نسيم، المدرس في معهد الدراسات الموسيقية ببغداد، عن سبب انتشار هذا النوع من الفن وسط الشباب، «إن إهمال الفنون الشعبية الأصيلة من قبل المؤسسات الثقافية في العراق أدى إلى حدوث فجوة، دفعت الشباب إلى إيجاد البديل وإن كان على حساب الثقافة الشعبية».

ومن جانب آخر، عذ معلق «القفرة النوعية التي حققها مشروع شباب المسلم الواعد في إدخال طور الرب في القصيدة الحسينية والمجالس المهداوية والتربوية، من أزوع ما يكون»، وذلك لأن هذا الطور هو من الأطوار المحببة لدى أغلبية شعوب العالم من الغرب والشرق وحتى العالم العربي؛ ولهذا نجد

وقال معلق:



أكرم العراقي

الأستاذ الصرخي طرح الرب المهداوي كمشروع إصلاحي لإنقاذ واحتضان الشباب الذين هجروا دينهم وقيمهم ومبادئهم، الرب المهداوي وسيلة لاحتضان الشباب وانتشالهم من مستنقعات الفساد والرذيلة وإخراجهم من نفق الجهل والظلام والإلحاد وسادية التكفير، والعودة بهم إلى حاضنة الإسلام الإلهي والعلم والأخلاق والإنسانية. وأيضاً هو رسالة إلى العالم الخارجي تعكس الإسلام الإلهي الأصيل تحمل في حروفها وكلماتها ومعانيها وأدائها دعوة للفكر والأخلاق والسلام والتعايش السلمي ولكل القيم الأخلاقية والمثل.

وتلقى موسيقى الرب انتشاراً ورواجاً كبيراً بين الشباب العراقي، في مجتمع تسوده الفوضى خصوصاً بعد بروز جماعات طائفية، جعلت الفانتازيا أمراً مقبولاً والخرافة أشبه

«جادة الإمام الخميني».. هنا بيروت المحتلة

ووجه مغرد أصابع الاتهام قائلاً:



@Wesal_TV

#ميليشيا "حزب الله" الإرهابية تضع لافتة طريقية على مدخل مطار رفيق الحريري في بيروت كتب عليها "جادة الإمام الخميني".

وتساءل معلق:



@G123Gin

#اللوحة اللي رفعها حزب الله وكتب عليها "جادة الإمام الخميني"! من أعطاه رخصة وتسمية الشوارع والساحات من اختصاص وزارة الداخلية! وكل بلدية تريد إطلاق اسم على شارع أو ساحة يلزمها موافقة من الوزارة! وإذا قلت إن حزب الله هو حاكم البلد بيرعل شيخنا سعد رئيس الحكومة!

ومن جانبها، استنكرت "حركة الناصريين الأحرار" تسمية الجادة باسم الإمام الخميني، وقال رئيس مجلس قيادتها زياد العجوز "إن توقيت رفع لوحة عملاقة تحمل اسم الخميني عند مدخل المطار الدولي لبيروت فيها تحد واستفزاز كبير، وعنوان واضح لمن يعينهم الأمر، بأن حزب الله أراد من هذه الواقعة أن يترجم سيطرته على الدولة اللبنانية بمؤسساها الرسمية وليقول للملا أجمع بأن لبنان أصبح إيران! إيران! إيران!"

لافتة أثارت جدلاً واسعاً وقسمت الآراء حول التسمية بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي

بيروت - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور للافتة سير إرشادية تسمى طريق الخروج من مطار رفيق الحريري بالعاصمة اللبنانية بيروت بـ"جادة الإمام الخميني"، رفعتها اتحادات بلديات الضاحية الجنوبية.

وأثارت اللافتة جدلاً واسعاً وانقسمت الآراء حول التسمية بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بين من اعتبرها استفزازاً كونها موضوعة مباشرة عند الوصول إلى لبنان، وبين آخرين مؤيدين لسياسة أطراف قريبة من إيران في لبنان وأوا الأمر طبيعياً.

ويذكر أنه لم يمر وقت طويل على إزالة صورة للخميني من على طريق المطار، بعد مطالبات لسنين طويلة من أفراد وجهات عديدة.

وكتب معلق:



@naufaldaou

#جادة الإمام الخميني" تطالع اللبنانيين وزوار لبنان عند خروجهم من مطار بيروت ودخولهم إليه! عملية منظمة وممنهجة لتغيير هوية لبنان وتزوير تاريخه ووضع اليد على حاضره ومستقبله! ويريدون إقناعنا بأنهم يواجهون حزب الله ويحققون انتصارات!

وتساءلت مغردة:



@AounMaha

#قديش (كم) قبضت الحكومة اللبنانية من إيران حتى تسمى جادة رئيسية باسم الخميني؟

أبرز تغريدات العرب



jafafarwanan

عندما يكون "اللوكي" الصحافي الذي "يتلوك" مديره ويمدحه ويطلب له ويساه أول ما تنتهي العلاقة العملية، في ذلك الوقت ستعرف أحد أهم أسباب خراب العراق «لوكية» صحافيين.



salmulla85

عندما تكثر الهزائم تزداد الأغاني الوطنية.



Klam_56

لا تغضب والديك لترضي الآخرين، فالآخرون لم يفنوا حياتهم من أجلك!



ALRIFAEJBBAR



UAFAAC

الاتحاد العربي لكرة القدم



hakim1zed

أنتم لا نصيب لكم في الدنيا. نصيبكم في الجنة. بهذه الكلمات البسيطة استأثروا بكل شيء في هذه الدنيا. وتركوا الآخرين بلا شيء. شعوب مغفلة صحيح.



Eqtps

لا يوجد شخص مؤبد، المؤبد هو عبارة عن شخص نجح في التحكم بقلة أدبه فقط.



lamia1507

تحتاج إلى خمسة أمور بحياتك كي تنجح: ١. التفاؤل ٢. الثقة في نفسك تجاهل المحبطين ٣. الإصرار على التنفيذ ٤. عدم مقارنة ذاتك بالغير.



ALRIFAEJBBAR

اعتقاد الإنسان بوجود وجه واحد للحقيقة وطريق خاص به لاكتشافها، يسوقه إلى الاعتقاد بامتلاكه هو فقط لها، وتبرير كل فعل عدواني ينتهك الأخلاق والدين حيال الآخر المختلف.

وتساءل العجوز "لماذا ونحن على مشارف انعقاد الجلسة الأولى للحكومة الجديدة أن يعمد حزب الله إلى أفعال واقعة لن تمر مرور الكرام على المستوى السياسي، لا عربياً ولا عالمياً.

وطالب وزارة الداخلية بـ"إيضاح كيف تم التصريح لهذه التسمية عند مدخل المطار؟" وكان أحد مسؤولي إيران فأخر بأن بيروت أصبحت تحت سيطرة طهران من ضمن أربع عواصم عربية.

ويعتبر حزب الله اللبناني معولاً في يد إيران لهدم السيادة لبنان وإخضاعه.

وقال إعلامي:



@Omar_Madaniah

#نصرالله يضع لافتة على مدخل مطار رفيق الحريري في بيروت كتب عليها "جادة الإمام الخميني".. هنا لبنان المحتل.

ومؤخراً خاطب الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله، بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لقيام ما يعرف بـ"الثورة الإسلامية في إيران" اللبنانيين بصفتهم مواطنين إيرانيين يحتفلون بذكرى قيام ولاية الفقيه، وهو ما فجر جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعية.



هل حقا تكمن السعادة بعدم المبالغة في إرضاء الآخرين

● العجز عن رفض الأعباء الإضافية يرجع إلى تجارب الطفولة ● الصدق مع الذات يضع حدا للتردد أمام الخيارات الصعبة



التحرر من القيود يجلب الفرح

في هذه الأوقات يكون الفرح هدفاً أسمن، وللحصول عليه نحاول أن نكون صادقين مع ذواتنا كان لا نتردد في قول “لا” حينما يجب أن نقوم بذلك، حينها فقط نصل إلى سعادتنا.



كشفت دراسة صينية جديدة أن تناول الأطعمة الغنية بالدهون في العشرينات والثلاثينات من العمر، يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض في وقت لاحق، ولكن ليس بسبب زيادة الوزن فقط بل أيضاً بسبب نقص في البكتيريا «الجيدة» في الأمعاء.

قادرين على التلاؤم مع السرعة التي تتسم بها الحياة المعاصرة، لكنهم في الوقت نفسه غير قادرين على التوقف، ولا يمكنهم قول “لا”.

وتفسر أندرو ذلك بوجود معتقدات تقف وراء عجز الناس عن قول كلمة “لا”. وتقول عن مسألة إقرار المرضى بصعوبة رفض تحمل مسؤوليات إضافية في العمل، إن ذلك غالباً ما يرجع إلى الخوف من أن يعتقد الآخرون أنهم لا يتعاونون بما فيه الكفاية، وأنهم ليسوا جديين في عملهم. كما تشكل “نعم” أيضاً جزءاً من حل غير مستقر لشكوكهم الذاتية، يلجأون إليه دون وعي منهم كنوع من التحدي، إنهم يبذلون هذا الجهد المستمر ليشرحوا بالتحسن وبالفرح عند تحقيق الأشياء، حسب أندرو.

وتؤكد أندرو “غالباً ما ألتقي بأشخاص عانوا من تجارب صعبة خلال مرحلة الطفولة، أين شعروا بعدم الانتماء، أو تعرضوا لصدمة، ولا يريدون أن يقولوا “لا” خوفاً من ألا يتقبلهم الناس. يمكن أن يؤدي هذا إلى الحاجة الدائمة إلى قول ‘نعم’ لإرضاء الآخرين”.

ويعتبر خبراء أن الأمر أكثر تعقيداً مما يقترحه المؤلفون ومدربو التنمية البشرية حيث يبدو الشخص متناقضاً مع نفسه بين قول كلمة “لا” وإرضاء الآخرين. وبالنسبة إلى برينكمان، لا يتعلق الأمر فقط بالرفاهية النفسية، على الرغم من صحة ذلك. ويكتب أن ضبط النفس وتقويت الأشياء أمر حيوي لأن “حياتنا تستند إلى الاستهلاك المفرط والنمو غير المستقر”.

تخيل أنك ألغيت جميع خططك غير المرغوب فيها، أنك قد قلت “لا” لجميع دعواتك التي لم ترغب في تلقيها، وقاومت المشتريات المغربة، وأوقفت أجهزة التلفزيون والهواتف وأجهزة الكمبيوتر؛ أنت فتوت كل شيء وتشعر بالرضا عن نفسك. أنت تجلس وحدك في المنزل، لا تفعل شيئاً. ما الذي يحدث بعد ذلك؟

ويقترح كوهين القيام برحلة طويلة على الأقدام دون أي وجهة محددة، أو مقابلة صديق دون حد زمني أو جدول أعمال، بالتالي يشجعنا هذا على محاولة إنشاء مساحة في حياتنا، لا يطوقها الزمان أو المكان أو الغرض. ويبيّن أن فرحته لا تنبع من قول “لا” فقط بل تكمن في التخلص من كل القيود والتصرف بعفوية ومصداقية. ويضيف أن الفرحه تنتابه “عندما

تدفع العديد من المواقف الشخصَ إلى القيام بأعمال لا يرغب فيها أو لمجاملة أشخاص لا يراهم جديرين بذلك، أو تبني قرار عائلي أو جماعي يتعارض مع قناعاته الشخصية ما يعرّضه إلى العديد من الضغوط النفسية، ويستمر البعض في القيام بذلك خصوصاً في إطار الأسرة معتبرين أنه شكل من أشكال التضحية أو نكران الذات في سبيل صالح أو سعادة بقية أفراد العائلة. لكن مختصين في علم النفس يؤكدون أن الحصول على السعادة يكمن أحياناً في قول كلمة “لا” لكل ما لا نرغب فيه.

ويعتبر برينكمان أن ضغوط الحياة العصرية باتت شديدة ومتنامية وتؤرق الإنسان وهي تتجاوز الضغوط الأسرية وضغوط العمل إلى ضغوط التكنولوجيا التي تحولت إلى جزء ثابت في الحياة. يأتي هذا الضغط من خلال الدعاية المكثفة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويقول “إننا مدعوون باستمرار إلى القيام بشيء ما، أو التفكير فيه، أو تجربيه، أو شرائه، وعندما تغمرنا كميات هائلة من المعلومات يصعب التمييز بين ما هو مهم وما ليس مهماً”.

أما تشابمان فترى أن فوضى الحياة تتراكم عندما نشارك في أحداث اجتماعية لا نرغب في المشاركة فيها، وحين نوافق على القيام بمهام في العمل لا تكون من مسؤوليتنا، وعندما نستمر في علاقات معقدة، وحين نتناوبا أفكار ومشاعر مزعجة.

وكما تُعدُّ كوندو بالفرح عند ترتيب المنزل، تشجع هذه الكتب على تصنيف من نوع مختلف كان يتم إدراج شيء ما في الجانب الاجتماعي، أو المهني، أو النفسي، أو الوجودي. ويعتبر جميعهم أن هذه الطرق تقودنا إلى الشعور بالفرح الحقيقي والحرية.

يجيب المؤلفون عن التساؤل المحير دوما “كيف يمكنني إصلاح حياتي؟” موضحين أن قول “لا” بدلا من قول “نعم”، قد يساعد على ذلك، كالبقاء بدل المغادرة، أو التوقف عن علاقة عاطفية أو عن عمل ما بدل الاستمرار، إذ تُعدُّ هذه الاستجابات منطقية ومناسبة لشعورنا الداخلي، وحين نتصرف وفق ما نشعر به تماماً نتحقق السعادة.

وتقول عالمة النفس راشيل أندرو في حديث لصحيفة الغارديان البريطانية إنها تلاحظ ذلك في غرفة الاستشارة، حيث يقول المرضى إن الحياة مرهقة للغاية، ويجس البعض منهم بأنهم منفصلون عن حياتهم التي يعتبرونها دون معنى ولا يمكن تحملها. وتشير إلى أن مرضاها يخبرونها بأنهم غير

جمال

أطعمة تؤجل الشيخوخة وتضمن الرشاقة

❏ أشارت مجلة “فرويندين” الألمانية إلى أن المرأة تحتاج بشكل خاص إلى الأطعمة التي تلبى احتياجاتها الجسدية وتمتع بظهور علامات الشيخوخة المبكرة وتحافظ على صحة القلب، وهو ما تقدمه الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة.

وأفادت دراسة أميركية لمجلة جمعية القلب الأميركية بأن تناول الأفوكادو بشكل يومي يساعد على تقليل نسبة الكوليسترول، إذ يحتوي الأفوكادو على نسبة عالية من الأحماض الدهنية الأحادية غير المشبعة، والتي تقلل من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

ويساعد البوتاسيوم الموجود في الموز على خفض ضغط الدم. كما يمكن لمحتوى الألياف الموجود في الفاصوليا خفض مستوى الالتهابات في الدم. ويُعد الثوت البري من الأطعمة المفيدة جدا لاحتوائه على الكثير من مضادات الأكسدة، التي تحمي الجسم من التأثيرات الضارة. وتعتبر الشوكولاتة الداكنة من الأطعمة التي تحتوي على مضادات الأكسدة، والتي تبطئ الشيخوخة.



عمرها، والتي تحاول فيها أن تشعر بأنها أنثى مرغوب فيها ومثار إعجاب الرجال، بل إن هذه المجتمعات تنظر إليها على أنها مذنبه وخارجة عن نطاق الأدب والعادات والتقاليد، مما قد يؤثر سلبا على مشاعرها المستقبلية. لذلك ننصح عزة بالتعامل مع الفتيات اللاتي في هذه السن بالحكمة والتفاهم، وتفهم طبيعة هذه المرحلة، لافتة إلى أن التعامل بتسلط من خلال الأب أو الأخ أو الأستاذ الوسيم مع هذه المشاعر البريئة قد يؤدي إلى إصابة الفتاة بعقد نفسية، ويجعلها منبوذة اجتماعيا.

◀ التعامل بتسلط من قبل الأب أو الأخ أو الأستاذ الوسيم مع هذه المشاعر البريئة قد يؤدي إلى إصابة الفتاة بعقد نفسية

من ناحيته يشير أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، أحمد حافظ، إلى أن قبول الأستاذ بإقامة علاقة مع تلميذته يعود إلى خلل نفسي لديه، فهناك بعض المدرسين الذين يستغلون هذه المرحلة لدى الفتيات لإقامة علاقات غير مشروعة مع تلميذاتهم، ويكونون سببا في لجوء بعض المراهقات إلى العيادات النفسية، بسبب معاناتهن من اضطرابات نفسية نتيجة تعلقهن بأساتذتهن، مؤكدا أن تفشي هذه الظاهرة في المدارس يرجع إلى غياب الرقابة على الطالبات من الأسرة والمدرسة والمدرسين، كذلك تلافني الوازع الديني والأخلاقي.

ويضيف حافظ أنه على المدرسة إرشاد الفتيات لتجنب الوقوع في مثل هذه الحالات، وأن تظهر لهن بصفة مستمرة طبيعة العلاقة الأبوية بين الأستاذ والطالبة، واصفا المدرس الذي ينساق وراء مشاعره متناسيا دوره الحقيقي كأستاذ بأنه مريض نفسي ويحتاج إلى علاج، لأنه يشبع غرافزه ومشاعره مع فتاة لا تصلح له، بالإضافة إلى أنه يخالف الأعراف الأخلاقية والاجتماعية في طبيعة العلاقة المبنية على الاحترام والتقدير بين الأستاذ والطلاب.

القومي للبحوث الاجتماعية في القاهرة عزة كريم، إن مشاعر التلميذة تجاه الأستاذ الوسيم بصرف النظر عن سنه، تتراوح بين الحب والإعجاب، وقد يكون سببها الحرمان العاطفي، الذي يدفعها إلى التفكير في أن تكون طرفا في قصص الحب للبحث عن قلب يحنو عليها بدلا عن أبيها الذي تفتقده أغلب الوقت، وهذا في حالة كون المدرس كبيرا في السن، أما إذا كان وسيما وصغير السن فيدخل في نطاق فارس أحلامها الذي تراه في الأفلام الرومانسية، مؤكدة أن تلك المشاعر بريئة هدفها البحث عن الإنسان من خلال الحب والإعجاب، ولا تعتبر مشاعر حقيقية، وقد تكون أوهاما في مخيلتها حتى لو كان ظاهرها يصل إلى حد العشق والجنون، إلا أننا نتعامل معها على أساس أنها مشاعر عابرة، ويجب التعامل معها بذكاء وليس بشدة، حتى لا يؤدي ذلك إلى عنادها أو الإساءة إلى سمعتها في المجتمع من جانب آخر، وإصابتها بمشاكل نفسية واضطراب في الشخصية.

وتوضح عزة، أن أغلب المجتمعات الشرقية والأسر لا تتفهم تلك المشاعر التي تنتاب الفتاة في تلك المرحلة الحساسة من

مع دخول الفتاة مرحلة المراهقة تبدأ في التعلق بأي شخص يتعامل معها بلطف وحب، ظنا منها أنه يجبها كونها بحاجة إلى ذلك، وفي كثير من الأحيان يكون الأستاذ هو ذلك الشخص الذي تتوجه إليه الفتاة بمشاعرها، والتي تتمثل في الإعجاب الذي يتدرج ليصل إلى مرحلة الحب والخيالات، فتنسج القصص التي نادرا ما تنتهي بالزواج بين الأستاذ والتلميذة، وغالبا ما تفشل بل وتؤدي إلى مشاكل نفسية متنوعة للفتاة بسبب مشاعرها المندفعة الناتجة عن الفراغ العاطفي.

سعاد محفوظ

❏ **القاهرة** – تُعتبر العلاقة بين الأستاذ والطالب من أهم العلاقات في العملية التعليمية لما يمثله الأستاذ من قدوة بالنسبة إلى الطالب، وقد تكون علاقة إيجابية محمودة، وقد تكون سلبية لا نجني منها سوى المشاكل النفسية والجسدية، خاصة إذا كانت هذه العلاقة في المرحلة الثانوية، التي تعد من المراحل الحرجة، حيث يدخل الطلاب مرحلة المراهقة المتوسطة وتظهر العديد من المشكلات والميول والاتجاهات والرغبات والشهوات والاحتياجات.

وتبدأ الفتاة المراهقة في الإعجاب بمدرسها الوسيم صاحب المعاملة الرقيقة، وترسمه في مخيلتها ليكون فتى أحلامها الذي سيأخذها على الحصان الأبيض، وقد أجمع علماء النفس على أنه مهما اختلفت الدوافع التي تؤدي إلى انجرف الفتاة وراء عاطفة كاذبة تجاه أستاذها خصوصا إذا كان وسيما ولبقا في الكلام فتظن أنه يبادلها الشعور بنفسه وتبدأ في الأوهام، فبان هذه المشاعر لا تتعدى كونها انبهارا وإعجابا بشخصية الأستاذ، إلا أنها في مرحلة نالية تكتشف أن هذه المشاعر التي كانت تشعر بها ما هي إلا وهم وخيال وليست حبا حقيقيا.

ووجدت أبحاث اجتماعية أجريت حول الأسباب التي تدفع التلميذة إلى الإعجاب بمعلمها، أن الفتاة خلال فترة المراهقة تبحث عن نموذج مثالي لفارس الأحلام، وبالتالي يكون هذا النموذج نصيب المدرس الذي يُعتبر بطبيعة الحال أول شخص تصادفه خارج نطاق العائلة، بالإضافة إلى نقص خبرة الفتاة، واكتشف الباحثون أن الأمر قد يصل إلى الحب على الرغم من أن هذه العاطفة



مقابلات على الحياة والحب

رياضة



«نأمل أن تكون مواجهة اتحاد طنجة فرصة لتحقيق الفوز الأول، وندرك أن الفوز كفيل بإعادة الثقة للاعبين، خاصة أن الفريق سجل نتائج سلبية».

بادو الزاكي
مدرب فريق الدفاع الحسني الجديدي



«لست خائفا من الإقالة لأنني أقدم عملا جيدا في الفترة المالية... لم نخسر في الدور الثاني سوى مباراة واحدة من فريق مرشح للفوز بلقب البطولة وهذا لا يزعجني كثيرا».

سلافين بيليتش
المدير الفني لفريق اتحاد جدة

الهلال السعودي يكتب أرقاما قياسية

□ الرياض – نجح الهلال في تحقيق أرقام إيجابية بعد تغلبه على اتحاد جدة 2-0، في مواجهة التي جرت بينهما لحساب المرحلة الحادية والعشرين لبطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (الدوري السعودي للمحترفين). ورفع الفرنسي بافتيمبي غوميز لاعب الهلال رصيده التهديفي بدوري المحترفين منذ بداية عام 2019 إلى خمسة أهداف بالإضافة إلى تصدره قائمة هدافي البطولة برصيد 17 هدفا، وساهم غوميز في صناعة 24 هدفا بالدوري هذا الموسم.

للمرة الثانية يحسم الهلال الكلاسيكو على ملعب (الجوهرة المشعة)، حيث سبق أن التقى الفريقان في أربع مناسبات بالدوري قبل هذا اللقاء فاز الهلال في لقاء، مقابل انتصار للاتحاد وحسم التعادل مباراتين. وحقق الهلال الفوز الرابع له من أصل 11 مواجهة كفريق ضيف على اتحاد جدة في تاريخ مواجهتهما بدوري المحترفين. بالإضافة إلى تعزيز سجله التاريخي أمام الاتحاد بتحقيق الانتصار التاسع في تاريخ مبارياتهما بالمسابقة في حين فاز الاتحاد في خمسة لقاءات وساد التعادل على ثماني مواجهات.

وواصل الهلال سلسلة الالهزيمة أمام الاتحاد للمباراة الخامسة على التوالي، حيث يعود تاريخ آخر هزيمة له إلى الدور الأول في موسم 2017 – 2016 وكانت بنتيجة 0-2 لصالح الاتحاد. تغلب الهلال على الاتحاد ذهابا وإيابا للمرة الثانية في تاريخهما بدوري المحترفين، الأولى كانت في موسم 2013-2012.

وابتعد رجال المدرب الكرواتي ماميتش بصدارة الدوري، بعدما رفعوا رصيدهم إلى النقطة 52، وبات الهلال الفريق الوحيد بالدوري الذي يسجل في جميع المباريات التي خاضها هذا الموسم. وعبر ماميتش مدرب الهلال عن سعادته ببدء لاعبيه أمام اتحاد جدة واصفا إياه بـ“الأفضل” منذ توليه القيادة الفنية للفريق.

وقال ماميتش “أبارك للاعبين من حارس المرمى إلى المهاجم وأشكرهم على المجهود الذي بذلوه”. وأضاف “أداعنا كان الأفضل بين الخمس مباريات الأخيرة، واجهنا فريقا صعبا ومباريات صعبة لكنه لم يتمكن من صناعة سوى فرصة واحدة وهذا أمر جيد”. واختتم مدرب الهلال حديثه قائلا “المجموعة قدمت أداء ممتازا، ومثلما قابلنا الاتحاد بضغط عال إلا أن لاعبي المنافس قدموا أداء مميزا أيضا”.



إصرار على النجاح

قيس يعقوبي على تدريب الوحدات فيما يقود طارق الجرابية نادي الفيصل. هذا المدرب سبق له أن خاض تجربة في الدوري اللبناني مع فريقي سلام زغرنا والنجمة وحقق معهما نتائج لافتة، قبل أن يتوجه بعد ذلك إلى الدوري الأردني، وعن تجربته الحالية أوضح الجرابية لـ“العرب” قائلا “أعتقد أن نجاح المدرب التونسي على امتداد السنوات الأخيرة في عدد من الدوريات العربية ساهم في الرفع من أسهمهم وجعلهم محل ثقة عدة أندية كبيرة، شخصيا أسعى إلى أن أترك بصمتي مع الفيصلي وأسهم في حصوله على الألقاب المحلية والأسبوعية”.

لنادي أحد، فإن البطولة القطرية تعرف حالة فريدة من نوعها مع المدرب التونسي سامي الطرابلسي الذي يشرف على نادي السيلية منذ أكثر من خمسة مواسم، والأكثر من ذلك أن هذا الفريق أبرم معه عقدا جديدا يواصل بموجبه الطرابلسي مهمته إلى سنة 2022.

أما البطولة الأردنية فإنها باتت وجهة مفضلة للمدربين التونسيين، حيث عاد مؤخرا شهاب الليلي لتدريب نادي الجزيرة بعد أن قاده في التجربة الأولى للحصول على لقب الكأس إثر غياب دام لسنوات، بالمقابل فإن قطبي الكرة الأردنية وهما الوحدات والفيصلي فقد وجدا ضالتهما في المدرسة التونسية، حيث يشرف

أسهم المدرب التونسي ترتفع في الدوريات العربية

● فوزي البنزرتي يترك بصمة قوية في الدوري المغربي

عدد كبير من المدربين التونسيين لا يركزون للراحة، فبمجرد استقالتهم من تدريب فرق تونسية، يجدون الحل سريعا في بعض الدوريات العربية، حتى بات الوضع يشبه سوقا مفتوحة تضج بالنشاط والحركة وتتجاوز في بعض الأحيان سوق انتقالات اللاعبين المنحصرة في فترتين محددين كل عام بمقدور أي مدرب بينهما أن يتحول من هذا الفريق إلى آخر في وقت وجيز.

مراد البرهومي

□ تونس – شهدت سوق “انتقالات” المدربين حديثا بارزا في تونس، ففي يوم واحد أعلنت إدارة الهلال السوداني تعاقدتها مع المدرب نبيل الكوكي ليقود الفريق خلال مباراته الهامة ضمن كأس الكونفيدرالية الأفريقية، مقابل ذلك أعلن نادي الجزيرة ارتباطه بالمدرب التونسي شهاب الليلي.

وتوضح هذه المصادفة المكانة التي أصبح يحظى بها المدربون التونسيون خارج بلادهم، ففي عدد كبير من الدوريات العربية يبدو الحضور التونسي مؤثرا وقويا، وما يؤكد هذه الثقة التي يتمتع بها الفنيون التونسيون هو الإنجازات التي ساهم في تحقيقها عدد من هؤلاء المدربين مع أنديةهم.

◀ إضافة إلى الدوري السعودي الذي يعرف وجود فتحي الجبال وعمار السويح، فإن بطولة قطر تعيش تجربة مع سامي الطرابلسي

وبعد أن درب كل الفرق الكبرى في تونس وخاض تجارب مع المنتخبات على غرار منتخب تونس في 3 مناسبات ومنتخب ليبيا، فإن رحلة نجاح “شيخ” المدربين التونسيين فوزي البنزرتي استمرت خارج البلاد، ليكون له حضور في المغرب وبصمة مؤثرة سيخلدها التاريخ، فالبنزرتي ولج الدوري المغربي منذ سنوات قليلة من بوابة الرجاء البيضاوي، حيث قاده في منافسات كأس العالم للأندية وساهم في وصوله إلى المباراة النهائية.

ديوكوف رئيسا للاتحاد الروسي

الروسية والذي كشفته الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا)، وفي ديسمبر 2017 ترك منصبه كرئيس للجنة المنظمة لكأس العالم 2018 التي استضافتها بلاده، كما منع من المشاركة في مجلس الفيفا، وهي الهيئة الإدارية للمنظمة العالمية، حيث كان يشغل مقعدا به منذ عام 2009.

◀ الرئيس الجديد ألكسندر ديوكوف (51 عاما) يرأس أيضا فريق زينيت سان بطرسبورغ الذي يتصدر الدوري المحلي

وشكلت روسيا في الأعوام الماضية محور فضيحة كبرى في عالم المنشطات، بعد كشف وجود نظام تنشيط ممنهج برعاية الدولة بلغ ذروته خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2014 في مدينة سوتشي، حيث تم إخفاء اختبارات الكشف عن المنشطات الإيجابية التي أجريت على الرياضيين الروس من قبل مختبر مكافحة المنشطات في موسكو. ونفى موتكو دائما تورطه والحكومة الروسية في هذه الفضيحة.

□ موسكو – انتخب رئيس مجلس إدارة شركة نفط حكومية الجمعة رئيسا للاتحاد الروسي لكرة القدم، بعد انتخابات كان المرشح الوحيد لها لطى صفحة سلفه المثير للجدل فيتالي موتكو.

وانتخب مندوبو الاتحاد الروسي للعبة بالإجماع ألكسندر ديوكوف المدير منذ 2006 لشركة غازبروم نفط فرع مجموعة غازبروم النفطية العملاقة الروسية. ويرأس ديوكوف (51 عاما) أيضا فريق زينيت سان بطرسبورغ متصدر الدوري المحلي. وقال ديوكوف أثناء تقديمه برنامجه الانتخابي “يجب علينا الاستفادة من زخم كأس العالم 2018”، معتبرا أن روسيا لديها “فرصة رائعة لقيادة كرة القدم في هذا البلد إلى مستوى آخر”.

وانتخب ديوكوف لمدة 18 شهرا وسيخلف موتكو الذي استقال من منصبه في ديسمبر الماضي بشكل رسمي للتفرغ لمهامه داخل الحكومة الروسية حيث يراقب من الآن قطاع البناء.

وكانت اللجنة الأولمبية الدولية أوقفت مدى الحياة موتكو، نائب رئيس الوزراء وزير الشباب والرياضة سابقا والرجل الواسع النفوذ في الرياضة الروسية، لدوره في فضيحة التنشط المؤسساتي للدولة



قرار صائب

نجوم العالم يلتقون في طواف الإمارات

كويك ستب فلورن) والبريطاني كريس فرووم (فريق سكاي). وأشاد محمد إبراهيم المحمود، النائب الثاني لرئيس اللجنة الأولمبية الإماراتية، بالتجهيزات الخاصة بطواف الإمارات معربا عن ثقته التامة في خروج الحدث بالشكل الذي يليق باسم ومكانة الإمارات وقدرتها على تنظيم الأحداث الكبرى التي عودت العالم من خلالها على الإبهار والتميز دائم. وأشاد المحمود بالنجاحات التي تحققت على مدار السنوات الماضية، مشيرا إلى أن استمرارية الطواف منذ عدة سنوات هو نجاح بحد ذاته، كما أشاد بفكرة دمج كافة النسخ تحت مظلة اسم الإمارات، مؤكدا أن هذه الخطوة ستصب في صالح الحدث كما أنها ستدعم قطاعات كثيرة سواء الرياضية أو السياحية وكذلك الاقتصادية لاسيما في ظل إقامته في أكثر من إمارة على مستوى الدولة.

وذكر المحمود أن المسارات الجديدة للطواف جاءت متوافقة مع النقلة العالمية، مبينا أن هذه المسارات ستساهم في إبراز معالم الدولة التاريخية والثقافية والسياحية ومنشأتها الرياضية بصفة أكبر، ما يرسخ مكانتها في استضافة الأحداث الكبرى ويعزز مسيرة النجاحات التي تتنهجها الإمارات في استضافة أهم الفعاليات والمناسبات الدولية سواء على الصعيد الرياضي أو الاقتصادي أو الثقافي.

ألكسندر كريستوف نجم فريق “الإمارات” والبريطاني مارك كافينديش (فريق دايمنشن داتا) والإسباني أليخاندرو فالفيردي (فريق موفي ستار) والإيطالي أليسا فيفياني (فريق



□ أبوظبي – أعلن نجوم العالم التحدي قبل انطلاق منافسات النسخة الأولى من طواف الإمارات، الذي يقام في الفترة من 24 فبراير إلى الثالث من مارس المقبل حيث بدأ الدراجون استعداداتهم النهائية للسباق. وكان نجوم العالم في سباقات الدراجات توافدوا على الإمارات، على أن يقام المؤتمر الصحافي لخبة الدراجين المشاركين في السباق اليوم السبت وذلك في مقر متحف اللوفر بمدينة السعديتات في أبوظبي.

وعقب انتهاء المؤتمر الصحافي لخبة الدراجين، تقدم اللجنة المنظمة للسباق الدولي الفرق المشاركة. وتبلغ المسافة الإجمالية للمراحل السبعة للسباق 1090 كيلومترا، ويشارك في السباق 140 دراجا من 28 جنسية من ست قارات ويمثلون 20 فريقا عالميا من 15 دولة.

ويقام طواف الإمارات ضمن رؤية مجالس أبوظبي ودبي والشارقة الرياضية لترسيخ مكانة الإمارات كواحدة من أبرز دول العالم في استضافة الفعاليات العالمية، كما يقام السباق ضمن أجندة سباقات الاتحاد الدولي لسباقات الدراجات. ويعد السباق هو السباق المصنف والمعتمد الوحيد في منطقة الشرق الأوسط بشكله الجديد، بعد دمج طوافي أبوظبي ودبي.

تضم قائمة النجوم المشاركة في السباق مجموعة مميزة وخبرة عالمية كبيرة من الدراجين يتقدمهم النرويجي

طلائع الجيش في الدوري، الأربعة الماضي. وتلقى غروس تهديدا صريحا من إدارة الزمالك بالإقالة، حال استمرار تراجع نتائج وأداء الفريق في مبارياته المقبلة، سواء المحلية أو الأفريقية. وقال رئيس الزمالك إنه اجتمع مع الجهاز الفني واللاعبين لتحفيزهم قبل مواجهة بيترو اتلتيكو، وحثهم على الانتصار للعودة إلى المنافسة على التأهل لدور الثمانية.

ونقل موقع النادي على الإنترنت، عن مرتضى قوله “ندعم اللاعبين والجهاز الفني ونؤكد أن التعادل الأخير مع طلائع الجيش في الدوري لن يؤثر على معنوياتهم

□ القاهرة – يبحث الزمالك، متصدر الدوري المصري، عن استعادة توازنه في كأس الكونفيدرالية الأفريقية، والابتعاد عن ذيل ترتيب المجموعة الرابعة، عندما يستضيف بيترو اتلتيكو الأنغولي، في إطار ثالث جولات دور المجموعات. ويتذيل الزمالك ترتيب المجموعة بنقطة واحدة من مباراتين، بعد خسارته 2-4 على أرض غجورماهايا الكيني، والتعادل 1-1 مع ضيفه نصر حسين داي الجزائري. ويسعى السويسري كريستيان غروس، مدرب الزمالك، إلى تحقيق فوزه الأول في دور المجموعات، لتخفيف الضغط عليه عقب التعادل 2-2 مع

◀ غروس تلقى تهديدا صريحا بالإقالة، حال استمرار تراجع نتائج وأداء الفريق في مبارياته المقبلة، سواء المحلية أو الأفريقية

محليا أو أفريقيا، لأن كل شيء لا يزال بأيدينا”. وطالب رئيس الزمالك الجماهير باستمرار مساندة الفريق والحضور بكثافة في مباراة بطل أنغولا، في ملعب برج العرب بالإسكندرية.

رياضة



«دائما ما يكون لديك هدف وحلم في ذهنك، وهو الرغبة في الفوز بالدوري. قلت ذلك عندما حضرت إلى هنا قبل عامين. حلمي الفوز بلقب البريميرليغ».

محمد صلاح

نجم فريق ليفربول الإنكليزي



حقيقة الميدان هي الفيصل

يونايتد يسعى إلى إحباط مخطط ليفربول

● توتنهام يتوق إلى تقليص الفارق مع ثنائي صدارة الدوري الإنكليزي

يأمل فريق مانشستر يونايتد في عرقلة مساعي ليفربول لحصد لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عندما يلتقيان الأحد في الجولة السابعة والعشرين من المسابقة. ويحتل ليفربول المركز الثاني في جدول الترتيب، بفارق الأهداف خلف مانشستر سيتي، ولكن تنقصه مباراة عن الأخير، والتي سيواجه خلالها فريق مانشستر يونايتد.

□ لندن – لم يبق لليفربول طعم لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم منذ عام 1990، فتجمد عداده القياسي عند الرقم 18. تجاوزه غريمه مانشستر يونايتد الذي يستقبله الأحد في موقعة نارية، بنيل 13 لقباً في تلك الحقبة مع مربيه الأسطوري فيرغوسون و"أولاده" ديفيد بيكهام وراين غيغز والأخوين فيل وغازي نيفيل... أصبح مانشستر يونايتد العلامة الفارقة في ساحة الـ"بريمير ليغ" وحامل الرقم القياسي بعشرين لقباً تمتد بين 1908 و2013، لكن لليفربول الذي يأمل تخطيه الأحد للانفراد في صدارة الدوري يعيش موسماً مختلفاً يقدم فيه أفضل مستوياته.

بعد اعتزال فيرغوسون وتخطيط يونايتد فنياً، المستمر حتى الموسم الحالي مع إقالة مربيه البرتغالي جوزيه مورينيو، خلت الساحة لتشيلسي ومانشستر سيتي، فيما أصبح لليفربول مع نجمه المصري محمد صلاح أبرز المرشحين لخطف اللقب المرموق في 2019.

لكن مباراة الأحد تسرق الانتظار، بعد نهوض يونايتد من كبوته فور تعيين لاعبه السابق النرويجي أولي غونار سولسكيار، وصحوة إيجابية في النتائج وضعته في المركز الرابع بفمانية انتصارات في آخر تسع مباريات، بفضل فورة الفرنسي بول بوغبا ورفاقه.

◀ يونايتد أصبح العلامة الفارقة في ساحة الـ«بريمير ليغ» وحامل الرقم القياسي بعشرين لقباً تمتد بين 1908 و2013

حقق لليفربول فوزاً صريحاً على يونايتد في مباراة الذهاب في أنفيلد 3-1 كانت الأخيرة لمورينيو، لكن مواجهة الأحد ستكون مختلفة بحسب لاعب وسطه جورجينيو فينالدوم. وقال الهولندي بعد تعادل "الحمز" مع بايرن ميونيخ الألماني سلبا الثلاثاء في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، "أعتقد أن تغييراً كبيراً سيحصل (عن مواجهة ديسمبر الماضي). بعد قدوم المدرب هناك نسق جديد، اللاعبون

الاتحاد الدولي يمنع تشيلسي من ضم لاعبين جدد

□ باريس – قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الجمعة إنه تم منع تشيلسي من التعاقد مع لاعبين جدد على الصعيدين المحلي والدولي،

خلال فترتين مقبلتين للانتقالات مع تغريمه وفرض الفيفا غرامة أيضاً على الاتحاد الإنكليزي للعبة قدرها 510 آلاف فرنك سويسري، ومنحه ستة شهور لمعالجة الأمر في ما يتعلق بالانتقالات الدولية والتعاقدات لأول مرة مع اللاعبين صغار السن. ولا يمنع الحظر، التخلي عن اللاعبين، ولا ينطبق على فرق تشيلسي النسائية، أو كرة القدم الخماسية. ويمكن للنادي الإنكليزي، الطعن على القرار.

وجاء القرار بعد تحقيق استمر 3 سنوات من الفيفا، إذ تم البحث في وثائق 19 لاعباً أجنبياً تعاقد معهم تشيلسي، منهم المهاجم السابق بيرتراند تراوري. ويلعب تشيلسي مساء الأحد المقبل مع مانشستر سيتي في نهائي كأس الرابطة، وفاز على مالمو 0-3 بالدوري الأوروبي وعبر لدور الستة عشر. جدير بالذكر أن تشيلسي بقيادة المدرب الإيطالي مائوريسيو ساري يحتل حالياً المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز، برصيد 50 نقطة بعد مرور 26 جولة من المسابقة. وبعاني تشيلسي من تذبذب في نتائجه الأخيرة في الدوري المحلي.

العب 23



«إنني في فريق رائع، الأفضل في مسيرتي، بما في ذلك منتخب الأرجنتين، إن الجميع يتميزون بتقان مدھش. قدمنا مستوى جيداً في كأس المكسيك وهذا يجعلني فخوراً جداً».

دييغو أرماندو مارادونا

أسطورة كرة القدم الأرجنتينية

اليوناني أنتيتوكومبو يواصل تألقه

كما سجل ليبيرون جيمس 29 نقطة و11 متابعة ليقود فريقه لوس أنجلوس ليكرز للفوز 106-111 على هيوستن روكيتس.

وحقق ليكرز الفوز التاسع والعشرين له، مقابل 29 هزيمة في الموسم الحالي حتى الآن، ليظل في المركز العاشر بمجموعة الغرب، فيما يحتل هيوستن المركز الخامس.

وفي باقي المباريات قاد ستيفن كوري وكيفن دورانت فريقهما غولدن ستايت ووريئرز حامل اللقب في العاميوم، الأخيرين إلى استعادة التوازن بفوز صعب على ساكرامنتو كينغز 123-125.

وسجل كوري 36 نقطة بينها 10 ثلاثيات مع 7 تمريرات حاسمة، وأضاف دورانت، أفضل لاعب في المباراة كل النجوم، 28 نقطة مع 9 متابعات و4 تمريرات حاسمة. وفاز كليفلاند كافالييرز على فينيكس صنز 111-98 وفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على ميامي هيت 102-106 وبورتلاند تريل بليزرز على مضيفة بروكلين نيتس 99-113.

لوبيتيغي يستغرب إقالته

وقال "الوقت مهم في كل المشروعات ومن أهم العناصر في أي مشروع مع ريال مدريد. الفريق كان مهيناً بشكل رائع لكنك تحتاج إلى الوقت. المدرب يحاول أن يفعل ما يشعر به. بشكل عام، لم تسخ لي الفرصة الكافية لتقديم ما أردته مع الفريق".

وأضاف "كلما طال الوقت الذي تقضيه مع الفريق، كلما أمكنت تطوير عملك وتقييم تجربتك في هذا العمل... كنت أتمنى الحصول على مزيد من الوقت، ولكن كان علي الرضوخ لقرار النادي. كان لدينا طاقم مدرب على حصد كل الالقاب. كنا نؤدي بشكل جيد باستثناء النتائج التي حققناها في الأسابيع الأخيرة التي سبقت إقالتي". وأقيل لوبيتيغي من تدريب الريال بعد الهزيمة 1-5 أمام برشلونة في عقر دار الأخير بملعب "كامب نو".

واعترف لوبيتيغي "خوسيه أنخل سانتشيز (المدير الرياضي لنادي ريال مدريد) أبلغني بقرار الإقالة. لم أتحدث مع فلورنتينو بيريز (رئيس النادي) ولم نتحدث سوياً منذ ذلك الحين".

وعن اللاعب البرازيلي فينيسيوس الذي لم يحصل على فرصة حقيقية في عهد لوبيتيغي، ولكنه أصبح من أهم العناصر في انتفاضة الريال تحت قيادة الأرجنتيني سانتياغو سولاري الذي تولى المسؤولية خلفاً للوبيتيغي، قال المدرب الإسباني "الأمر يحتاج لبعض الوقت. كان فينيسيوس في مرحلة التأقلم. عامل الوقت مهم في تطوير الأمور التي تفكر فيها".



وضع جيد

أياكس يخطط للإطاحة بريال مدريد

موعد المباراة إلى الاتحاد الهولندي، بهدف زيادة التركيز على الاستعداد للمواجهة المهمة والحاسمة ضد ريال مدريد".

◀ كان من المقرر أن يلعب أياكس، ضد جفوله قبل 3 أيام من مواجهة ريال، لكن مباراته المحلية ستأجل حتى 13 مارس

وتابع "يتفهم أياكس أن الموعد الجديد ليس مثاليا لجميع الجماهير. جميع المواعيد الأخرى بدت مستحيلة لأسباب تنظيمية وليس لأياكس أي تأثير عليها". وأشار النادي إلى أنه سيقدم تعويضات إلى حاملي التذاكر الموسمية الذين لن يحضروا المباراة في موعدها الجديد.

□ لوس أنجلس – واصل اللاعب اليوناني جيانييس أنتيتوكومبو تألقه في الموسم الحالي، حيث قاد فريقه ميلواكي باكس لفوز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. في المقابل، مني بوسطن بخسارته الأولى بعد فوزين متتاليين، والثالثة في مبارياته الخمس الأخيرة والـ22 في 59 مباراة هذا الموسم فبقي رابعا في المنطقة الشرقية. وتالق كايري إيرفينغ وآل هورفورد في صفوف الخاسر بتسجيل الأول 22 نقطة، والثاني 21 نقطة مع 17 متابعة بينها 10 دفاعية. واستأنف الموسم المنتظم نشاطه بعد أسبوع من التوقف شهد في منتصفه مباراة كل النجوم والتي فاز فيها فريق النجم الكبير ليبيرون جيمس على فريق أنتيتوكومبو، علما بأن اللاعب أنتيتوكومبو كان أفضل المسجلين في مباراة كل النجوم. وتصدر أنتيتوكومبو أيضا قائمة أفضل المسجلين في المباراة أمام بوسطن حيث سجل 30 نقطة و13 متابعة.

□ مدريد – قال جولين لوبيتيغي المدير الفني السابق لريال مدريد والمنتخب الإسباني إن الوقت لم يمهله لتقديم مشروع يلبي طموحات ريال مدريد لتحقيق اللقب الأوروبي.

ووصف لوبيتيغي، طريقة إقالته من تدريب المنتخب الإسباني بأنها "غريبة للغاية".

وعن إقالته من تدريب المنتخب الإسباني قبل يوم واحد على بدء مسيرته مع الفريق في كأس العالم 2018 بروسيا، قال لوبيتيغي إنها تجربة سيئة مر بها، مشيرا إلى أن الإقالة من تدريب الريال كانت التجربة الثانية السيئة له في غضون أربعة شهور.

وقال لوبيتيغي "كانت تجربتان استثنائيتين. بعد عامين من تدريب الفريق وتجهيزه للمونديال تمت إقالتي من تدريب المنتخب الإسباني بهذا الشكل. وفي الريال، لم أستطع تقديم ما كنت أريده".

وأشار "إنني مسؤول عن تصرفاتي. كنت أود إنهاء الموسم مع الريال". وأوضح لوبيتيغي أن الإعلان عن تعاظه مع الريال، والذي أدى لإقالته من تدريب المنتخب الإسباني، لم يكن سيقلل من عمله مع المنتخب الإسباني في المونديال.

أوضح لوبيتيغي "إنني على ما يرام ووضعي الآن جيد جدا وأنظر للمستقبل بكل حماس. عملي يتطلب أن أكون مهيناً لكل المواقف. على الشخص أن يكون مستعداً لأن تكون الأمور أفضل أو أسوأ". وأشار لوبيتيغي إلى أن الوقت الذي قضاه في الريال ليس كافياً لتقييم وتحليل هذه التجربة.



وسيلعب هودجسون 71 عاما و199 يوما السبت. ويعد الثنائي بين أربعة مدربين قادوا أندية في السبعين من عمرهم، مع السير اليكس فيرغسون ومدير كارديف نيل وارانوك. في الوقت نفسه، يحاول فريق فولهام، صاحب المركز الثاني من القاع، أن يقلص فارق الثماني نقاط التي تفصل الفريق عن منطقة

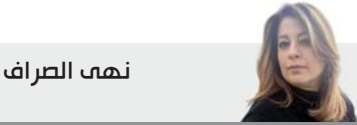
الامان عندما يحل ضيفا على ويستهام. وفي بقية المباريات، يستضيف بورنموث فريق ولفرهامبتون، ويحل هيديرسفيلد ضيفا على نيوكاسل، يلتقي كريستال بالاس مع ليستر سيتي، وأرسنال مع ساوثهامبتون.

□ أمستردام – سيحصل أياكس على أسبوع من الراحة للاستعداد لمواجهة ريال مدريد في إياب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، بعدما وافق الاتحاد الهولندي على تأجيل مباراته ضد جفوله في الدوري. وخسر أياكس بطل أوروبا أربع مرات 1-2 في الذهاب على أرضه، رغم تفوقه على ريال مدريد في أغلب فترات المباراة لتصبح أماله ضعيفة في بلوغ دور الثمانية لأول مرة منذ 2003.

وكان من المقرر أن يلعب أياكس، صاحب المركز الثاني متأخرا بأربع نقاط عن أيندهوفن، ضد جفوله السبت الثاني من مارس، أي قبل ثلاثة أيام من مواجهة حامل اللقب لكن مباراته المحلية ستأجل حتى الأربعاء 13 مارس المقبل.

واعترض النادي لجماهيره لكنه تمنى أن يتفهموا مدى أهمية هذا التأجيل. وقال أياكس في بيان "تقدم أياكس بطلب لتغيير

صباح العرب



نهى الصراف

الطبيعة هي الحل

□ "أفضل ما يمكن فعله في حالته، هي زراعة المساحة المهملّة في حديقة منزلك الخلفية، لا بأس أن تلوث أصابعك ببعض الطين وتستنشق هواء صحياً".

طبيب بريطاني، يقدم نصيحة لمرضاه الذين يعانون من الوحدة وآلام المفاصل! هكذا في وصفة طبية واحدة، وهي لا تتعد كثيراً عن النصيحة الروتينية التي توصي بالرياضة وتناول الطعام الصحي، لكنها تدخلها من باب آخر طالما كان مورباً مختبئاً خلف تراكمات حياتنا العصرية المليئة بالفوضى والضجيج والوقت الذي يركض أسرع من خيول السباق.

أما النادي الصحي الذي يوصي الطبيب بزيارته، فيقع في الحديقة الخلفية للمنزل؛ حيث الغبار وأوراق الشجر المصفرة والأغصان الميتة المتروكة من الصيف الماضي، وحيث أصص الأزهار المتداعية والمساحات الجرداء المهجورة.

فلماذا لا نعقد النية ونبدأ الصباح الجديد بتنظيف المكان وتهيئة الأرض للبذر والزرع؟ يعتقد هذا الحكيم أن الوصفة الجديدة التي تقدم لمرضاه الذين سئموا من الوصفات الطبية الجاهزة وآلام المفاصل التي تدق أجراس إنذارها كطبول على رؤوسهم في منتصف الليل، وحياتهم الموزعة بين وجع المعدة بسبب الأدوية ووجع القلب بسبب اليأس، قد تكون أكثر جدوى فتتحول إلى النقيض تماماً. هذه الوصفة، لا تشبه طبعا الكذبات التي يروجها من يدعي الاختصاص باللياقة البدنية وبرامج الحميات الغذائية، فهي أكثر واقعية ولا تقدم وصفات سحرية وسريعة، على العكس تماماً، فهي توصي بالخطوات الطبيعية والتدرجية على أنغام الموسيقى وبصحبة كوب صديق من الشاي.

يمكن للمرضى زراعة الكرنب، القرنبيط، الطماطم، الجزر والفجل وأي نوع يخطر في بالهم من الخضروات والفواكه، ثم الاستمتاع بمشاهدتها وهي تنمو وتزهر لتصبح طبقاً شهياً من السلطة أو تدخل في تكوين صحن من الشوربة اللذيذة. هذا كل ما نحتاج إليه للتغلب على الوحدة وآلام المفاصل؛ الزراعة في الهواء الطلق، على أن يسير هذا الانهج الطبيعي إلى جانب العلاجات الطبية التقليدية، فلا غنى لنا بعد ذلك عن العلم وعقاقيره.

يعتقد هذا الطبيب أن بعض مرضاه قد يعانون من العزلة والوحدة بسبب المرض، ويمكن أن يكونوا قد أصيبوا بازمة قلبية أو مشاكل في المفاصل لذلك يخشون من معاودة ممارسة التمرينات الرياضية أو حتى أنهم ملوا من برامج الحمية المملة.

كل هذه المشاكل يمكن اختصارها في حل واحد هو الطبيعة. ولمن لا يمتلك مساحة كافية في حديقة منزله، فإن بعض الجمعيات الخيرية والمنظمات المجتمعية ذات الأهداف غير الربحية تولت بالتعاون مع جهات رسمية توفير مساحات مخصصة لذلك، موزعة في قطع صغيرة تمنح كل قطعة لمرضى من المرضى الذين تم إنقاذهم من بين قائمة طويلة من مرضى يعانون من بعض مشاكل الصحة العقلية كالإكتئاب، إضافة إلى المرضى الذين يقضون فترة نقاهة من الأمراض القلبية والعصبية والعضلية. يشعر المرضى في هذه المساحات الخضراء الصغيرة، بأنهم عائدون تدريجياً إلى ممارسة حياتهم الطبيعية، وحتى من أقدمهم المرض على كرسي متحرك، فهم سيجدون ضالته في زيارة هذه الأماكن.

بريطانية تبحث عن مصمم يصنع حقيبة من ساقها

□ مانشستر (بريطانيا) - وجهت سيدة بريطانية رسالة إلى موقع إلكتروني متخصص في الخياطة والتصميم، تعلن فيه أنها تبحث عن مصمم أزياء لصنع حقيبة يد لنفسها من جلد ساقها المبتورة.

واعترفت جوان بأنها غاضبة من فكرة أنها ستفقد ساقها، لذلك ترغب في أن تقرر بنفسها مصير طرفها الذي ستفقد.

ولجات هذه السيدة القاطنة في مدينة مانشستر (شمال غرب بريطانيا) إلى هذا الموقع، وكتبت رسالة لإدارته تبين فيها أنها مستعدة لإنفاق 3 آلاف جنيه إسترليني للحصول على حقيبة نسائية متوسطة الحجم بحزام قصير.

ووفقاً لما ورد بصحيفة "مترو" البريطانية، قالت جوان في تعليقها على طلبها من المصمم صنع حقيبة يد لها باستخدام جلد ساقها "أفهم أن الأمر يبدو غريباً ومثيراً للاشمئزاز، قد يعتقد البعض أنني فقدت عقلي، لكن هذه ساقِي ولا يمكنني تركها بمكان ما لتتعفن. إنها جزء مني وأريد الاحتفاظ بها".

وتواصلت إدارة موقع التصميم والخياطة مع جوان، ودعت الخياطين لأخذ الموضوع على محمل الجد. وقالت الإدارة في تعليقها على الموضوع "قبل قول (بع) ومثير للاشمئزاز، لقد تحدثنا مع الزبونة وكان تفكيرها معقولا وخاصا جدا".

السعوديات يحظين بتجربة فريدة في فندق للنساء فقط



دلال بعيدا عن العيون المترتبة

وعبرت نزيلات بالفندق عن سعادتهن البالغة به، ومن بينهن الفتاة جميلة الشمري التي صرحت بأن "كل ما في المكان جميل للغاية بدءاً من قربه من الجامعة وصولاً إلى توفره على كل الخدمات، حتى أنه يضم إلى جانب المطعم والمقهى والنادي دوراً للأطفال". وأطلقت الملكة بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان سلسلة إصلاحات لفائدة السعوديات.

ويرى مالك الفندق، جهاد ناظر، أنه من المهم البحث عن احتياجات النساء في المدينة المحافظة، حيث لم تخفف بعد القيود المفروضة على الاختلاط بين الجنسين. وقال ناظر "تجد بناتنا داخل مجتمع محافظ كهذا صعوبة وحرجا كبيرين في طلب بعض احتياجاتهن من موظف.. هناك بعض التحفظ، لذلك فكرنا في خلق البيئة المناسبة لراحة بناتنا من خلال هذا الفندق".

وأفادت نجوى الهاشم، مديرة الفندق، بأن "فكرة الفندق النسائي وجدت التشجيع والترحيب من الجميع، خصوصا النساء، لأنهن وجدن فيه ما يحفظ لهن خصوصياتهن ويوفر لهن كل احتياجاتهن من صالون حلاقة إلى المقهى والنادي الصحي، يعني كل ما يبحثن عنه لضمان راحتهن التامة". وتم تجهيز بعض غرف الفندق لتناسب النزيلات ذوات الاحتياجات الخاصة.

ولاية أميركية للبيع بتريليون دولار

وأبدى مشرعون بالولاية جانبا من الاهتمام بالحملة، مطلقين تصريحات تنطوي على الدعاية، لاسيما من حيث المقارنة بين الأوضاع في البلاد وكندا، على اعتبار أن الأخيرة هي المرشحة لشراء الولاية.

ونقل موقع "يو.أس.إي.نواي" عن النائبة جيسيسكا كارجالا (ديمقراطية) قولها إن الانضمام إلى كندا يصب في صالح من يريدون رعاية صحية مجانية، في إشارة إلى غياب قانون للرعاية الصحية في الولايات المتحدة.

وجاء في العريضة، التي أطلقها موقع "change.org"، أن الولايات المتحدة "تتحمل أعباء ديون كبيرة جدا، ومونتانا عديمة الفائدة؛ فهي لا تشتهر سوى بوجود حيوان القنّـدس".

وأشارت صحيفة "غريت فولز تريبيون" في افتتاحية ساخرة، تعليقا على هذه الخطوة، إلى أن العديد من الموقعين هم من مونتانا نفسها. وتساءلت الصحيفة "لماذا لا نبيع إلـسـكـا؟ إنها غير متصلة ببقية الولايات، وما الذي سيفعله الأميركيون بشأن الـ21 تريليون دولار؟".

□ مونتانا (الولايات المتحدة) - تفاعل الآلاف من الأشخاص في الولايات المتحدة مع عريضة تجمع تواقع عبر شبكة الإنترنت، تدعو إلى بيع ولاية مونتانا الواقعة شمالي البلاد بمبلغ تريليون دولار، وذلك بهدف تخفيف ديون البلاد.

ونشرت مجلة "التايم" الأميركية، أن العريضة جمعت حتى الأربعاء الماضي نحو 12 ألف توقيع، بالتزامن مع تسجيل مديونية البلاد رقما قياسيا عند 22 تريليون دولار في فبراير الجاري.

جيني إسبر ترفض عمليات التجميل

الذي يسطح وجهها إذا صح التعبير، كالنجمة المصرية نبيلة عبيد، فهي مثال للتجميل الزائد عن حده".

وتشارك جيني إسبر في السباق الرمضاني المقبل بمسلسل "سلاسل ذهب" من تأليف سيف رضا حامد، وإخراج إياد نحاس. وتشارك جيني في بطولته أمام بسام كوسا، ديمة بباغة، شكران مرتجى، صباح الجزائري، فادي صبيح، وغيرهم. كما يُعرض لها أيضا مسلسل "الحرمـلك" من تأليف سليمان عبدالعزيز والمخرج تامر إسحاق، وتشارك جيني في بطولته أمام جمال سليمان وباسل خياط وسلافه معمار وباسم ياخور.

وتلجأ إلى البوتوكس لكن مع مراعاة السن، إذ من الجميل أن تكبر المرأة، ولكن أيضا بطريقة مناسبة".

وعبرت الفنانة السورية عن رفضها لما أسمته استنساخ شكل النجمات، حيث قالت "من جهة أخرى أشدد على عدم الاستنساخ، وأرفض ما تفعله الفتيات حاليا، إذ نراهن نسحا متعددة عن هيفاء وهبي".

وعما إذا كانت عمليات التجميل تؤثر على الأداء التمثيلي للفنانة، قالت "هناك فرق بين الممثلة والمغنية التي يمكنها فعل ما تريد جماليا، فالممثلة يجب أن تراعي اختلاف الأدوار التي تجسدها، ولا تتبالغ إلى الحد

□ دمشق - كشفت الفنانة السورية جيني إسبر عن رأيها في إجراء الفئانات الكثير من عمليات التجميل ليتغلغل على معالم الزمن التي ترسم التجاعيد على وجوههن. وأكدت جيني أنها لا ترفض عمليات التجميل لكنها ترفض الإفراط فيها، حيث قالت "أنا مع التجميل في مكانه، أي في حال ظهور عيب في الشكل، ولكنني ضد الطمع والإفراط في التجميل".

وأضافت "ما من امرأة تتخطى سن الأربعين من دون أن تفقد شيئا من جمالها، لاسيما بسبب التجاعيد التي تغزو بشرتها، لذا من حقها أن تهتم بنفسها



محاكاة بصرية للوحات فان غوخ داخل معرض باريسي

□ باريس - يتيح معرض فني في باريس فرصة لرواده للانغماس في الفضاءات اللونية لفن الرسام الهولندي فينستنت فان غوخ كما لم يحدث من قبل.

ويقدم معرض "لاتيتليه دي لوميير" (L'Atelier des Lumières) نسحا رقمية متعددة الطبقات من بعض أشهر لوحات فان غوخ ومنها "ليلة مرصعة بالنجوم فوق نهر الرون" (ستاري نايت أوفر ذا رون) و"ساحة كنيسة تحت المطر" (تشرشبارد إن ذا رين) على شاشات على الأرضية والجدران.

ومع التنقل بين المراحل المختلفة يترقق الماء عبر الضوء بينما تتساقط قطرات المطر في العرض البصري المصحوب بمقطع موسيقي ثري.

وقال ميكيل كوزيجو، مدير المعرض، "بالطبع سنعرض لوحة ستاري نايت كما سنعرض (لوحات مليئة) بزهور عباد الشمس والسوسن".

وأضاف "الفكرة هنا هي اقتراح شيء مختلف عن المتاحف الكلاسيكية. ويسمح للزوار بالدخول إلى اللوحات فعليا".

ويستمر معرض "فان غوخ، لا نوي إيتولييه" الذي افتتح الجمعة، حتى 31 ديسمبر المقبل، وهو ثاني مشروع للفن الرقمي بعد معرض جوستاف كليمت في عام 2018.

